Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس الله سره

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0123428

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

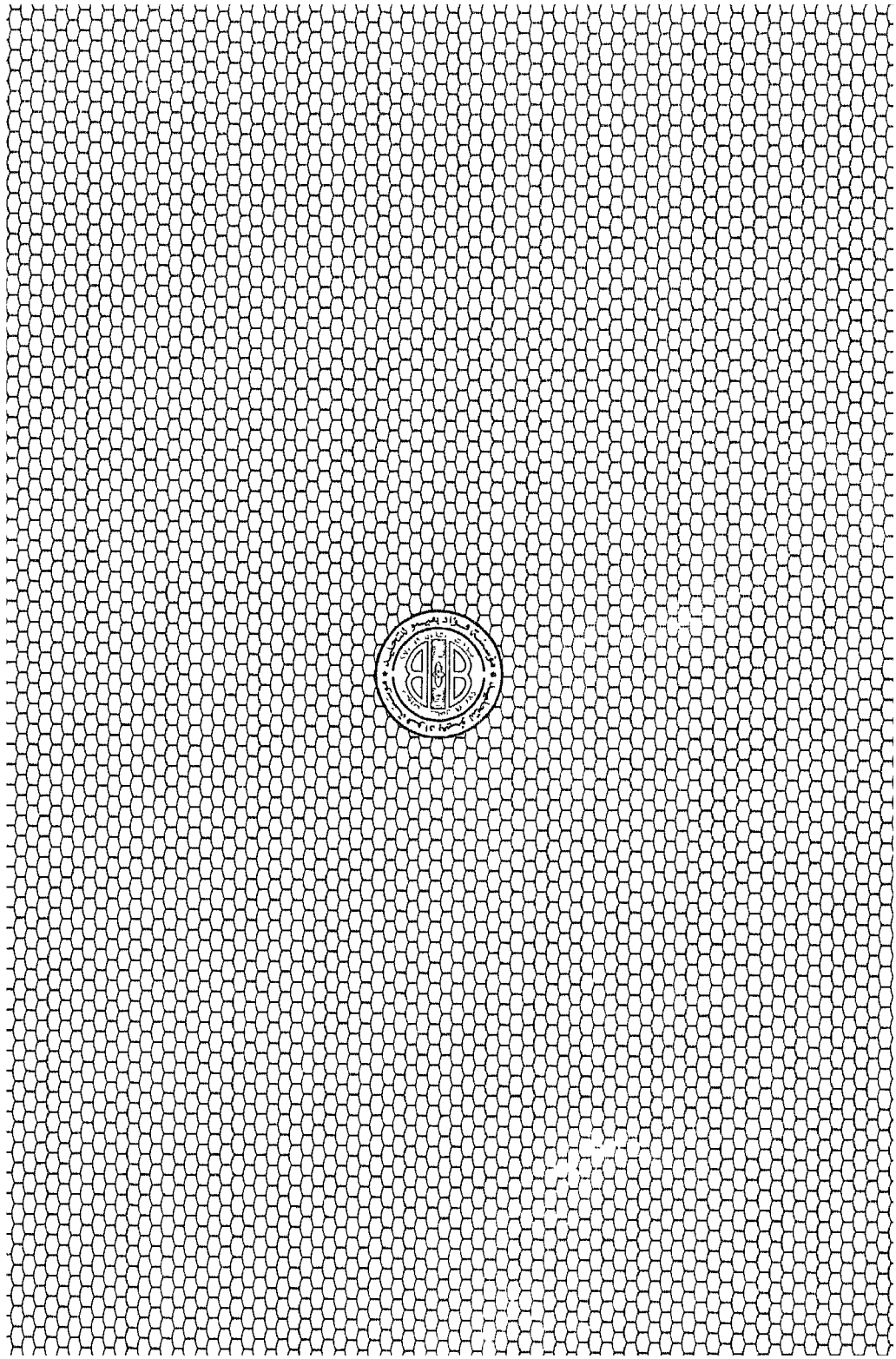

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "

الجزء الأول

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي سمك سماء العلم ، و زيّنها ببروجها للناظرين ، و علّق عليها قناديل الأنوار بشموس النّبوّة و أقمار الإمامة لمن أراد سلوك مسالك اليقين ، و جعل نجومها رجوماً لوساوس الشياطين ، و حفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلّين ، ثمّ بمضلّات الفتن أغطش ليلها [1] و بنيّرات البراهين أخرج ضحاها ، و مهّد أراضي قلوب المؤمنين لبساتين الحكمة اليمانيّة فدحاها ، و هيّأها لأزهار أسرار العلوم الربّانيّة فأخرج منها ماء ها و مرعا ها ، و حرسها عن زلازل الشكوك والأوهام ، فأودع فيها سكينةً من لطفه كجبال أرساها ، فنشكره على نعمه الّتي لا تحصى ، معترفين بالعجز و القصور ، و نستهديه لمراشد أمورنا في كلّ ميسور و معسور .

و نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له شهادة علم و إيقان ، و تصديق و إيمان ، يسبق فيها القلب اللّسان ، و يطابق فيها السرّ الإعلان . وأنّ سيّد أنبيائه و نخبة أصفيائه و نوره في أرضه و سمائه محمداً صلى الله عليه وآله عبده المنتجى ، و رسوله المجتبى ، و حبيبه المرتجى ، وحجّته على كافّة الورى ، وأنّ وليّ الله المرتضى ، و سيفه المنتضى ، [2] و نبأه العظيم ، و صراطه المستقيم ، و حبله المتين ، و جنبه المكين ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّد الوصيّين ، و إمام الخلق أجمعين ، وشفيع يوم الدين ، ورحمة الله على العالمين . و أنّ أطائب عترته و أفاخم ذرّيّته و أبرار أهل بيته سادات الكرام و أئمّة الأنام ، وأنوار الظّلام ، ومفاتيح الكلام ، و ليوث الزّحام ، وغيوث الإنعام ، خلقهم الله من أنوار عظمته ، وأودعهم أسرار حكمته ، و جعلهم معادن رحمته ، وأيّدهم

(١) في الصحاح : أغطش الله الليل : أظلمه .
(٢) نضا سيفه و انتضاه : سله .

بروحه ، واختارهم على جميع بريّته ، لهم سمكت المسموكات ، ودحيت المدحوّات ، و بهم رست الراسيات و استقرّ العرش على السماوات ، و بأسرار علمهم أينعت [١] ثمار العرفان في قلوب المؤمنين ، و بأمطار فضلهم جرت أنهار الحكمة في صدور الموقنين ، فصلوات الله عليهم مادامت الصلوات عليهم و سيلةً إلى تحصيل المثوبات ، و الثناء عليهم ذريعةً لرفع الدّرجات . و لعنة الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم معدّة لشدائد العقوبات . واللّعن على أعداء الدّين معدودة من أفضل العبادات .

اما بعد : فيقول الفقير إلى رحمة ربّه الغافر ابن المنتقل إلى رياض القدس محمّد تقيّ طيّب الله رمسه محمّد باقر عفى الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمّتهما [٢] : إعلموا يا معاشر الطالبين للحقّ و اليقين المتمسّكين بعروة اتّباع أهل بيت سيّد المرسلين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ أنّي كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها ، مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانها [٣] فبفضل الله سبحانه وردت حياضها وأتيت رياضها ، و عثرت على صحاحها و مراضها ، حتّى ملأت كمّي من ألوان ثمارها ، و احتوى جيبي على أصناف خيارها ، وشربت من كلّ منهل [٤] جرعةً روّيّةً و أخذت من كلّ بيدر حفنةً [٥] مغنيةً ، فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم و غاياتها ، و تفكّرت في أغراض المحصّلين و ما يحثّهم على البلوغ إلى نهاياتها ، و تأمّلت فيما ينفع منها في المعاد ، و تبصّرت فيما يوصل منها إلى الرشاد ، فأيقنت بفضله وإلهامه تعالى أنّ زلال العلم لا ينقع [٦] إلّا إذا أخذ من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي والإلهام ، وأنّ الحكمة لا تنجع [٧] إذا لم تؤخذ من نواميس الدّين و معاقل الأنام .

---

(١) ينع الثمر : نضج ، وأينع مثله .

(٢) تقدم الكلام فى ترجمته وترجمة والده أعلى الله مقامهما فى المقدمة الاولى .

(٣) شجرة ذات أفنان : ذات أغصان .

(٤) المنهل : المورد ؛ وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى .

(٥) البيدر : الموضع الذى يداس فيه الطعام . والحفنة : ملء الكفين من طعام .

(٦) نقع الماء العطش : سكنه .

(٧) نجع الطعام . هنأ آكله . وقد نجع فيه الخطاب والوعظ والدواء : دخل و اثر .

فوجدت العلم كلّه في كتاب الله العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، و أخبار أهل بيت الرسالة الّذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمةً لوحيه ، وعلمت أنّ علم القرآن لايفي أحلام العباد باستنباطه على اليقين ، ولا يحيط به إلّا من انتجبه الله لذلك من أئمّة الدّين ، الّذين نزل في بيتهم الرّوح الأمين . فتركت ما ضيّعت زماناً من عمري فيه ، مع كونه هوالرّائج في دهرنا ، وأقبلت على ما علمت أنّه سينفعني في معادي ، مع كونه كاسداً في عصرنا . فاخترت الفحص عن أخبار الأئمّة الطاهرين الأبرار سلام الله عليهم ، وأخذت في البحث عنها ، و أعطيت النظر فيها حقّه ، وأوفيت التّدرّب فيها حظّه .

و لعمري لقد وجدتها سفينة نجاة ، مشحونةً بذخائر السعادات ، و ألفيتها [1] فلكاً مزيّناً بالنيّرات المنجية عن ظلم الجهالات ، و رأيت سبلها لائحةً ، و طرقها واضحةً ، و أعلام الهداية و الفلاح على مسالكها مرفوعةً ، و أصوات الدّاعين إلى الفوز والنجاح في مناهجها مسموعةً ، و وصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة ، و حدائق خضرة ، مزيّنةً بأزهار كلّ علم و ثمار كلّ حكمة ، و أبصرت في طيّ منازلها طرقاً مسلوكةً معمورةً ، موصلةً إلى كلّ شرف و منزلة . فلم أعثر على حكمة إلّا وفيها صفوها ، ولم أظفر بحقيقة إلّا وفيها أصلها .

ثمّ بعد الإحاطة بالكتب المتداولة المشهورة تتبّعت الأُصول المعتبرة المهجورة الّتي تركت في الأعصار المتطاولة والأزمان المتمادية إمّا : لاستيلاء سلاطين المخالفين و أئمّة الضلال . أو : لرواج العلوم الباطلة بين الجهّال المدّعين للفضل و الكمال . أو : لقلّة اعتناء جماعة من المتأخّرين بها ، اكتفاءاً بما اشتهر منها . لكونها أجمع و أكفى وأكمل وأشفى من كلّ واحد منها .

فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد وغربها حيناً ، وألحّ في الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك وإن كان به ضنيناً [2] . ولقد ساعدني على ذلك جماعة من

(١) ألفيت الشيء : وجدته .

(٢) الضنين : البخيل ، أي وإن كان في إعطائه كل أحد بخيلا إما : لنفاسة نسخه أولندرتها.

الإخوان، ضربوا في البلاد لتحصيلها ، و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلباً حثيثاً حتّى اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الأصول المعتبرة الّتي كان عليها معوّل العلماء في الأعصار الماضية ، و إليها رجوع الأفاضل في القرون الخالية ، فألفيتها مشتملةً على فوائد جمّة خلت عنها الكتب المشهورة المتداولة ، واطّلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام اعترف الأكثرون بخلوّ كلّ منها عمّا يصلح أن يكون مأخذاً له فبذلت غاية جهدي في ترويجها و تصحيحها و تنسيقها و تنقيحها .

ولمّا رأيت الزمان في غاية الفساد و وجدت أكثر أهلها حائدين[1] عمّا يؤدّي إلى الرشاد خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ما كانت عليه من النسيان و الهجران ، و خفت أن يتطرّق إليها التشتّت ، لعدم مساعدة الدّهر الخوّان ، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلّقة بكلّ مقصد منها متفرّقاً في الأبواب ، متبدّداً في الفصول ، قلّما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلّقة بمقصد من المقاصد منها ، و لعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها ، وقلّة رغبة النّاس في ضبطها .

فعزمت بعد الاستخارة من ربّي والاستعانة بحوله وقوّته ، والاستمداد من تأييده و رحمته ، على تأليفها و نظمها و ترتيبها و جمعها ، في كتاب متّسقة[2] الفصول و الأبواب ، مضبوطة المقاصد والمطالب ، على نظام غريب وتأليف عجيب لم يعهد مثله في مؤلّفات القوم و مصنّفاتهم ، فجاء بحمدالله كما أردت على أحسن الوفاء ، وأتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت و قصدت على أفضل الرجاء . فصدّرت كلّ باب بالآيات المتعلّقة بالعنوان ثمّ أوردت بعدها شيئاً ممّا ذكره بعض المفسّرين فيها إن احتاجت إلى التفسير والبيان . ثمّ إنّه قد حاز كلّ باب منه إمّا : تمام الخبر المتعلّق بعنوانه ، أو : الجزء الّذي يتعلّق به مع إيراد تمامه في موضع آخر أليق به ، أو : الإشارة إلى المقام المذكور فيه لكونه أنسب بذلك المقام ، رعايةً لحصول الفائدة المقصودة مع الإيجاز التامّ . وأوضحت ما يحتاج من الأخبار إلى الكشف ببيان شاف على غاية الإيجاز

(١) حاد عن الشيء : مال عنه و عدل .

(٢) اتسق الامر : انتظم .

لئلّا تطول الأبواب و يكثر حجم الكتاب، فيعسر تحصيله على الطلّاب. و في بالي - إن أمهلني الأجل و ساعدني فضله عزّ وجلّ - أن أكتب عليه شرحاً كاملاً يحتوي على كثير من المقاصد الّتي لم توجد في مصنّفات الأصحاب، و اُشبع فيها الكلام لأُولي الألباب.

ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب و أبواب كثيرة الفوائد، جمّة العوائد، أهملها مؤلّفوا أصحابنا رضوان الله عليهم، فلم يفردوا لها كتاباً و لا باباً: ككتاب العدل والمعاد، وضبط تواريخ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، وكتاب السماء والعالم المشتمل على أحوال العناصر والمواليد وغيرها ممّا لايخفى على الناظر فيه.

فيامعشر إخوان الدين المدّعين لولاء أئمّة المؤمنين، أقبلوا نحو مأدبتي [1] هذه مسرعين، وخذوها بأيدي الإذعان واليقين، فتمسّكوا بها واثقين، إن كنتم فيما تدّعون صادقين. ولا تكونوا من الّذين يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم، ويترشّح من فحاوي كلامهم مطاوي جنوبهم، ولا من الّذين اُشربوا في قلوبهم حبّ البدع و الأهواء بجهلهم و ضلالهم، و زيّفوا [2] ما روّجته الملل الحقّة بما زخرفته منكروا الشرايع بمموّهات [3] أقوالهم.

فيا بشرى لكم ثمّ بشرى لكم إخواني! بكتاب جامعة المقاصد، طريفة الفرائد، لم تأت الدّهور بمثله حسناً و بهاءً! و انجم طالع من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نوراً وضياءاً! و صديق شفيق لم يعهد في الأزمان السالفة شبهه صدقاً و وفاءاً! كفاك عماك يا منكر علوّ أفنانه [4]!، و سموّ أغصانه حسداً و عناداً و عمهاً [5] و حسبك ريبك، يا من لم يعترف برفعة شأنه! و حلاوة بيانه جهلاً و ضلالاً و بلهاً، ولاشتماله على أنواع العلوم و الحكم و الأسرار و إغنائه عن جميع كتب الأخبار سمّيته بكتاب:

(١) الاُدبة و المأدبة: طعام يصنع لدعوة او عرس.
(٢) زافت الدراهم: صارت مردودة. و زيف الدراهم: زافها.
(٣) قول مموه: مزخرف او ممزوج من الحق والباطل.
(٤) وفي نسخة: فضل احسانه.
(٥) العمه: التحير و التردد.

﴿بحار الانوار﴾

الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار

فأرجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته و امتنانه أن يكون كتابي هذا إلى قيام قائم آل محمد - عليهم الصلوة و السّلام و التحيّة و الإكرام - مرجعاً للأفاضل الكرام، و مصدراً لكلّ من طلب علوم الأئمّة الأعلام، و مرغماً للملاحدة اللئام، وأن يجعله لي في ظلمات القيامة ضياءاً و نوراً، ومن مخاوف يوم الفزع الأكبر أمناً وسروراً، و في مخازي يوم الحساب كرامةً وحبوراً [1] وفي الدّنيا مدى الأعصار ذكرا موفوراً، فانّه المرجوّ لكلّ فضل و رحمة، ووليّ كلّ نعمة، و صاحب كلّ حسنة، والحمدلله أوّلاً و آخراً، وصلّى الله على محمد و أهل بيته الغرّ الميامين النّجباء المكرّمين. ولنقدّم قبل الشروع في الأبواب مقدّمةً لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا، وبيان مالابدّ من معرفته في الاطّلاع على فوائده. و هي تشتمل على فصول:

﴿الفصل الاول﴾

في بيان الاصول والكتب المأخوذ منها وهي: (٢)

كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام وكتاب علل الشرائع والأحكام، وكتاب إكمال الدّين و إتمام النّعمة في الغيبة، و كتاب التوحيد، وكتاب الخصال، وكتاب الأمالي والمجالس، وكتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار، وكتاب الهداية، و رسالة العقائد، وكتاب صفات الشيعة، و كتاب فضائل الشيعة، وكتاب مصادقة الإخوان، و كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، و كتاب النصوص،

(١) الحبور كقلوس: السرور والنعمة.

(٢) قد اسفلنا الكلام حول تلك الكتب وترجمة مؤلفيها في المقدمة الثانية.

و كتاب المقنع ، كلّها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رضوان الله عليه .

و كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الأجلّ أبي الحسن عليّ بن الحسين ابن موسى بن بابويه والد الصدوق طيّب الله تربتهما ، وأصل آخر منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له . ويظهر من بعض القرائن أنّه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون ابن موسى التلعكبريّ رحمه الله .

و كتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر ابن الحسين بن جامع بن مالك الحميريّ القميّ . و ظنّي أنّ الكتاب لوالده و هو راو له ، كما صرّح به النجّاشيّ ، وإن كان الكتاب له كما صرّح به ابن إدريس رحمه الله فالوالد متوسّط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه .

و كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمّد بن الحسن الصفّار .

و كتاب المجالس الشهير بالأمالي ، وكتاب الغيبة ، وكتاب المصباح الكبير ، و كتاب المصباح الصغير ، و كتاب الخلاف ، وكتاب المبسوط ، وكتاب النهاية ، وكتاب الفهرست ، وكتاب الرجال ، وكتاب تفسير التبيان ، وكتاب تلخيص الشافي ، وكتاب العدّة في أصول الفقه ، و كتاب الاقتصاد ، وكتاب الإيجاز في الفرائض ، وكتاب الجمل و أجوبة المسائل الحائريّة و غيرها من الرسائل ، كلّها لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه .

وكتاب الإرشاد ، و كتاب المجالس ، و كتاب النصوص ، وكتاب الاختصاص و الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة ، و رسالة مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعيّة ، وكتاب المقنعة ، و كتاب العيون و المحاسن المشتهر بالفصول ، و كتاب المقالات ، و كتاب المزار ، وكتاب إيمان أبي طالب و رسائل ذبائح أهل الكتاب و المتعة ، و سهو النبيّ و نومه صلّى الله عليه و آله عن الصلاة ، و تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر ، و وجوب المسح ، و أجوبة المسائل السرويّة و العكبريّة و الإحدى و الخمسين و غيرها ، و شرح عقائد الصدوق ، كلّها للشيخ الجليل المفيد محمّد بن

محمد بن النعمان قدّس الله لطيفه [١] .

و كتاب المجالس الشهير بالأمالي للشيخ الجليل أبي عليّ الحسن بن شيخ الطائفة قدّس الله روحهما .

وكتاب كامل الزّيارة للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه :

وكتاب المحاسن والآداب للشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ

وكتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ ، وكتاب العلل لولده الجليل محمد .

و كتاب التفسير لمحمّد بن مسعود السلميّ . المعروف بالعيّاشيّ الشيخ الثقة الراوية للأخبار .

وكتاب التفسير المنسوب إلى الإمام الهمام الصمصام الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليه و على آبائه وولده الخلف الحجّة .

وكتاب روضة الواعظين وتبصرة المتّعظين للشيخ محمد بن عليّ بن أحمد الفارسيّ ، و أخطأ جماعة و نسبوه إلى الشيخ المفيد ، و قد صرّح بما ذكرناه ابن شهر آشوب في المناقب والشيخ منتجب الدّين في الفهرست و العلّامة رحمه الله في رسالة الإجازة و غيرهم . و ذكر العلّامة سنده إلى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلّد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى .

ثمّ اعلم أنّ العلّامة رحمه الله ذكر اسم المؤلّف كما ذكرنا . وسيظهر من كلام ابن شهر آشوب أنّ المؤلّف محمد بن الحسن بن عليّ الفتّال الفارسيّ ، و أنّ صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد ، وكذا ذكره في كتاب معالم العلماء . ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدّين في فهرسته أنّهما اثنان : حيث قال : محمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ صاحب التفسير ثقة و أيّ ثقة ! و قال ـ بعد فاصلة كثيرة ـ : الشيخ الشّهيد محمد بن أحمد الفارسيّ مصنّف كتاب روضة الواعظين .

(١) اى روحه .

وقال ابن داود ـ في كتاب الرّجال ـ : محمّد بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ المعروف بابن الفارسيّ (لم ، خج [1]) متكلّم ، جليل القدر ، فقيه ، عالم ، زاهد ، ورع قتله أبو المحاسن عبد الرزّاق رئيس نيسابور ، الملقّب بشهاب الإسلام ـ لعنه الله ـ إنتهى.

و يظهر من كلامه أن اسم أبيه أحمد . و أمّا نسبته إلى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه ! إذ ليس في رجال الشيخ منه أثر مع أنّ هذا الرجل زمانه متأخّر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدّين ، و من إجازة العلاّمة ، و من كلام ابن شهر آشوب . و على أيّ حال يظهر ممّا نقلنا جلالة المؤلّف ، و أنّ كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة .

و كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى ، و رسالة الآداب الدينيّة ، و تفسير مجمع البيان و تفسير جامع الجوامع ، كلّها للشيخ أمين الدين أبي عليّ الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسيّ المجمع على جلالته و فضله و ثقته .

و كتاب مكارم الأخلاق و ينسب إلى الشيخ المذكور أبي عليّ و هو غير صواب ، بل هو تأليف أبي نصر الحسن بن الفضل ابنه ، كما صرّح به ولده الخلف في كتاب مشكاة الأنوار ، و الكفعميّ فيما ألحق بالدّروع الواقية ، و في البلد الأمين .

و كتاب مشكاة الأنوار لسبط الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ ، ألّفه تتميماً لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل .

و كتاب الاحتجاج ، و ينسب هذا أيضاً إلى أبي عليّ و هو خطاء ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ ، كما صرّح به السيّد ابن طاوس في كتاب كشف المحجّة و ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، و سيظهر لك ممّا سننقل من كتاب المناقب لابن شهر آشوب أيضاً .

و كتاب المناقب ، و كتاب معالم العلماء ، و كتاب بيان التنزيل ، و رسالة متشابه القرآن ، كلّها للشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ .

(١) « لم » : رمز لمن لم يرو عن النبي و الائمة صلوات الله عليهم اجمعين . « خج » : رمز لكتاب رجال الشيخ الطوسي رحمه الله .

وكتاب كشف الغمّة للشيخ الثقة الزّكيّ عليّ بن عيسى الإربليّ .

وكتاب تحف العقول عن آل الرسول ، تأليف الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ ابن شعبة .

وكتاب العمدة ، وكتاب المستدرك ، وكتاب المناقب ، كلّها في أخبار المخالفين في الإمامة ، للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق الأسديّ .

وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الإثنى عشر للشيخ السعيد عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القميّ .

وكتاب تنبيه الخاطر و نزهة النّاظر للشيخ الزّاهد ورّام بن عيسى بن أبي النجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر . والسند إلى هذا الكتاب مذكور في الإجازات ، و ذكره الشيخ منتجب الدّين في الفهرس ، و قال : إنّه عالم ، فقيه ، صالح ، شاهدته بحلّة ، و وافق الخُبر الخَبر . وأثنى عليه السّيد ابن طاوس .

وكتاب مشارق الأنوار ، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسيّ . ولا أعتمد على ما يتفرّد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع . وإنّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة .

وكتاب الذّكرى ، وكتاب الدّروس ، و كتاب القواعد ، و كتاب البيان ، وكتاب الألفيّة ، وكتاب النفليّة ، وكتاب نكت الإرشاد ، وكتاب المزار ، و رسالة الإجازات ، و كتاب اللّوامع ، وكتاب الأربعين ، و رسالة في تفسير الباقيات الصالحات ، كلّها للشيخ العلاّمة السعيد الشهيد محمّد بن مكّيّ قدّس الله لطيفه ، وكتاب الاستدراك ، وكتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة له قدّس سرّه أيضاً كما أظنّ . و الأخير عندي منقولاً عن خطّه رحمه الله ، و سائر رسائله ، وأجوبة مسائله .

و كتاب الدرر و الغرر ، و كتاب تنزيه الأنبياء ، و كتاب الشافي ، وكتاب

شرح قصيدة السيّد الحميريّ ، و كتاب جمل العلم و العمل ، و كتاب الانتصار ، وكتاب الذريعة ، و كتاب المقنع في الغيبة ، و رسالة تفضيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام ، و رسالة المحكم و المتشابه . وكتاب منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر ، و أجوبة المسائل المختلفة ، كلّها للسيّد المرتضى علم الهدى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ نوّر الله ضريحه .

وكتاب عيون المعجزات ينسب إليه . ولم يثبت عندي إلّا أنّه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ، ولعلّه من مؤلّفات بعض قدماء المحدّثين [1] ، يروي عن أبي عليّ محمّد بن هشام ، و عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم .

وكتاب نهج البلاغة ، وكتاب خصائص الأئمّة ، وكتاب المجازات النبويّة وتفسير القرآن ، للسيّد الرضيّ محمّد بن الحسين الموسويّ قدّس سرّه .

وكتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام لأبي عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيّات ، وأخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجّاشيّ من غير توثيق ، وذكر أنّ لهما كتاباً جمعاه في الطبّ .

وكتاب صحيفة الرضا المسندة إلى شيخنا أبي عليّ الطبرسيّ رحمه الله ، بإسناده إلى الرضا عليه السلام .

وكتاب طبّ الرضا عليه السلام كتبه للمأمون ، و هو معروف بالرسالة الذهبيّة .

و كتاب فقه الرضا عليه السلام أخبرني به السيّد الفاضل المحدّث القاضي أمير حسين طاب ثراه بعد ماورد إصفهان . قال : قد اتّفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام أن أتاني جماعة من أهل قم حاجّين ، وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه و سمعت الوالد رحمه الله أنّه قال : سمعت السيّد يقول : كان عليه خطّه صلوات الله عليه ، وكان عليه إجازات جماعة كثيرة من الفضلاء ، وقال السيّد: حصل لي العلم بتلك القرائن أنّه تأليف الإمام عليه السلام فأخذت الكتاب و كتبته وصحّحته ، فأخذ والدي قدّس الله روحه هذا الكتاب من السيّد واستنسخه وصحّحه .

(١) تقدم : انه للحسين بن عبدالوهاب من علماء القرن الخامس .

وأكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لايحضره - الفقيه من غير سند، وما يذكره والده في رسالته إليه وكثير من الأحكام التي ذكرها أصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه كما ستعرف في أبواب العبادات.

و كتاب المسائل المشتمل على جلّ ما سأله السيّد الشريف الجليل النبيل عليّ بن الإمام الصادق جعفر بن محمد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين.

وكتاب الحزائج و الجرائح للشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ.

و كتاب قصص الأنبياء له أيضاً، على ما يظهر من أسانيد الكتاب و اشتهر أيضاً، ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسنيّ الراونديّ كما يظهر من بعض أسانيد السيّد ابن طاوس. و قد صرّح بكونه منه [1] في رسالة النجوم، وكتاب فلاح السائل. والأمر فيه هيّن لكونه مقصوراً على القصص، و أخباره جلّها مأخوذة من كتب الصدوق رحمه الله.

وكتاب فقه القرآن للأوّل أيضاً.

وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار للثاني فضل الله رحمه الله، وكتاب الدعوات، و كتاب اللّباب، وكتاب شرح نهج البلاغة، وكتاب أسباب النزول، له أيضاً.

وكتاب ربيع الشيعة، وكتاب أمان الأخطار، وكتاب سعدالسعود، وكتاب كشف اليقين في تسمية مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وكتاب الطرائف، وكتاب الدّروع الواقية وكتاب فتح الأبواب في الاستخارة، و كتاب فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال و الحرام من علم النجوم، و كتاب جمال الأسبوع، و كتاب إقبال الأعمال، وكتاب فلاح السائل، وكتاب مهج الدّعوات، وكتاب مصباح الزّائر، وكتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة، وكتاب الملهوف على أهل الطفوف، وكتاب غياث

(١) اى من ابى الحسن بن هبة الله - قال فى كتاب فرج المهموم ص ٣٧ - : ورواه سعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله فى كتاب قصص الانبياء.

سلطان الورى ، وكتاب المجتنى ، وكتاب الطرف ، وكتاب التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين ، وكتاب الإجازات ، و رسالة محاسبة النفس ، كلّها للسيّد النقيب الثقة الزّاهد جمال العارفين ، أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسنيّ .

و كتاب زوائد الفوائد لولده الشريف[1] المنيف الجليل المسمّى باسم والده المكنّى بكنيته .

وكتاب فرحة الغريّ للسيّد المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة ، عبدالكريم ابن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاوس الحسنيّ .

و كتاب الرجال ، و كتاب بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة ، و كتاب عين العبرة في غبن العترة ، و كتاب زهرة الرياض ونزهة المرتاض ، كلّها للسيّد النقيب الأجلّ الأفضل أحمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى بشّره الله بالحسنى .

وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطّاهرة للسيّد الفاضل العلّامة الزكيّ شرف الدين عليّ الحسينيّ الأسترابادي المتوطّن في الغريّ ، مؤلّف كتاب الغرويّة في شرح الجعفريّة ، تلميذ الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن عبدالعالي الكركيّ ، و أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان بن الماهيار . وذكر النجّاشيّ ـ بعد توثيقه ـ أنّ له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت وكان معاصراً للكلينيّ .

و كتاب كنز جامع الفوائد ، و هو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخّر عنه . ورأيت في بعض نسخه ما يدلّ على أنّ مؤلّفه الشيخ عليّ[2] بن سيف بن منصور .

و كتاب غوالي اللئالي ، و كتاب نثر اللئالي كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمّد ابن جمهور الأحسائيّ . وله تأليفات أُخرى قد نرجع إليها و نورد منها .

وكتاب جامع الأخبار ، وأخطأ من نسبه إلى الصدوق ، بل يروي عن الصدوق بخمس

(١) وفي نسخة : ولا اعرف اسمه واكثره مأخوذ من الاقبال .
(٢) في نسخة : علم (بفتح العين واللام) .

وسائط [١] . وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف مكارم الأخلاق ، و يحتمل كونه لعليّ بن سعد الخيّاط ، لأنّه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الفقيه الصالح أبو الحسن عليّ بن أبي سعد بن أبي الفرج الخيّاط عالم ورع ، واعظ ، له كتاب الجامع في الأخبار. و يظهر من بعض مواضع الكتاب أنّ اسم مؤلّفه محمد بن محمد الشعيريّ [٢] ، ومن بعضها أنّه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستيّ بواسطة [٣] .

و كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكيّ محمد بن إبراهيم النعمانيّ تلميذ الكلينيّ .

و كتاب الروضة في المعجزات و الفضائل لبعض علمائنا . و أخطأ من نسبه إلى الصدوق لأنّه يظهر منه أنّه ألّف في سنة نيّف وخمسين وستّمائة [٤] .

و كتابا التّوحيد و الإهليلجة عن الصادق عليه السلام برواية المفضّل بن عمر . قال السيّد عليّ بن طاوس ـ في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة ـ فيما أوصى إلى ابنه : انظر كتاب المفضّل بن عمر الّذي أملاه عليه الصّادق عليه السلام فيما خلق الله جلّ جلاله من الآثار ، وانظر كتاب الإهليلجة وما فيه من الاعتبار .

وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب إلى مولانا الصادق عليه السلام :

---

(١) حيث قال : في ص ١٠ : حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجدالحكام ابو منصور على بن عبدالله الزيادى ادام الله جماله املاءاً في داره يوم الاحد ، الثانى من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمس مائة . قال . حدثنى الشيخ الإمام ابو عبدالله جعفر بن محمد الدوريستى املاءاً اورد القصة مجتازاً فى اواخر ذى الحجة سنة اربع وسبعين و اربعمائة . قال . حدثنى ابو محمد بن احمد قال : حدثنى الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه الخ . و فى ص ١٥ روى باسناد صحيح عن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، قال : حدثنى ابو عبدالله جعفر النجار الدوريستى ، قال . حدثنى ابى محمد بن احمد ، قال : حدثنى الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى . الخ .

(٢) قال فى ص ١٢٣ قال محمد بن محمد مولف هذا الكتاب .

(٣) كما تقدم هنا .

(٤) قال فى اوله : و بعد فانى جمعت فى كتابى هذا الذى سميته بالروضة و هو يشتمل على فضائل امير المؤمنين عليه السلام ما نقلته عن الثقات ـ الى ان قال ـ : سنة احدى و خمسين و ستمائة . و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس علي اعواده .

وقال السيّد عليّ بن طاوس رضي الله عنه في كتاب أمان الأخطار : ويصحب المسافر معه كتاب الإهليلجة و هو كتاب مناظرة الصادق عليه السلام الهنديّ في معرفة الله جلّ جلاله بطرق غريبة عجيبة ضروريّة ، حتّى أقرّ الهنديّ بالإلهيّة و الوحدانيّة و يصحب معه كتاب المفضّل بن عمر ، الّذي رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السفلي و إظهار أسراره ، فإنّه عجيب في معناه و يصحب معه كتاب مصباح الشريعة ، ومفتاح الحقيقة ، عن الصادق عليه السلام ، فإنّه كتاب شريف لطيف في التعريف بالتسليك إلى الله جلّ جلاله والإقبال عليه والظّفر بالأسرار الّتي اشتملت عليه انتهى .

و كتاب التفسير الّذي رواه الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، المشتمل على أنواع آيات القرآن و شرح ألفاظه برواية محمّد بن إبراهيم النعمانيّ ، وسيأتي بتمامه في كتاب القرآن .

و كتاب ناسخ القرآن و منسوخه ومحكمه و متشابهه للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبد الله الأشعريّ ، رواه عنه جعفر بن محمّد بن قولويه ، وستأتي الإشارة إليه أيضاً في كتاب القرآن .

وكتاب المقالات و الفرق و أسمائها و صنوفها تأليف الشيخ الأجلّ المتقدّم سعد بن عبد الله رحمه الله .

وكتاب سليم بن قيس الهلاليّ .

و كتاب قبس المصباح ، من مؤلّفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان ابن الحسن الصهرشتيّ ، من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة ، في الدعاء و هو يروي عن جماعة منهم : أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ ، وشيخ الطائفة ، وأبو الحسين أحمد بن عليّ الكوفيّ النجّاشيّ ، و أبو الفرج المظفّر بن عليّ بن حمدان القزويني ، عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين .

وكتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة له أيضاً .

وكتاب الصراط المستقيم ، ورسالة الباب المفتوح إلى ماقيل في النفس والروح

كلاهما ، للشيخ الجليل ، زين الدّين ، عليّ بن محمد بن يونس البياضيّ .

وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله انتخبه من كتاب البصائر لسعدبن عبدالله بن أبي خلف ، وذكر فيه من الكتب الأُخرى مع تصريحه بأساميها ، لئلّا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره ، و كتاب المحتضر ، وكتاب الرجعة له أيضاً .

و كتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلاّمة محمد بن إدريس الحلّيّ ، وقد أورد في آخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الأخبار و ذكر أنّي استطرفته من كتب المشيخة المصنّفين ، والرواة المحصّلين ، ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الأخبار المنتزعة من كتابه ، وفيه أخبار غريبة وفوائد جليلة .

وكتاب إرشاد القلوب و كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين و كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار ، كلّها للشيخ العارف أبي محمد الحسن بن محمد الديلميّ .

و الكتاب العتيق الّذي وجدناه في الغريّ صلوات الله على مشرّفه تأليف بعض قدماء المحدّثين في الدعوات ، وسمّيناه بالكتاب الغرويّ .

و كتابا معرفة الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمدبن عمر بن عبد العزيز الكشّيّ ، و أحمدبن عليّ بن أحمد النجّاشيّ .

وكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمدبن أبي القاسم عليّ الطبريّ .

وأصل من أُصول عمدة المحدّثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازيّ .

و كتاب الزّهد ، و كتاب المؤمن له أيضاً ، و يظهر من بعض مواضع الكتاب الاوّل أنّه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى القميّ ، وعلى التقديرين في غاية الاعتبار.

وكتاب العيون و المحاسن للشيخ عليّ بن محمد الواسطيّ .

وكتاب غرر الحكم و درر الكلم ، للشيخ عبدالواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمديّ .

و كتاب جنّة الأمان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل

إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمد الكفعميّ رضي الله عنه . وكتاب البلد الأمين ، و كتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات له أيضاً .

وكتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبي عليّ بن طاهر السوريّ .

وكتاب أنوار المضيئة ، وكتاب السلطان المفرّج عن أهل الإيمان ، وكتاب الدرّ النضيد في مغازي الإمام الشهيد ، و كتاب سرور أهل الإيمان ، كلّها للسيّد النقيب الحسيب بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينيّ النجفيّ أستاذ الشيخ ابن فهد الحلّيّ قدّس الله روحهما .

وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ، ويظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة الجليل أبي عليّ محمد بن همّام ، و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدّس سرّه .

وكتاب عدّة الداعي ، وكتاب المهذّب ، و كتاب التحصين ، و سائر الرسائل و أجوبة المسائل للشيخ الزاهد العارف أحمد بن فهد الحلّيّ .

وكتاب الجُنّة الواقية لبعض المتأخّرين ، وربما ينسب إلى الكفعميّ .

و كتاب منهاج الصلاح في الدعوات و أعمال السنة ، و كتاب كشف الحقّ و نهج الصدق ، و كتاب كشف اليقين في الإمامة ، و قد نعبّر عنه بكتاب اليقين ، وكتاب منتهى المطلب ، وكتاب تذكرة الفقهاء ، وكتاب المختلف ، وكتاب منهاج الكرامة ، وكتاب شرح التجريد ، وكتاب شرح الياقوت ، وكتاب إيضاح الاشتباه ، و كتاب نهاية الأصول ، و كتاب نهاية الكلام ، و كتاب نهاية الفقه ، و كتاب التحرير ، وكتاب القواعد ، و كتاب الألفين ، وكتاب تلخيص المرام ، وكتاب إيضاح مخالفة أهل السنّة للكتاب والسنّة ، والرسالة السعديّة ، وكتاب خلاصة الرجال ، و سائر المسائل و الرسائل والإجازات كلّها للشيخ العلاّمة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ قدّس الله روحه .

و كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة تأليف الشيخ الفقيه رضيّ الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ .

و كتاب مثير الأحزان تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما ، وكتاب شرح الثار المشتمل على أحوال المختار تأليف الشيخ المزبور .

و كتاب إيمان أبي طالب عليه السلام تأليف السيّد الفاضل السعيد شمس الدين فخّار بن معد الموسويّ قدّس الله روحه .

وكتاب غررالدرر تأليف السيّد حيدر بن محمد الحسينيّ قدّس الله روحه .

و كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد بن المشهديّ كما يظهر من تأليفات السيّد ابن طاوس و اعتمد عليه و مدحه ، و سمّيناه بالمزار الكبير .

وكتاب النصوص ، وكتاب معدن الجواهر ، وكتاب كنزالفوائد ، ورسالة في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام و رسالة إلى ولده ، وكتاب التعجّب في الإمامة من أغلاط العامّة ، و كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار كلّها للشيخ المدقّق النبيل أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ .

وكتاب الفهرست ، وكتاب الأربعين عن الأربعين عن الأربعين للشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم .

و كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار للسيّد الشريف حسين بن مساعد الحسينيّ الحائريّ اُستاد الكفعميّ وأثنى عليه كثيراً في كتبه .

و كتاب المناقب للشيخ الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن ابن شاذان القميّ اُستاد أبي الفتح الكراجكيّ ، ويثني عليه كثيراً في كنزه ، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم .

و كتاب الوصيّة و كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ عليّ بن الحسين ابن عليّ المسعوديّ .

و كتاب النوادر و كتاب أدعية السرّ للسيّد الجليل فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسينيّ الراونديّ .

وكتاب الفضائل ، وكتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة

رسول الله صلى الله عليه وآله كذا ذكره أصحاب الإجازات.

وكتاب الصفّين للشيخ الرزين نصر بن مزاحم

وكتاب الغارات لأبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفيّ.

وكتاب مقتضب الأثر في الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام لأحمد بن محمد بن عيّاش.

وكتاب مسالك الأفهام، وكتاب الروضة البهيّة، وكتاب شرح الألفيّة، وكتاب شرح النفليّة وكتاب غاية المراد، وكتاب منية المريد، وكتاب أسرار الصلاة، ورسالة وجوب صلاة الجمعة، و رسالة أعمال يوم الجمعة، وكتاب مسكّن الفؤاد، و رسالة الغيبة و كتاب تمهيد القواعد، وكتاب الدراية و شرحها، وسائر الرسائل المتفرّقة للشهيد الثاني رفع الله درجته.

وكتاب المعتبر، وكتاب الشرائع، وكتاب النافع. وكتاب نكت النهاية، وكتاب الأصول و غيرها للمحقّق السعيد نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد طهّر الله رمسه.

و كتاب شرح نهج البلاغة، و كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة للحكيم المدقّق العلّامة كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (١).

وكتاب التفسير للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفيّ.

و كتاب الأخبار المسلسلة، و كتاب الأعمال المانعة من الجنّة، و كتاب العروس، و كتاب الغايات كلّها تأليف الشيخ النبيل أبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ نزيل الريّ رحمة الله عليه.

وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه و النظائر، وكتاب جامع الشرائع كلاهما للشيخ الأفضل نجيب الدين يحيى بن سعيد.

و كتاب الوسيلة للشيخ الفاضل محمد بن عليّ بن حمزة.

وكتاب منتقى الجمان، وكتاب معالم الدين، و رسالة الإجازات وغيرها للشيخ المحقّق حسن بن الشهيد الثاني روّح الله روحهما.

(١) قد عرفت في المقدمة الثانية عدم صحة انتساب كتاب الاستغاثة اليه، وان مؤلفه ابو القاسم علي بن احمد بن موسى بن الامام الجواد عليه السلام.

وكتاب مدارك الأحكام، وكتاب شرح النافع و غيرهما لسيّد المدقّقين محمّد بن أبي الحسن العامليّ .

وكتاب الحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين، وكتاب الأربعين، وكتاب مفتاح الفلاح، وكتاب الكشكول و غيرها من مؤلّفات شيخ الإسلام و المسلمين بهاء الملّة والدّين محمّد بن الحسين العامليّ قدّس الله روحه .

وكتاب الفوائد المكّيّة، وكتاب الفوائد المدنيّة لرئيس المحدّثين مولانا محمّد أمين الأستراباديّ .

وكتاب الاختيار للسيّد عليّ بن الحسين بن باقي رحمه الله .

وكتاب تقريب المعارف في الكلام، و كتاب الكافي في الفقه و غيرهما للشيخ الأجلّ أبي الصلاح تقيّ الدين بن نجم الحلبيّ .

وكتاب المهذّب، وكتاب الكامل، وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج عبدالعزيز بن البرّاج .

وكتاب المراسم العليّة وغيره للشيخ العالم الزكيّ سلاّر بن عبدالعزيز الديلميّ .

و كتاب دعائم الإسلام تأليف القاضي النعمان بن محمّد، وقد ينسب إلى الصدوق وهو خطأ، وكتاب المناقب و المثالب للقاضي المذكور .

وكتاب الهداية في تاريخ الأئمّة و معجزاتهم عليهم السلام للشيخ الحسين بن حمدان الحضينيّ .

وكتاب تاريخ الأئمّة للشيخ عبدالله بن أحمد الخشّاب .

و كتاب البرهان في النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد الشمشاطيّ .

و رسالة أبي غالب أحمد بن محمّد الزراريّ رضي الله عنه إلى ولد ولده محمّد بن عبدالله بن أحمد .

و كتاب دلائل الإمامة للشيخ الجليل محمّد بن جرير الطبريّ الإماميّ ويسمّى بالمسترشد .

و كتاب مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار للشيخ هاشم بن محمد ، وقد ينسب إلى شيخ الطائفة و هو خطأ . و كثيراً ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ و هو متأخّر عن الشيخ بمراتب .

و كتاب الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللّهاميم ، و كتاب الأربعين عن الأربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشاميّ .

و كتاب مقتل الحسين صلوات الله عليه المسمّى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيّد النجيب العالم محمد بن أبي طالب الحسينيّ الحائريّ .

و كتاب صفوة الأخبار لبعض العلماء الأخيار .

و كتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسيّ .

و كتاب غنية النزوع في علم الأصول و الفروع للسيّد العالم الكامل أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ .

و كتاب التجريد ، و كتاب الفصول ، و كتاب قواعد العقائد ، و كتاب نقد المحصّل وغيرها من مؤلّفات أفضل الحكماء المتألّهين نصير الملّة والحقّ والدين رحمة الله عليه .

و كتاب كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ، و كتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين ، وغيرهما للسيّد الجليل عميد الدين عبد المطّلب .

و كتاب كنز العرفان ، و كتاب الأدعية الثلاثين و غيرهما من مؤلّفات الشيخ المحقّق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوريّ مع إجازاته .

و كتاب الإيضاح في شرح القواعد ، وغيره من الرسائل و المسائل للشيخ فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّيّ قدّس الله لطيفهما .

و كتاب أضواء الدرر الغوالي لإيضاح غصب فدك و العوالي لبعض الأعلام .

و كتاب شرح القواعد ، ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج ، و كتاب أسرار اللّاهوت في وجوب لعن الجبت و الطاغوت و سائر الرسائل و المسائل و الإجازات لأفضل المحقّقين مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركيّ أجزل الله تشريفه .

وكتاب إحقاق الحقّ، وكتاب مصائب النواصب، وكتاب الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة، وغيرها من مؤلّفات السيّد الأجلّ الشهيد القاضي نورالله التستريّ رفع الله درجته.

وكتاب الرجال وغيره من مؤلّفات الشيخ الفقيه تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ رحمه الله.

وكتاب الرجال للشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائريّ كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله. ويظهر من رجال السيّد ابن طاوس قدّس سرّه على ما نقل عنه شيخنا الأجلّ مولانا عبد الله التستريّ أنّ صاحب الرجال هو احمد بن الحسين ابن عبيدالله ولعلّه أقوى.

وكتاب الملحمة المنسوب إلى الصادق صلوات الله عليه.

وكتاب الملحمة المنسوب إلى دانيال عليه السلام.

وكتاب الأنوار في مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفاة فاطمة عليها السلام الثلاثة كلّها للشيخ الجليل أبي الحسن البكريّ أستاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما.

وكتاب بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر.

وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط والصغير

وكتاب تفسير آيات الأحكام كلّها للسيّد الأجلّ الأفضل ميرزا محمّد بن عليّ بن إبراهيم الاسترابادي.

وكتاب الديوان المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

وكتاب شهاب الأخبار من كلمات النبيّ وحكمه صلى الله عليه وآله وسنشير إلى مؤلّفهما.

وكتاب شرح شهاب الأخبار، وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقّق النحرير الشيخ أبي الفتوح الرازيّ.

وكتاب الأنوار البدريّة في ردّ شبه القدريّة للفاضل المهلبيّ.

وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القميّ رحمه الله .

وأجوبة مسائل عبدالله بن سلام وكتاب طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله للشيخ أبي العبّاس المستغفريّ .

وكتاب شرح الإرشاد ، وكتاب تفسير آيات الأحكام ، وحاشية شرح إلهيّات التجريد ، و غيرها لأفضل العلماء المتورّعين مولانا أحمد بن محمد الأردبيليّ قدّس الله لطيفه .

وكتاب العين للشيخ النبيل الخليل بن أحمد النحويّ .

وكتاب المحيط في اللّغة للصاحب بن عبّاد .

وكتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبد الله الحسكانيّ ذكره ابن شهر آشوب في المعالم ونسب إليه هذا الكتاب ووصفه بالحسن .

وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن ، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيراً من الأخبار عن إبراهيم ابن عليّ بن إبراهيم بن هاشم .

وكتاب عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب.

وكتاب زيد النرسيّ وكتاب زيد الزرّاد .

وكتاب أبي سعيد عبّاد العصفريّ .

وكتاب عاصم بن حميد الحنّاط .

وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ .

وكتاب محمد بن المثنّى بن القاسم .

وكتاب عبدالملك بن حكيم .

وكتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط .

وكتاب خلّاد السدّيّ .

وكتاب حسين بن عثمان .

وكتاب عبيدالله بن يحيى الكاهليّ .

وكتاب سلام بن أبي عمرة .

وكتاب النوادر لعليّ بن أسباط .

وكتاب النبذة للشيخ ابن الحدّاد .

وكتاب الشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد الدوريستي.

وكتاب الكرّ والفرّ للشيخ أبي سهل البغداديّ .

وكتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ الجليل الحافظ أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوريّ جدّ الشيخ أبو الفتوح المفسّر .

وكتاب تحقيق الفرقة الناجية ، ورسالة الرضاع وغيرهما للشيخ الجليل إبراهيم القطيفيّ .

فهذه الكتب هي الّتي عليها مدار النقل وإن كان من بعضها نادراً . وإن أخرجنا من غيرها فنصرّح في الكتاب عند إيراد الخبر .

وأمّا كتب المخالفين فقد نرجع إليها لتصحيح ألفاظ الخبر و تعيين معانيه : مثل كتب اللّغة : كصحاح الجوهريّ ، و قاموس الفيروز آباديّ ، و نهاية الجزريّ ، و المغرب والمعرب للمطرّزيّ ، و مفردات الراغب الإصبهانيّ ومحاضراته ، والمصباح المنير لأحمد بن محمّد المقري ، و مجمع البحار لبعض علماء الهند ، و مجمل اللّغة ، و المقاييس لابن فارس ، و الجمهرة لابن دريد ، و أساس البلاغة للزمخشري ، و الفائق ، و مستقصى الامثال ، و ربيع الأبرار له أيضاً و الغريبين ، و غريب القرآن ، و مجمع الأمثال للميدانيّ ، و تهذيب اللّغة للأزهريّ وكتاب شمس العلوم . و شروح أخبارهم : كشرح الطيّبيّ على المشكاة ، و فتح الباري شرح البخاريّ لابن حجر ، وشرح القسطلانيّ ، وشرح الكرمانيّ ، وشرح الزركشيّ ، وشرح المقاصد عليه ، والمنهاج ، و شرحى النوويّ و الآبى على صحيح مسلم ، و ناظرعين الغريبين ، والمفاتيح شرح المصابيح ، وشرح الشفا ، و شرح السنّة ، للحسين بن مسعود الفرّاء .

و قد نورد من كتب أخبارهم للردّ عليهم ، أو لبيان مورد التقيّة ، أو لتأييد

ما روي من طريقنا : مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستّة ، وجامع الأُصول لابن الأثير، و كتاب الشفا للقاضي عياض ، و كتاب المنتقى في مولود المصطفى للكازروني و كامل التواريخ لابن الأثير ، و كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن للثعلبيّ . وكتاب العرائس له ، و هو لتشيّعه أو لقلّة تعصّبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا فلذا رجعنا إلى كتابيه أكثر من سائر الكتب ، و كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصبهانيّ و هو مشتمل على كثير من أحوال الأئمّة و عشائرهم عليهم السلام من طرقنا و طرق المخالفين ، وكتاب الأغاني له أيضاً ، و كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ ، وكتاب فردوس الأخبار لابن شيرويه الديلميّ ، وكتاب ذخائر العقبى في مناقب أُولي القربى للسيوطي ، و تاريخ الفتوح للأعثم الكوفيّ ، وتاريخ الطبريّ ، و تاريخ ابن خلّكان وكتابا شرح المواقف وشرح المقاصد للفاضلين المشهورين ، وتاريخ ابن قتيبة ، وكتاب المقتل للشيخ أبي مخنف ، وكتاب أخلاق النبيّ وشمائله صلى الله عليه وآله وكتاب الفرج بعد الشدّة للقاضي التنوخي ، وتفسير معالم التنزيل للبغويّ ، وكتاب حياة الحيوان للدميريّ ، وكتاب زهر الرياض و زلال الحياض تأليف السيّد الفاضل الحسن بن عليّ بن شدقم الحسينيّ المدنيّ ، والظّاهر أنّه كان من الإماميّة ، وهو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيرة ، وكتاب جواهر المطالب في فضائل مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو كتاب جامع مشتمل على فضائله و غزواته وخطبه وشرائف كلماته صلوات الله عليه ، وكتاب المنتظم لابن الجوزيّ ، وشرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبي الحديد ، والفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ، و مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، و صواعق المحرقة لابن حجر ، و التقريب له أيضاً ، و مناقب الخوارزميّ ، ومناقب المغازليّ ، و المشكاة ، و المصابيح ومسند أحمد بن حنبل ، والتفسير الكبير للفخر الرازيّ ، ونهاية العقول والأربعين والمباحث المشرقيّة له ، وسائر مؤلّفاته . و التفسير البسيط و الوسيط ، و أسباب النزول كلّها للواحديّ ، والكشّاف للزمخشريّ ، وتفسير النيسابوريّ ، وتفسير البيضاويّ . والدرّ المنثور للسيوطيّ ، وغير ذلك من كتبهم الّتي نذكرها عند إخراج شيء منها . وسنفصّل الكتب و مؤلّفيها و أحوالهم في آخر مجلّدات الكتاب إن شاء الله الكريم الوهّاب .

﴿الفصل الثاني﴾

في بيان الوثوق على الكتب المذكورة و اختلافها في ذلك

اعلم أنّ أكثر الكتب الّتي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلّفيها : ككتب الصّدوق رحمه الله فإنّها سوى الهداية ،وصفات الشيعة ،وفضائل الشيعة ، ومصادقة الإخوان ، وفضائل الأشهر ، لاتقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة الّتي عليها المدار في هذه الأعصار ، و هي داخلة في إجازاتنا ، ونقل منها من تأخّر عن الصدوق من الأفاضل الأخيار . و كتاب الهداية أيضاً مشهور لكن ليس بهذه المثابة [1] . و لقد يسّر الله لنا منها كتباً عتيقةً مصحّحةً : ككتاب الأمالي فإنّا وجدنا منه نسخةً مصحّحةً معرّبةً مكتوبةً في قريب من عصر المؤلّف ، و كان مقروّاً على كثير من المشائخ و كان عليه إجازاتهم .وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين كان على إحديهما إجازة الشيخ مقداد . وكذا كتاب إكمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريباً من زمان التأليف ، و كذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فإنّا صحّحنا الجزء الأوّل منه من كتاب مصحّح كان يقال : إنّه بخطّ مصنّفه رحمه الله و ظنّي أنّه لم يكن بخطّه و لكن كان عليه خطّه و تصحيحه .

وكتاب الإمامة مؤلّفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء ، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار ، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصحّحة . و الأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفة متينة معتبرة الأسانيد ، و يظهر منه جلالة مؤلّفه .

وكتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة و كتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خطّ الشيخ محمّد بن إدريس و كان عليها صورة خطّه هكذا : الأصل

---

(١) وفى نسخة : و كتاب دعائم الاسلام الذى عندنا يحتمل عندى ان يكون تاليف غيره من العلماء الاعلام . « تقدم انه للقاضى النعمان بن محمد » .

الّذي نقلته منه كان فيه لحن صريح و كلام مضطرب فصورته على ماوجدته خوفاًمن التغيير و التبديل فالناظر فيه يمهّد العذر فقدبيّنت عذري فيه .

وكتاب بصائر الدرجات من الأُصول المعتبرة الّتي روى عنها الكلينيّ وغيره .

و كتب الشيخ أيضاً من الكتب المشهورة إلّا كتاب الأمالي فـإنّه ليس في الاشتهار كسائر كتبه ، لكن وجدنامنه نسخاًقديمةً عليهاإجازاتالأفاضل ، ووجدنا مانقل عنه المحدّثون و العلماء بعده موافقاً لما فيه .

وأمالي ولده العلّامةفي زماننا أشهرمن أماليه ، وأكثرالناس يزعمون أنّه أمالي الشيخ و ليس كذلك كما ظهرلي من القرائن الجليّة ، ولكن أمالي ولده لا يقصر عن أماليه في الاعتبار و الاشتهار ، وإن كان أمالي الشيخ عندي أصحّ وأوثق .

وكتاب الإرشاد أشهرمن مؤلّفه رحمه‌الله . وكتاب المجالس وجدنا منه نسخاً عتيقةً والقرائن تدلّ على صحّته[1] .

و أمّـا كتاب الاختصاص فهوكتاب لطيف مشتمل علـى أحوال أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة عليهم‌السلام وفيهأخبارغريبة ، ونقلته من نسخة عتيقة ، وكان مكتوباً على عنوانه : كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه الله . لكن كان بعد الخطبة هكذا : قال محمدبن محمد بن النعمان : حدّثني أبو غالب أحمد بن محمد الزراريّ و جعفر بن محمد بن قولويه إلى آخر السند ، وكذا إلى آخر الكتاب يبتدىء من مشائخ الشيخ المفيد ، فالظاهر أنّه من مؤلّفات المفيدرحمه‌الله ، وسائر كتبه للاشتهار غنيّة عن البيان .

و كتاب كامل الزيارة من الأُصول المعروفة ، و أخذ منه الشيخ في التهذيب و غيره من المحدّثين .

و كتاب المحاسن للبرقيّ من الأُصول المعتبرة ، وقد نقل عنه الكلينيّ وكلّ من تأخّرعنه من المؤلّفين .

وكتاب تفسيرعليّ بن إبراهيم منالكتبالمعروفة ، وروىعنه الطبرسيّ وغيره.

(١) وفى نسخة : وكتاب النصوص ايضا مظنون الانتساب اليه وان امكن ان يكون لمن كان فى عصره من الافاضل وقد ينسب الى محمد بن على القمى .

و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلّفه مذكوراً في كتب الرجال لكن أخباره مضبوطة موافقة لما رواه والده و الصدوق و غيرهما ، و مؤلّفه مذكور في أسانيد بعض الروايات . و روى الكليني في باب من رأى القائم عليه السلام عن محمد والحسن إبنى عليّ بن إبراهيم بتوسّط عليّ بن محمد ، وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسّطه ، و هذا ممّا يؤيّد الاعتماد و إن كان لا يخلو من غرابة لروايته عن عليّ بن إبراهيم كثيراً بلا واسطة ، بل الأظهر كما سنح لي أخيراً أنّه محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ وكان وكيل النّاحية كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي .

وكتاب تفسير العيّاشيّ روى عنه الطبرسيّ وغيره ، ورأينا منه نسختين قديمتين ، وعدّ في كتب الرجال من كتبه ، لكن بعض النّاسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرمه .

وكتاب تفسير الإمام عليه السلام من الكتب المعروفة ، واعتمد الصدوق عليه و أخذ منه ، وإن طعن فيه بعض المحدّثين ولكنّ الصدوق رحمه الله أعرف و أقرب عهداً ممّن طعن فيه ، وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه .

وكتاب روضة الواعظين ذكرنا أنّه داخل في إجازات العلماء الأعلام ، ونقل عنه الأفاضل الكرام ، وقد عرفت حاله وحال مؤلّفه ممّا نقلنا عن سلفنا الفخام . وكذا كتاب إعلام الورى ، ومؤلّفه أشهر من أن يحتاج إلى البيان . و هو عندي بخطّ مؤلّفه رحمه الله .

ورسالة الآداب أيضاً معروفة أخذ عنها ولده في المكارم . وأمّا تفسيراه الكبير والصغير فلا يحتاجان إلى التشهير .

وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النّهار ، و مؤلّفه قد أثنى عليه جماعة من الاخيار .

وكتاب مشكاة الأنوار كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبة .

وكتاب الاحتجاج وإن كانت أكثر أخباره مراسيل لكنّها من الكتب المعروفة المتداولة ، و قد أثنى السيّد ابن طاوس على الكتاب و على مؤلّفه و قد أخذ عنه أكثر المتأخّرين .

و كتابا المناقب و المعالم من الكتب المعتبرة قد ذكرهما أصحاب الإجازات ، و مؤلّفهما أشهر في الفضل و الثقة و الجلالة من أن يخفى حاله على أحد .

و بيان التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد ، أخذنا منه يسيراً لكون أكثره مذكوراً في غيره .

و كتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب ، و مؤلّفه من العلماء الإماميّة المذكورين في سند الإجازات .

و كتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ، و نظمه يدلّ على رفعة شأن مؤلّفه ، و أكثره في المواعظ و الأُصول المعلومة الّتي لانحتاج فيها إلى سند .

و كتاب العمدة و مؤلّفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات و كذا المناقب. وأمّا المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظنّ أنّها بخطّ مؤلّفها .

و كتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلّف مثله في الإمامة ، و هذا الكتاب و مؤلّفه مذكوران في إجازة العلاّمة و غيرها ، و تأليفه أدلّ دليل على فضله و ثقته وديانته ، ووثّقه العلاّمة في الخلاصة قال : كان ثقةً من أصحابنا فقيهاً وجهاً . و قال ابن شهر آشوب في المعالم : عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز الرازيّ ، و يقال له : القميّ ، وله كتب في الكلام ، وفي الفقه ؛ من كتبه : الكفاية في النصوص . وكذا كتاب تنبيه الخاطر و مؤلّفه مذكوران في الإجازات مشهوران ، لكنّه رحمه‌الله لمّا كان كتابه مقصوراً على المواعظ و الحكم لم يميّز الغثّ من السمين و خلط أخبار الإماميّة بآثار المخالفين ، و لذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو أوثق لعدم افتقارنا ببركات الأئمّة الطاهرين عليهم‌السلام إلى أخبار المخالفين .

وكتابا مشارق الأنوار والألفين قد عرفت حالهما .

و مؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلّفها العلاّمة إلّا كتاب الاستدراك فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب و وجدت أخباراً مأخوذةً منه بخطّ الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ الجبعيّ ، و ذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد رفع الله درجته ، والدرّة الباهرة فإنّه لم

يشتهر اشتهار سائر كتبه ، وهو مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وكلّ من الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين .

وكتب السيّدين الجليلين كمؤلّفيها لا تحتاج إلى البيان .

وكتاب طبّ الأئمّة من الكتب المشهورة لكنّه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلّفه و لا يضرّ ذلك إذ قليل منه يتعلّق بالأحكام الفرعيّة . وفي الأدوية و الأدعية لا نحتاج إلى الأسانيد القويّة .

وكتاب صحيفة الرضا عليه السلام من الكتب المشهورة بين الخاصّة والعامّة ، وروى السيّد الجليل عليّ بن طاوس منها بسنده إلى الشيخ الطبرسيّ رحمه الله ، ووجدت أسانيد في النسخ القديمة منه إلى الشيخ المذكور و منه إلى الإمام عليه السلام ، وقال الزمخشريّ في كتاب ربيع الأبرار : كان يقول يحيى بن الحسين الحسينيّ في أسناد صحيفة الرضا : لو قُرء هذا الاسناد على أُذن مجنون لأفاق . و أشار النجّاشيّ في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيّ وترجمة والده راوي هذه الرسالة إليها و مدحها و ذكر سنَده إليها . و بالجملة هي من الأُصول المشهورة و يصحّ التعويل عليها .

و كذا كتاب طبّ الرضا من الكتب المعروفة . و ذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست : أنّ السيّد فضل الله بن عليّ الراونديّ كتب عليه شرحاً سمّاه ترجمة العلويّ للطبّ الرضويّ ، وقال ابن شهر آشوب ـ في المعالم في ترجمة محمّد بن الحسن بن جمهور القميّ ـ : له الملاحم و الفتن الواحدة و الرسالة الذهبيّة عن الرضا صلوات الله عليه في الطبّ . إنتهى . و ذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك و ذكر سنده إليه ، و سنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في أبواب الطبّ .

وكتاب فقه الرضا عليه السلام قد عرفت حاله .

و كتاب المسائل أحاديثه موافقة لما في الكتب المتداولة و راويه أشهر من أن يخفى حاله و جلالته على أحد .

و كتابا الخرائج و فقه القرآن معلوما الانتساب إلى مؤلّفهما الّذي هو من

أفاضل الأصحاب و ثقاتهم ، و الكتابان مذكوران في فهارست العلماء ، و نقل الأصحاب عنهما .

وكتاب الدعاء وجدنامنه نسخةً عتيقةً ، وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الأصول المعتبرة مع أنّ الأمر في سند الدّعاء هيّن .

وكتاب القصص قد عرفت حاله و عرضناه على نسخة كان عليها خطّ الشهيد الثاني ـرحمه اللهـ و تصحيحه .

وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة ، خلت عنها كتب الخاصّة و العامّة .

وكتاب اللّباب مشتمل على بعض الفوائد .

وشرح النهج مشهور معروف رجع إليه أكثر الشرّاح .

وكتاب أسباب النزول فيه فوائد .

و كتب السادة الأعلام أبناء طاوس كلّها معروفة ، وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الورى في جميع الأبواب و الترتيب ، وهذا ممّا يقضى منه العجب ! .

وكتاب تأويل الآيات ، و كتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعاً من المتأخّرين رووا عنهما ، و مؤلّفهما في غاية الفضل والديانة .

وكتاب غوالي اللئالي و إن كان مشهوراً و مؤلّفه في الفضل معروفاً ، لكنّه لم يميّز القشر من اللباب و أدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب . فلذا اقتصرنامنه على نقل بعضها ، و مثله كتاب نثر اللئالي وكتاب جامع الأخبار .

وكتاب النعمانيّ من أجلّ الكتب ، وقال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده ـ بعد أن ذكر النصوص على إمامة الحجّة عليه وعلى آبائه الصلوة و السلام ـ : و الروايات في ذلك كثيرة قد دوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها ، فممّن أثبتها على الشرح و التفصيل محمّد بن إبراهيم المكنّى أبا عبد الله النعمانيّ في كتابه الذي صنّفه في الغيبة .

وكتاب الروضة ليس في محلّ رفيع من الوثوق .

وكتابا التوحيد والإهليلجة قدعرفت حالهما ، وسياقهما يدلّ على صحّتهما .

و قال ابن شهر آشوب في المعالم : المفضّل بن عمر له وصيّة .

وكتاب الإهليلجة من إملاء الصادق عليه السلام في التوحيد ، و نسب بعض علماء المخالفين أيضاً هذا الكتاب إليه عليه السلام و قال النجّاشيّ في ترجمة المفضّل : و له كتاب فكر كتاب في بدء الخلق و الحثّ على الاعتبار ، و لعلّه إشارة إلى التوحيد ، وعدّ من كتب الحمدان بن المعافا كتاب الإهليلجة ، ولعلّ المعنى أنّه من مرويّاته .

و كتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر ، و أسلوبه لا يشبه سائر كلمات الائمّة و آثارهم ، وروى الشيخ في مجالسه بعض أخباره هكذا : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل الشيباني بإسناده عن شقيق البلخيّ ، عمّن أخبره من أهل العلم . هذا يدلّ على أنّه كان عند الشيخ رحمه الله و في عصره و كان يأخذ منه و لكنّه لا يثق به كلّ الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويّاً عن الصادق عليه السلام و انّ سنده ينتهي إلى الصوفيّة و لذا اشتمل على كثير من إصطلاحاتهم و على الرواية عن مشائخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم . والله يعلم .

و كتابا التفسير راوياهما معتبران مشهوران ، ومضامينهما متوافقتان موافقتان لسائر الأخبار ، وأخذهنهما عليّ بن إبراهيم وغيره من العلماء الأخيار ، وعدّ النجّاشيّ من كتب سعد بن عبدالله كتاب ناسخ القرآن و منسوخه ومحكمه ومتشابهه ، و ذكر أسانيد صحيحة إلى كتبه .

وكتاب المقالات عدّه الشيخ و النجّاشيّ من جملة كتب سعد وأوردا أسانيدهما الصحيحة إليه ، ومؤلّفه في الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبيان ، و نقل الشيخ في كتاب الغيبة و الكشّيّ في كتاب الرجال من هذا الكتاب .

و كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار و قد طعن فيه جماعة ، و الحقّ أنّه من الأصول المعتبرة ، وسنتكلّم فيه وفي أمثاله في المجلّد الآخر من كتابنا وسنورد أسناده في الفصل الخامس .

و كتاب قبس المصباح قد عرفت جلالة مؤلّفه مع أنّه مقصور على الدعاء .

و كتب البياضيّ و ابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد ، ومؤلّفاها من العلماء الأنجاد و تظهر منها غاية المتانة والسداد .

و كتاب السرائر لايخفى الوثوق عليه وعلى مؤلّفه على أصحاب البصائر .

و كتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينة غريبة .

و كتابا أعلام الدين و غرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار لكون أكثر أخبارهما مذكورةً في الكتب التى هى أوثق منهما ، وإن كان يظهر من الجميع و نقل الأكابر عنهما جلالة مؤلّفهما .

و الكتاب العتيق كلّه في الأدعية ، و هو مشتمل على أدعية كاملة بليغة غريبة يشرق من كلّ منها نور الإعجاز و الإفهام ، وكلّ فقرة من فقراتها شاهد عدل على صدورها عن أئمّة الأنام وأمراء الكلام ، وقد نقل منه السيّد ابن طاوس رحمه‌الله في المهج وغيره كثيراً ، وكان تاريخ كتابة النسخة الّتي أخرجنا منها سنة ستّ وسبعين و خمس مائة ، و يظهر من الكفعميّ أنّه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبي الحسين محمّد بن هارون التلعكبريّ وهومن أكابر المحدّثين .

و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار ، و إنّما نقتصر منهما على إيراد مايتضمّن غير تحقيق أحوال الرجال ممّا يتعلّق بسائر الأبواب .

وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة ، وقدروى عنه كثير من علمائنا، ومؤلّفه من أفاخم المحدّثين ، وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة وهويروى عن أبي عليّ بن شيخ الطائفة جميع كتبه و رواياته . و قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : الشيخ الإمام عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبريّ فقيه ، ثقة ، قرأ على الشيخ أبي عليّ الطوسيّ ، وله تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراونديّ .

و جلالة الحسين بن سعيدوأحمد بن محمّد بن عيسى تغني عن التعرّض لحال تأليفهما ، و انتساب كتاب الزهد إلى الحسين معلوم .

وأمّا الاصل الآخر فكان في أوّله هكذا : أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين

ابن سعيد . ثمّ يبتدء في سائر الأبواب بمشائخ الحسين ، و هذا ممّا يورث الظنّ بكونه منه . ويحتمل كونه من أحمد لبعض القرائن كما أشرنا إليه ، و للابتداء به في أوّل الكتاب .

وكتاب العيون و المحاسن لمّا كان مقصوراً على الحكم و المواعظ لا يضرّنا جهالة مؤلّفه و عندنا منه نسخة مصحّحة قديمة ، و هو مشتمل على غرر الكلم ، وزاد عليه كثيراً من دررالحكم الّتي لم يعثر عليها الآمديّ ، و يظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب أنّ الآمديّ كان من علمائنا و أجازله رواية هذا الكتاب ، و قال في معالم العلماء : عبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد الآمديّ التميميّ له غرر الحكم و دررالكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه .

و كتب الكفعميّ أغنانا اشتهارها و فضل مؤلّفها عن التعرّض لحالها وحاله.

وكتاب قضاء الحقوق كتاب جيّد مشتمل على أخبار طريفة .

و كتب السيّد بهاء الدين بن عبد الحميد و الكتابان الأوّلان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة و أحوال القائم عليه السلام ، و الكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمّة و كيفيّة شهادة سيّدالشهداء وأصحابه السعداء عليه و عليهم السلام وذكر خروج المختار لطلب الثار و جمل أحواله ، و الرابع مشتمل على نوادر الأخبار . و السيّد المذكورمن أفاضل النقباء و النجباء .

وكتاب التمحيص متانته تدلّ على فضل مؤلّفه . و إن كان مؤلّفه أباعليّ كما هو الظاهر ففضله و توثيقه مشهوران .

وكتب الفاضلين الجليلين : العلّامة وابن فهد قدّس الله روحهما في الاشتهار والاعتبار كمؤلّفيها .

وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور وسعدها و نحسها، وقداتّفق لنا منه نصفه ، و مؤلّفه بالفضل معروف وفي الإجازات مذكور ، و هو أخو العلّامة الحلّيّ قدّس الله لطيفهما .

والشيخ ابن نما ، والسيّدفخار هما من أجلّة رواتنا ومشائخنا ، وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا .

وكتاب الغرر مشتمل على أخبار جليلة مع شرحها و مؤلّفه من السادة الأفاضل يروي عن ابن شهر آشوب ، و عليّ بن سعيد بن هبة الله الراونديّ ، و عبدالله بن جعفر الدوريستيّ و غيرهم من الأفاضل الأعلام .

والمزار الكبير يعلم من كيفيّة أسناده أنّه كتاب معتبر ، و قد أخذ منه السيّدان ابناطاوس كثيراً من الأخبار و الزيارات ، و قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهديّ فقيه ، محدّث ، ثقة ، قرأ على الإمام محيي الدين الحسين بن المظفّر الحمدانيّ ، وقال في ترجمة الحمدانيّ : أخبرنا بكتبه السيّد أبوالبركات المشهديّ .

و أمّا الكراجكيّ فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين ، و أسند إليه جميع أرباب الإجازات ، و كتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة الّتي أخذ عنه جلّ من أتى بعده ، و سائر كتبه في غاية المتانة ، و قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ فقيه الأصحاب قرأ على السيّد المرتضى علم الهدى ، و الشيخ الموفّق أبي جعفر رحمهماالله وله تصانيف منها : كتاب التعجّب ، وكتاب النوادر ، أخبرنا الوالد عن والده عنه إنتهى . ويظهر من الإجازات أنّه كان أستاد ابن البرّاج .

و الشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات و المحدّثين ، و فهرسته في غاية الشهرة ، و هو من اولاد الحسين بن عليّ بن بابويه ، و الصدوق عمّه الأعلى . و قال الشهيد الثاني في كتاب الإجازة : و أجزت له أن يروي عنّي جميع ما رواه عليّ ابن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، و جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ ، وكان هذا الرجل حسن الضبط ، كثير الرواية عن مشائخ عديدة إنتهى . و أربعينه مشتمل على أخبار غريبة لطيفة .

وكتاب التحفة كتاب كثير الفوائد لكن لم ننقل منه إلّا نادراً لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهر منه .

وابن شاذان قد عرفت حاله .

و المسعوديّ عدّه النجّاشيّ في فهرسته من رواة الشيعة وقال : له كتب منها : كتاب إثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و كتاب مروج الذهب . مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة .

و أمّا كتاب النوادر فمؤلّفه من الأفاضل الكرام . قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : علّامة زمانه ، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب ، و كان أُستاد أئمّة عصره ، وله تصانيف شاهدته و قرأت بعضها عليه ، إنتهى . و أكثر أحاديث هذا الكتاب مأخوذ من كتب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام الّذي رواه سهل ابن أحمد الديباجيّ ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عنه ، فأمّا سهل فمدحه النجّاشيّ ، و قال ابن الغضائريّ بعد ذمّه : لابأس بما روى من الأشعثيّات و ما يجري مجريها ممّا رواه غيره . و ابن الأشعث وثّقه النجّاشيّ و قال : يروي نسخةً عن موسى بن إسماعيل . وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا : حدّثنا الحسن ابن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز عن موسى بن إسماعيل . فبتلك القرائن يقوي العمل بأحاديثه . و أمّا أدعية السرّ فسنوردها بتمامها في محلّه .

و كتاب الفضائل ، و كتاب إزاحة العلّة مؤلّفهما من أجلّة الثقات الأفاضل ، وقد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً ، و قال الشهيد قدّس سرّه في الذكرى : ذكر الشيخ أبو الفضل الشاذان بن جبرئيل القميّ و هو من أجلّاء فقهائنا في كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة ، ثمّ ذكر شطراً منه .

و أمّا كتاب الصفّين فهو كتاب معتبر أخرج منه الكلينيّ و سائر المحدّثين . و قال النجّاشيّ : نصر بن مزاحم المنقريّ العطّار أبو المفضّل كوفيّ ، مستقيم الطريقة صالح الأمر ، غير أنّه يروي عن الضعفاء ، كُتبه حسان منها : كتاب الجمل و كتاب الصفّين . وذكر أسانيده إلى الكتابين ، وسائر كتبه . و ذكر الشيخ أيضاً في الفهرست سنده إلى كتبه .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و كتاب الغارات مؤلّفه من مشاهير المحدّثين ، و ذكره النجّاشيّ و الشيخ ، و عدّا من كتبه كتاب الغارات و مدحاه و قالا : إنّه كان زيديّاً ثمّ صار إماميّاً ، و روى السيّد ابن طاوس أحاديث كثيرة من كتبه ، وأخبرنا بعض أفاضل المحدّثين أنّه وجد منه نسخة صحيحة معرّبة قديمة كُتبت قريباً من زمان المصنّف ، و عليها خطّ جماعة من الفضلاء ، وأنّه استكتبه منها فأخذنا منه نسخةً ، وهو موافق لما أخرج منه ابن أبي الحديد و غيره .

و كتاب المقتضب ذكره الشيخ و النجّاشيّ في فهرستهما و عدّا هذا الكتاب من كتبه ومدحاه بكثرة الرواية ، لكن نسبا إليه أنّه خلط في آخر عمره ، وذكره ابن شهر آشوب وعدّ مؤلّفاته ولم يقدح فيه بشيء . وبالجملة كتابه من الأُصول المعتبرة عند الشيعة ، كما يظهر من التتبّع .

و اشتهار الشهيد الثاني و المحقّق أغنانا عن التعرّض لحال كتبهما . نوّر الله ضريحهما .

و المحقّق البحراني من أجلّة العلماء و مشاهيرهم ، وكتاباه في نهاية الاشتهار .

و تفسير فرات و إن لم يتعرّض الأصحاب لمؤلّفه بمدح ولا قدح ، لكن كون أخباره موافقةً لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة و حسن الضّبط في نقلها ممّا يعطي الوثوق بمؤلّفه و حسنَ الظّن بـه ، و قد روى الصدوق رحمه الله عنه أخباراً بتوسّط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ . و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكانيّ في شواهد التنزيل وغيره .

والكتب الأربعة لجعفر بن أحمد بعضها في المناقب وبعضها في الأخلاق والآداب ، والأحكام فيها نادرة ، و مؤلّفها غير مذكور في كتب الرجال لكنّه من القدماء قريباً من عصر المفيد أو في عصره ، يروي عن الصفوانيّ راوي الكلينيّ بواسطة ، و يروي عن الصدوق أيضاً كما سيأتي في اسناد تفسير الإمام عليه السلام و فيها أخبار طريفة غريبة ، و عندنا منه نسخ مصحّحة قديمة . والسيّد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الإقبال و غيره ، وهذا ممّا يؤيّد الوثوق عليها ، و روى عن بعض كتبه الشهيد الثاني رحمه الله في

شرح الإرشاد في فضل صلاة الجماعة ، وغيره من الأفاضل أيضاً .

وكتاب نزهة الناظر، والجامع مؤلّفهما من مشاهير العلماء المدقّقين ، وأقواله متداولة بين المتأخّرين ، و هو ابن عمّ المحقّق مؤلّف الشرائع و المعتبر .

وكتاب الوسيلة و مؤلّفه مشهوران ، و أقواله متداولة بين المتأخّرين ، و قال الشيخ منتجب الدين : الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن حمزة الطوسيّ المشهديّ فقيه ، عالم ، واعظ ، له تصانيف منها : الوسيلة .

وكتب المشائخ الكرام ، والأجلّة الفخام : الشيخ حسن ، والسيّد محمّد ، والشيخ البهائيّ نوّر الله مراقدهم جلالتها ونبالة مؤلّفيها معلومتان ، و كذا كتابا مولانا محمّد أمين قدّس سرّه .

والسيّد ابن باقي في نهاية الفضل والكمال لكن أكثر كتابه مأخوذ عن مصباح الشيخ رحمه الله .

وكتاب تقريب المعارف كتاب جيّد في الكلام وفيه أخبار طريفة أوردنا بعضها في كتاب الفتن ، و شأن مؤلّفه أعظم من أن يفتقر إلى البيان .

وكذا كتب الشيخين الجليلين : ابن البرّاج وسلاّر ، كمؤلّفيها في نهاية الاعتبار .

وكتاب دعائم الإسلام قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهّمون أنّه تأليف الصدوق رحمه الله ، وقد ظهر لنا أنّه تأليف أبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور قاضي مصر في أيّام الدولة الإسماعيليّة ، وكان مالكيّاً أوّلاً ثمّ اهتدى وصار إماميّاً ؛ وأخبار هذا الكتاب أكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يروعن الأئمّة بعد الصادق خوفاً من الخلفاء الإسماعيليّة ، وتحت سرّ التقيّة أظهر الحقّ لمن نظر فيه متعمّقاً ، وأخباره تصلح للتأييد و التأكيد . قال ابن خلّكان : هو أحد الفضلاء المشار إليهم ذكره الأمير المختار المسيحيّ في تاريخه فقال : كان من العلم و الفقه و الدين و النبل على ما لا مزيد عليه ، و له عدّة تصانيف منها : كتاب اختلاف أصول المذاهب و غيره إنتهى و كان مالكيّ المذهب ، ثمّ انتقل إلى مذهب الإماميّة . و قال ابن زولاق في ترجمة ولده عليّ بن النعمان كان أبوه النعمان بن محمّد القاضي في غاية الفضل ، من أهل

القرآن و العلم بمعانيه ، و عالماً بوجوه الفقه ، و علم اختلاف الفقهاء واللّغة و الشعر و المعرفة بأيّام الناس مع عقل و انصاف ، و ألّف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف و أملح سجع ، و عمل في المناقب و المثالب كتاباً حسناً ، و له ردود على المخالفين : له ردّ على أبي حنيفة و على مالك و الشافعيّ و عليّ بن شريح ، و كتاب اختلاف ينتصر فيه لأهل البيت عليهم السلام . أقول : ثمّ ذكر كثيراً من فضائله و أحواله ، ونحوه ذكر اليافعيّ وغيره ، وقال ابن شهر آشوب في كتاب معالم العلماء : القاضي النعمان بن محمّد ليس بإماميّ و كتبه حسان ، منها شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار ، ذكر المناقب إلى الصادق عليه السلام ، الاتّفاق والافتراق ، المناقب والمثالب الإمامة أُصول المذاهب ، الدّولة الإيضاح ، إنتهى .

و كتاب المناقب و المثالب كتاب لطيف مشتمل على فوائد جليلة .

و كتاب الحسين بن حمدان مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل ، لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال .

وابن الخشّاب تاريخه مشهور أخرج منه صاحب كشف الغمّة وأخباره معتبرة وهو كتاب صغير مقصور على ولادتهم ووفاتهم ومدد أعمارهم عليهم السلام .

و كتاب البرهان كتاب متين فيه أخبار غريبة ، و مؤلّفه من مشاهير الفضلاء ، قال النجّاشيّ : عليّ بن محمّد العدويّ الشمشاتيّ كان شيخاً بالجزيرة و فاضل أهل زمانه وأديبهم ، ثمّ ذكر له تصانيف كثيرة وعدّ منها هذا الكتاب .

و رسالة أبي غالب مشتملة على أحوال زرارة بن أعين وإخوانه ، و أولادهم ، و أحفادهم و أسانيدهم و كتبهم و رواياتهم ، وفيه فوائد جمّة . و هذا الرجل أعني أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الملقّب بأبي غالب الزراريّ كان من أفاضل الثقات والمحدّثين و كان أُستاد الأفاضل الأعلام : كالشيخ المفيد وابن الغضائريّ و ابن عبدون قدّس الله أسرارهم . وعدّ النجّاشيّ وغيره هذه الرسالة من كتبه ، وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلّدات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

و كتاب دلائل الإمامة من الكتب المعتبرة المشهورة ، أخذ منه جلّ من تأخّر

عنه : كالسيّدابن طاوس وغيره ، ووجدنا منه نسخةً قديمةً مصحّحةً في خزانة كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ومؤلّفه من ثقات رواتنا الإماميّة ، و ليس هو ابن جرير التاريخيّ المخالف قال النجّاشيّ رحمه الله : محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الآمليّ أبو جعفر جليل من أصحابنا ، كثير العلم ، حسن الكلام ، ثقة في الحديث ، له كتاب المسترشد في دلائل الإمامة ، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح ، عن الحسن بن حمزة الطبريّ قال : حدّثنا محمّد بن جرير بن رستم ، بهذا الكتاب وبسائر كتبه . و قال الشيخ في الفهرست: محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الكبير ، يكنّى أبا جعفر ، ديّن ، فاضل ، و ليس هو صاحب التاريخ فإنّه عامّيّ المذهب ، وله كتب جمّة منها : كتاب المسترشد .

و كتاب مصباح الأنوار مشتمل على غرر الأخبار ، ويظهر من الكتاب أنّ مؤلّفه من الأفاضل الكبار ، ويروي من الأصول المعتبرة من الخاصّة والعامّة .

وكتاب الدرّ النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على أخبار كثيرة من طرقنا و طرق المخالفين في المناقب ، وقد ينقل من كتاب مدينة العلم و غيره من الكتب المعتبرة وكان معاصراً للسيّد عليّ بن طاوس رحمه الله ، وقلّما رجعنا إليه لبعض الجهات .

وكتاب الأربعين ، أخذ منه أكثر علماؤنا و اعتمدوا عليه .

و كتاب تسلية المجالس مؤلّفه من سادة الأفاضل المتأخّرين وهو كتاب كبير مشتمل على أخبار كثيرة أوردنا بعضها في المجلّد العاشر .

وكتاب صفوة الأخبار ، ورياض الجنان مشتملان على أخبار غريبة فى المناقب و أخرجنا منهما ماوافق أخبار الكتب المعتبرة .

وكتاب الغنية ، مؤلّفه غنيّ عن الإطراء ، وهو من الفقهاء الأجلّاء ، وكتبه معتبرة مشهورة لاسيّما هذا الكتاب .

وكتب المحقّق الطوسيّ روّح الله روحه القدّوسيّ ومؤلّفها أشهر من الشمس في رابعة النهار .

والسيّد عميد الدين من مشاهير العلماء ، وأثنى عليه أرباب الإجازات ، وكتبه معروفة متداولة لكن لم نرجع إليها إلّا قليلاً .

و كذا الشيخ الأجلّ المقداد بن عبد الله من أجلّة الفقهاء و تصانيفه في نهاية الاعتبار و الاشتهار .

وكذا فخر المحقّقين أدقّ الفقهاء المتأخّرين وكتبه متداولة معروفة .

و كتاب الأضواء محتو على فوائد كثيرة لكن لم نرجع إليه كثيراً .

والشيخ مروّج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمّة الطاهرين حقوقه على الإيمان وأهله أكثر من أن يشكر على أقلّه ، وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة .

و السيّد الرشيد الشهيد التستريّ حشره الله مع الشهداء الأوّلين بذل الجهد في نصرة الدين المبين ، و دفع شبه المخالفين ، و كتبه معروفة لكن أخذنا أخبارها من مأخذها .

والشيخ ابن داود في غاية الشهرة بين المتأخّرين ، وبالغوا في مدحه في الإجازات و قلّ رجوعنا إلى كتبه .

وكذا رجال ابن الغضائري ، وهو إن كان الحسين فهو من أجلّة الثقات ، و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيراً ، و على أيّ حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة .

وكتابا الملحمة مشهوران ، لكن لاأعتمد عليهما كثيراً .

و كتاب الأنوار قدأثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلّفه و عدّه من مشائخه . و مضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة ، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأوّل في المجالس والمجامع إلى يوم المولد الشريف . و كذا الكتابان الآخران معتبران أوردنا بعض أخبارهما في الكتاب .

و كتاب أحمد بن أبي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطب نساء أهل البيت عليهم السلام في كربلاء و مؤلّفه معتبر بين الفريقين .

و السيّد الأمجد ميرزا محمد قدّس الله روحه من النجباء الأفاضل و الأتقياء الأماثل ، وجاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمة الله وكتبه في غاية المتانة والسداد .

و كتاب الديوان انتسابه إليه صلوات الله عليه مشهور ، و كثير من الأشعار المذكورة فيها مرويّة في سائر الكتب ، و يشكل الحكم بصحّة جميعها ، ويستفاد من معالم ابن شهر آشوب أنّه تأليف عليّ بن أحمد الأديب النيسابوريّ من علمائنا ، والنجّاشيّ عدّ من كتب عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ كتاب شعر عليّ عليه السلام

و كتاب الشهاب و إن كان من مؤلّفات المخالفين لكن أكثر فقراتها مذكورة في الكتب والأخبار المرويّه من طرقنا ، ولذا اعتمد عليه علماؤنا ، وتصدّوا لشرحه و قال الشيخ منتجب الدين : السيّد فخر الدين شميلة بن محمّد بن أبي هاشم الحسينيّ عالم ، صالح ، روى لنا كتاب الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه .

والشيخ أبوالفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة مألوفة .

وكتاب الأنوار البدريّة مشتمل على بعض الفوائد الجليّة .

و تاريخ بلدة قم كتاب معتبر لكن لم يتيسّر لنا أصل الكتاب و إنّما وصل إلينا ترجمته ، وقد أخرجنا بعض أخباره في كتاب السماء و العالم .

وأجوبة سؤالات ابن سلام أوردناها في محالّها .

وكتاب طبّ النبي صلى الله عليه وآله وإن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا . قال نصير الملّة والدين الطوسيّ في كتاب آداب المتعلّمين : ولابدّ من أن يتعلّم شيئاً من الطبّ ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ الّذي جمعه الشيخ الإمام أبو العبّاس المستغفريّ في كتابه المسمّى بطبّ النبيّ صلى الله عليه وآله .

و المحقّق الأردبيليّ في الورع و التقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ولم أسمع بمثله في المتقدّمين و المتأخّرين ، جمع الله بينه و بين الأئمّة الطاهرين وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق .

والخليل والصاحب كانا من الإماميّة وهما علمان في اللّغة والعروض والعربيّة ، والصاحب هو الّذي صدّر الصدوق عيون أخبار الرضا عليه السلام باسمه و أهداه إليه .

والشواهد كتاب جيّد مشتمل على بيان نزول الآيات في أهل البيت عليهم السلام

وكثيراً ما يذكر عنه الطبرسيّ وغيره من الأعلام .

والمقصد مشتمل على أخبار غريبة و أحكام نادرة نذكر منها تأييداً وتأكيداً .

والعمدة أشهر الكتب وأوثقها في النسب .

و النرسيّ من أصحاب الأصول ، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ، و ذكر النجّاشيّ سنده إلى ابن أبي عمير عنه ، والشيخ في التهذيب و غيره يروي من كتابه ، وروى الكلينيّ أيضاً من كتابه في مواضع : منها في باب التقبيل ، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عنه ، و منها في كتاب الصوم بسند آخر ، عن ابن أبي عمير ، عنه .

وكذا كتاب زيد الزرّاد أخذ عنه أولوا العلم والرشاد ، وذكر النجّاشي أيضاً سنده إلى ابن أبي عمير عنه ، وقال الشيخ في الفهرست والرجال : لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد ، وكان ابن الوليد يقول : هما موضوعان . وقال ابن الغضائري : غلط أبو جعفر في هذا القول فإنّي رأيت كتبهما مسموعةً من محمّد بن أبي عمير انتهى . و أقول : و إن لم يوثّقهما أرباب الرجال لكن أخذ أكابر المحدّثين من كتابهما واعتمادهم عليهما حتّى الصدوق في معاني الأخبار وغيره ، ورواية ابن أبي عمير عنهما ، وعدّ الشيخ كتابهما من الأصول لعلّها تكفي لجواز الاعتماد عليهما ، مع أنّا أخذناهما من نسخة قديمة مصحّحة بخطّ الشيخ منصور بن الحسن الآبيّ ، و هو نقله من خطّ الشيخ الجليل محمّد بن الحسن القميّ ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع و سبعين وثلاثمائة ، و ذكر أنّه أخذهما وسائر الأصول المذكورة بعد ذلك من خطّ الشيخ الأجلّ هارون بن موسى التلعكبريّ رحمه الله ، و ذكر في أوّل كتاب النرسيّ سنده هكذا : حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ أيّده الله ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ ، قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله العلويّ أبو عبدالله المحمّديّ ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمير عن زيد النرسيّ . وذكر في أوّل كتاب الزرّاد سنده هكذا : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ ، عن أبي علي محمّد بن همّام ، عن حميد بن زياد بن حمّاد . عن أبي العبّاس عبيد الله بن أحمد بن

نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الزرّاد ، وهذان السندان غير ما ذكره النجّاشيّ .

وكتاب العصفريّ أيضاً أخذناه من النسخة المتقدّمة ، و ذكر السند في أوّله هكذا : أخبرنا التلعكبريّ عن محمد بن همّام ، عن محمد بن أحمد بن خاقان النهديّ ، عن أبي سمينة ، عن أبي سعيد العصفريّ عبّاد . و ذكر الشيخ و النجّاشيّ رحمهما الله كتابه ، و ذكرا سندهما إليه لكنّهما لم يوثّقاه ، و لعلّ أخباره تصلح للتأييد .

وكتاب عاصم مؤلّفه في الثقة و الجلالة معروف .

و ذكر الشيخ و النجّاشيّ أسانيد إلى كتابه ، و في النسخة المتقدّمة سنده هكذا : حدّثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القميّ أيّده الله قال : حدّثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ ، عن أبي عليّ محمد بن همّام بن سهيل الكاتب ، عن حميد بن زياد بن هوارا ـ في سنة تسع و ثلاث مائة ـ عن عبد الله بن أحمد بن نهيك ، عن مساور وسلمة ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، قال : قال التلعكبريّ : و حدّثني أيضاً بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلويّ الموسويّ بمصر عن ابن نهيك .

و كتاب ابن الحضرميّ ذكر الشيخ في الفهرست طريقه إليه ، و في النسخة المتقدّمة ذكر سنده هكذا : أخبرنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ أيّده الله عن محمد بن همّام ، عن حميد بن زياد الدهقان ، عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأسديّ البزّاز ، عن محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرميّ ، عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ . والشيخ أيضاً روى عن جماعة عن التلعكبريّ إلى آخر السند المتقدّم ، إلّا أنّ فيه : عن محمد بن أميّة بن القاسم ، والظّاهر أنّ ما هنا أصوب ، وأكثر أخباره تنتهي إلى جابر الجعفيّ .

و كتاب محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرميّ ، وثّق النجّاشيّ مؤلّفه ، و ذكر طريقه إليه و في النسخة القديمة المتقدّمة ، أورد سنده هكذا : حدّثنا الشيخ هارون ابن موسى التلعكبريّ ، عن محمد بن همّام . عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزديّ البزّاز ، عن محمد بن المثنّى .

و كتاب عبدالملك بن حكيم وثّق النجّاشيّ المؤلّف، و ذكرهو و الشيخ طريقهما إليه، و في النسخة القديمة طريقه هكذا: أخبرنا التلعكبريّ، عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن عمّه عبدالملك.

و كتاب المثنّى ذكر الشيخ والنجّاشيّ طريقهما إليه، وروى الكشّيّ عن عليّ ابن الحسن مدحه. و في النسخة المتقدّمة سنده هكذا: التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن مثنّى بن الوليد الحنّاط.

و كتاب خلّاد، ذكر النجّاشيّ و الشيخ سندهما إليه. و في النسخة القديمة هكذا: التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن محمّد بن أبي عمير، عن خلّاد السنديّ، ـ وفي بعض النسخ «السدّيّ» بغير نون ـ البزّاز الكوفيّ

و كتاب الحسين بن عثمان النجّاشيّ ذكر إليه سنداً و وثّقة الكشّيّ وغيره. والسند فيما عندنا من النسخة القديمة: عن التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان بن شريك.

وكتاب الكاهليّ مؤلّفه ممدوح، والشيخ و النجّاشيّ أسندا عنه، و السند في القديمة: عن التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن الحكم القطوانيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى.

وكتاب سلام بن عمرة الخراسانيّ وثّقه النجّاشيّ و أسند إلى الكتاب، وفيما عندنا التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسن [1] بن حازم، عن عبدالله بن جميلة، عن سلام.

وكتاب النوادر مؤلّفه ثقة فطحيّ، و النجّاشيّ و الشيخ أسندا عنه. و السند فيما عندنا: عن التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن ابن أسباط.

و كتاب النبذة مؤلّفه لا نعلم حاله.

و الدوريستيّ من تلامذة المفيد والمرتضى، ووثّقه ابن داود والعلّامة و الشيخ منتجب الدين و غيرهم.

(١) و في نسخة: الحسين.

وكتاب الكرّ والفرّ مشهور ومشتمل على أجوبة شريفة .

و كتاب الأربعين من الكتب المعروفة ، والشيخ إبراهيم القطيفيّ رحمه الله كان في غاية الفضل ، و كان معاصراً للشيخ نور الدين المروّج ، وكانت بينهما مناظرات و مباحثات كثيرة .

ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد ، سمّيناه : بمستدرك البحار إن شاء الله الكريم الغفّار ، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة في البلاد : والله الموفّق للخير والرشد والسداد .

﴿ الفصل الثالث ﴾

في بيان الرموز الّتي وضعناها للكتب المذكورة و نوردها في صدر كلّ خبر ليُعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل ، و هل هو في أصل واحد أو متكرّر في الأُصول ، ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين ونشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محلّ الوفاق . ولو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه . و مع اتّحاد المضمون واختلاف الألفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللّفظين في أحد البابين وباللّفظ الآخر في الباب الآخر .

﴿و لنذكر الرموز﴾

ن : لعيون اخبار الرضا عليه السلام . **ع** : لعلل الشرائع . **ك** : لإكمال الدين . **يد** : للتوحيد . **ل** : للخصال . **لى** : لأمالي الصدوق . **ثو** : لثواب الأعمال . **مع** : لمعاني الأخبار . **هد** : للهداية . **عد** : للعقائد . و أمّا سائر كتب الصدوق و كتابا والده فلم نحتج . فيها إلى الرمز لقلّة أخبار ها . **ب** : لقرب الإسناد . **ير** : لبصائر الدرجات . **ما** : لأمالي الشيخ . **غط** : لغيبة الشيخ . **مصبا** : للمصباحين . **شا** : للإرشاد . **جا** : لمجالس المفيد . **ختص** : لكتاب الاختصاص . وسائر كتب المفيد و

الشيخ لم نعيّن لها رمزاً ، وكذا أمالي ولد الشيخ شرّكناه مع أمالي والده في الرمز لأنّ جميع أخباره إنّما يرويها عن والده رضي الله عنهما .

مل : لكامل الزيارة . **سن** : للمحاسن . **فس** : لتفسير عليّ بن إبراهيم . **شى** : لتفسير العيّاشيّ . **م** : لتفسير الإمام عليه السلام . **ضه** : لروضة الواعظين . **عم** : لإعلام الورى . **مكا** : لمكارم الأخلاق . ج : للاحتجاج . **قب** : لمناقب ابن شهر آشوب . **كشف** : لكشف الغمّة . **ف** : لتحف العقول . **مد** : للعمدة . **نص** : للكفاية . **نبه** : لتنبيه الخاطر . **نهج** : لنهج البلاغة . **طب** : لطب الأئمّة . **صح** : لصحيفة الرضا عليه السلام **ضا** : لفقه الرضا عليه السلام . **يج** : للخرائج . **ص** : لقصص الأنبياء . **ضوء** : لضوء الشهاب **طا** : لأمان الأخطار . **شف** : لكشف اليقين .

يف : للطرائف . **قيه** : للدروع . **فتح** : لفتح الأبواب . **نجم** : لكتاب النجوم . **جم** : لجمال الأسبوع . **قل** : لإقبال الأعمال . **تم** : لفلاح السائل لكونه من تتمّات المصباح . **مهج** : لمهج الدعوات . **صبا** : لمصباح الزائر . **حه** : لفرحة الغريّ . **كنز** : لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظّاهرة معاً لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر كما عرفت . **غو** : لغوالي اللئالي ، و النثر لايحتاج إلى الرمز . **جع** : لجامع الأخبار . **نى** : لغيبة النعمانيّ . **فض** : لكتاب الروضة لكونه في الفضائل . **مص** : لمصباح الشريعة . **قبس** : لقبس المصباح . **ط** : للصراط المستقيم . **خص** : لمنتخب البصائر . **سر** : للسرائر . **ق** : للكتاب العتيق الغرويّ . **كش** : لرجال الكشّيّ . **جش** : لفهرست النجّاشيّ . **بشا** : لبشارة المصطفى . **ين** : لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر . **عين** : للعيون والمحاسن . **غر** : للغرر والدرر . **كف** : لمصباح الكفعميّ . **لد** : للبلد الأمين . **قضا** : لقضاء الحقوق . **محص** : للتمحيص . **عده** : للعدّة . **جنة** : للجنّة . **منها** : للمنهاج . **د** : للعدد . **يل** : للفضائل . **فر** : لتفسير فرات ابن إبراهيم . **عا** : لدعائم الإسلام .

وسائر الكتب لا رمز لها و إنّما نذكر أسمائها بتمامها ، ومنها ماأوردناه بتمامه في المحالّ المناسبة له : كطبّ الرضا عليه السلام ، و توحيد المفضّل ، و الإهليلجة ، و

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب المسائل لعليّ بن جعفر ، و فهرست الشيخ منتجب الدين . وإنّما لم نرمز لها إمّا : لذكرها بتمامها في محالّها كما عرفت ، أو : لقلّة رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عامّيّة ، أو : لكون حجم الكتاب قليلاً وأخباره يسيرةً ، أو : لعدم الاعتماد التامّ عليه ، أو : لغير ذلك من الجهات والأغراض .

ثمّ اعلم أنّا إنّما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الأربعة لكونها متواترةً مضبوطةً لعلّه لايجوز السعي في نسخها وتركها . وإن احتجنا في بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها : **كا** : للكافي. **يب** : للتهذيب . **صا** : للاستبصار . **يه** : لمن لايحضره الفقيه . وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز و نورد الأسماء مصرّحةً إن شاء الله تعالى لفوائد تختصّ بها لا تخفى على أولى النُهى ، و كذا نترك هناك الاختصارات الّتي اصطلحناها في الأسانيد في الفصل الآتي لكثرة الاحتياج إلى السند فيها .

﴿ الفصل الرابع ﴾

في بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الإسناد مع التحرّز عن الإرسال المفضي إلى قلّة الاعتماد فإنّ أكثر المؤلّفين دأبهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب و تكثير الأبواب ، وبعضهم يسقطون الأسانيد فتنحطّ الأخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت التميز بين الأخبار في القوّة و الضعف ، والكمال و النقص ؛ إذ بالمخبر يعرف شأن الخبر، وبالوثوق على الرواة يستدلّ على علوّ الرواية والأثر، فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار : بالاكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم ، أو لقبهم ، أو محض اسمهم ، خالياً عن النسبة إلى الجدّ والأب و ذكر الوصف والكنية و اللّقب . و بالإشارة إلى جميع السند إن كان ممّا يتكرّر كثيراً في الأبواب برمز وعلامة واصطلاح ممهّد في صدر الكتاب لئلّا يترك في كتابنا شيء من فوائد الأصول فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول .

فأمّا ما اختصرناه من أسناد قرب الإسناد فكلّ ما كان فيه أبو البختريّ : فقد رواه عن السندي بن محمد البزّاز ، عن ابي البختريّ وهب بن وهب القرشيّ .

وكلّ ما كان فيه عنهما عن حنّان : فهما عبد الصمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الحميد معاً عن حنّان بن سدير .

وكلّ ما كان فيه عليٌّ عن أخيه فهو : عن عبدالله بن الحسن العلويّ ، عن جدّه عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام .

وكلّ ما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد : أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب .

وكلّ ما كان فيه عن حمّاد بن عيسى فهو بهذا الاسناد : محمد بن عيسى ، والحسن ابن ظريف ، و عليّ بن إسماعيل ، كلّهم عن حمّاد بن عيسى البصريّ الجهنيّ .

وكلّ ما كان فيه ابن سعد ، عن الأزديّ فهو : أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزديّ .

وكلّ ما كان فيه ابن ظريف ، عن ابن علوان فهما : الحسن بن ظريف ، و الحسين ابن علوان .

و أمّا ما اختصرناه من أسانيد كتب الصدوق فكلّما كان في خبر الأعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب الخصال : قال حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ و أحمد بن الحسن القطّان ، و محمد بن أحمد السنانيّ ، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، و عبدالله بن محمد الصائغ ، و عليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم ، قالوا : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه .

وكلّ ما كان في خبر ابن سلام فهو بهذا السند الّذي أورده الصدوق في كتبه قال : حدّثنا الحسن بن يحيى بن ضريس ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أبو جعفر عمارة السكريّ السريانيّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين قال : حدّثنا عبدالله بن

هارون الكرخيّ، قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّثني أبي عبدُ الله بن يزيد، قال: حدّثني يزيد بن سلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وكلّ ما كان فيه في علل الفضل بن شاذان فهو: ماروا ه الصدوق، عن عبدالواحد ابن عبدوك النيسابوريّ، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام

وكلّ ما كان فيه في خبر مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله فهوما ذكره الصدوق بهذا الاسناد: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني أبوعبدالله عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الأبهريّ، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وكلّ ما كان فيه بالاسناد إلى وهب فهو كما ذكره الصدوق رحمه الله: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن شاذان بن أحمد البروازيّ، عن أبي عليّ محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقنديّ، عن صالح بن سعيد الترمذيّ، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبّه اليمانيّ.

وكلّ ما كان فيه باسناد العلويّ فهو ما رواه الصدوق رحمه الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى العلويّ الحسينيّ، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطّان عن أبي الطيّب أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلويّ العمريّ، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

وكلّ ما كان فيه باسناد التميميّ فهو ما ذكره الصدوق رحمه الله قال: حدّثنا محمد ابن عمر بن أسلم بن البرّ الجعابيّ، قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العبّاس الرازيّ التميميّ، عن أبيه، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني ابي موسى بن جعفر، قال حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني

أخي الحسن ، قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكلّ ما كان فيه بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام فهو ما أورده الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام هكذا : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه المروروديّ بمرو الرود في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبدالله النيسابوريّ ، قال حدّثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سلمويه الطائيّ بالبصرة ، قال حدّثنا ابي في سنة ستّين ومأتين ، قال : حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة . وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ بنيسابور ، قال : حدّثني أبو إسحاق بن إبراهيم بن مروان بن محمد الخوزيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله الهرويّ الشيبانيّ ، عن الرضا عليه السلام . وحدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازيّ العدل ببلخ ، قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن مهرويه القزوينيّ ، عن داود بن سليمان الفرّاء ، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر ابن محمد ، قال حدّثني ابي محمد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين ، قال حدّثني ابي الحسين بن عليّ ، قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

وكلّ ما كان فيه فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون فهو ما رواه الصدوق قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ ـ بنيسابور في شعبان سنة إثنتين و خمسين و ثلاث مائة ـ قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوريّ ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام .

وكلّ ما كان فيه في خبر الشاميّ فهو ما رواه الصدوق قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد الهمدانيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى ، قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن خالد ، قال : حدّثنا عبدالله بن بكر المراريّ ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام . ورواه الشيخ ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ ، عن الصدوق بهذا الاسناد .

وكلّ ما كان فيه في أسؤلة الشاميّ عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو بهذا الاسناد : قال

الصدوق : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بإيلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائيّ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه عن الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين .

وكلّ ما كان فيه الأربعمائة فهو : ماروا الصدوق في الخصال عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن محمد بن عيسى اليقطينيّ ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير ، و محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدّثني أبي عن جدّه عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه و دنياه . وسيأتي بتمامه في المجلّد الرابع .

وكلّ ما كان فيه بالاسناد إلى دارم فهو : ماروا الصدوق ، عن محمد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف البغداديّ الورّاق ، عن عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعانيّ .

وكلّ ما كان فيه المفسّر باسناده إلى أبي محمد عليه السلام فهو : ماروا الصدوق ، عن محمد ابن القاسم الجرجانيّ المفسّر ، عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن سيّار - وكانا من الشيعة الإماميّة - عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمد عليهم السلام .

وكلّ ما كان فيه ابن المغيرة باسناده فالسند هكذا : جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ ، قال : حدّثني جدّي الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة. وقد نعبّر عن هذا السند هكذا : ابن المغيرة ، عن جدّه ، عن جدّه .

وكلّ ما كان فيه ابن البرقيّ عن أبيه ، عن جدّه فهو : عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد .

وكلّ ما كان فيه فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فهو : ماروا الصدوق ، عن محمد بن عليّ بن الشاه ، عن أحمد بن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن خالد الخالديّ ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن أنس بن محمد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ورواه في كتاب مكارم الأخلاق

وكتاب تحف العقول مرسلاً، عن الصادق عليه السلام.

و أمّا ما اختصرناه من أسانيد كتب شيخ الطائفة فكلّما كان فيه باسناد أبي قتادة فهو: مارواه أبوعليّ ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري عن أبي محمّد هارون بن موسي التلعكبريّ، عن محمّد بن همّام، عن عليّ بن الحسين الهمدانيّ عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبي قتادة القميّ.

وكلّ ما كان فيه باسناد أخي دعبل فهو: مارواه الشيخ، عن هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبليّ، قال: حدّثني أبي أبوالحسن عليّ بن عليّ بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ ـ ببغداد سنة اثنين وسبعين ومأتين ـ قال. حدّثنا سيّدي أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة ـ وفيها رحلنا إليه علي طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً و مات عبدالرحمن بن مهديّ، و حضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، فرحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مأتين، و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميصاً خزّاً اخضر، و خاتم فضّة عقيقاً، ودفع إليه دراهم رضويّة، و قال له: يا دعبل! صر إلى قم فإنّك تفيد بها، و قال له: احتفظ بهذاالقميص، فقد صلّيت فيه ألف ركعة[1]، وختمت فيه القرآن ألف ختمة، فحدّثنا إملاءاً ـ في رجب سنة ثمان و تسعين ومائة ـ قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين.

وكلّ ما كان فيه باسناد المجاشعيّ فهو ما رواه الشيخ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيبانيّ، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبومحمّد الشعرانيّ البيهقيّ بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبوعبدالله عليه السلام. قال المجاشعيّ: و حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

(١) وفي الامالي: فقد صليت فيه الف ليلة في كل ليلة الف ركعة.

وكلّ ما نذكر عند ذكر أخبار مستطرفات السرائر في كتاب المسائل فهو إشارة إلى ما ذكره ابن إدريس رحمه الله حيث قال : ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم مولانا أبا الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام و الأجوبة عن ذلك ، رواية أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عيّاش الجوهريّ ، ورواية عبدالله بن جعفر الحميريّ رضي الله عنهما .

وكلّ ما كان فيه نوادر الراونديّ باسناده فهذا سنده ـ نقلته كما وجدته ـ : أخبرنا السيّد الإمام ، ضياء الدين سيّد الأئمّة ، شمس الإسلام ، تاج الطالبيّة ، ذو الفخرين ، جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الرضا ، فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسنيّ الراونديّ حرس الله جماله ، وأدام فضله قال : أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل ابن أحمد الروياني إجازةً وسماعاً قال : أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن الحسن التميمي البكري إجازةً أو سماعاً . قال : حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجيّ ، قال حدّثنا أبو عليّ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفيّ ، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . قال : حدّثني أبي إسماعيل ابن موسى ، عن ابيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه [1] عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

أقول : ويظهر من كتب الرجال طرق آخر إلى هذا الكتاب نوردها في آخر مجلّدات كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وكلّ ما كان في كتاب قصص الأنبياء بالإسناد إلى الصدوق فهوما ذكر في مواضع قال : أخبرني الشيخ عليّ بن عبدالصمد النيسابوريّ ، عن أبيه ، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الخوزيّ ، عن الصدوق رحمه الله . وفي موضع آخر قال : أخبرنا السيّد أبو الحرب المجتبى بن الداعي الحسينيّ ، عن الدوريستيّ ، عن أبيه ، عنه . و قال في موضع آخر : أخبرنا السيّد أبو الصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسينيّ ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ ، عن المفيد ، عن الصدوق . وفي موضع آخر أخبرنا السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن عبدالصمد ، عن السيّد أبي البركات الخوزيّ . وفي موضع

(١) كذا في النسخ التي عندنا .

آخر أخبرنا السيّد[١] أبوالقاسم بن كمح ، عن الدوريستيّ ، عن المفيد ، عن الصدوق. وفي موضع آخر أخبرنا الأستاد أبوجعفر محمد بن المرزبان ، عن الدوريستيّ ، عن أبيه ، عنه . وفي موضع آخر أخبرنا الأديب أبوعبدالله الحسين المؤدّب القميّ ، عن الدوريستيّ عن أبيه ، عنه . وفي مقام آخر أخبرنا أبوسعد الحسن بن عليّ ، والشيخ أبوالقاسم الحسن ابن محمد الحديقيّ ، عن جعفر بن محمد بن العبّاس ، عن أبيه ، عن الصدوق . وفي مقام آخر أبوعليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ ، عن جعفر الدوريستيّ ، عن المفيد ، عن الصدوق. وفي موضع آخر اخبرنا الشيخ ابوالحسين احمد بن محمد بن عليّ بن محمد، عن جعفر بن احمد ، عن الصدوق. وفي محلّ آخر أخبرنا هبة الله بن دعويدار ، عن أبي عبدالله الدوريستيّ ، عن جعفر بن أحمد المريسيّ ، عنه . و في محلّ آخر أخبرنا السيّد عليّ بن أبي طالب السيلقيّ[٢] عن جعفر بن محمد بن العبّاس ، عن أبيه ، عنه . وفي آخر أخبرنا أبوالسعادات هبة الله بن عليّ الشجريّ ، عن جعفر بن محمد بن العبّاس ، عن أبيه . و في آخر أخبرنا الشيخ أبوالمحاسن مسعود بن عليّ بن محمد ، عن عليّ بن عبدالصمد عن عليّ بن الحسين ، عنه . و في خبر آخر: أخبرنا جماعة منهم الأخوان : محمد وعليّ ابنا عليّ بن عبدالصمد ، عن أبيهما ، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ ، عنه .

وكلّ ما كان من كتاب صفّين فقد وجدت في أوّل الكتاب ووسطه في مواضع سنده هكذا : أخبرنا الشيخ الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبوالبركات عبدالوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطيّ ، قال : أخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد الصيرفيّ ـ بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع و ثمانين وأربعمائة ـ قال : أخبرنا أبويعلى أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر بن الوكيل ـ قراءةً عليه و أنا أسمع في رجب من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ـ ، قال : أخبرنا أبوالحسن محمد بن ثابت بن عبدالله بن محمد بن ثابت الصيرفيّ ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن عقبة بن الوليد بن همّام بن عبدالله ـ قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاث مائة ـ قال :

---

(١) وفي نسخة : الاستاذ .

(٢) و في نسخة: السليقي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام الهنديّ الخزّاز ، قال أخبرنا أبو الفضل نصر بن مزاحم التميميّ . و لعلّ هذا من سند العامّة لأنّهم أيضاً أسندوا إليه . و روى عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أحاديث كثيرة و قال : هو في نفسه ثبت ، صحيح النقل ، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال ، وهومن رجال أصحاب الحديث إنتهى . و أخرجنا في كتاب الفتن أكثر أخباره من الشرح المذكور لتكون حجّة على المخالفين .

و أمّا أسانيد أصحابنا إليه فهي مذكورة في كتب الرجال . و وجدت في ظهر كتاب المقتضب ما هذه صورته : أخبرني به الشيخ الإمام العالم نجم الدين أبو محمد عبدالله ابن جعفر بن محمد بن موسى ، عن جدّه محمد بن موسى بن جعفر ، عن جدّه جعفر بن محمد بن أحمد بن العيّاش الدوريستيّ ، عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن اشناس البزّاز ، عن مصنّفه أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش .

وكان في مفتتح كتاب ابن الخشّاب : أخبرنا السيّد العالم الفقيه صفيّ الدين أبو جعفر محمد بن معد الموسويّ - في العشر الأخير من صفر سنة ستّ عشرة وستّمائة - قال أخبرنا الأجلّ العالم زين الدين أبو العزّ أحمد بن أبي المظفّر محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر قراءةً عليه فأقرّ به - وذلك في آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام بدرب الدوابّ - قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد حجّة الإسلام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب ، قال : قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقري - يوم السبت الخامس و العشرين من محرّم سنة إحدى و ثلاثين وخمسمائة - ، من أصله بخطّ عمّه أبي الفضل أحمد بن الحسن ، و سماعه منه فيه بخطّ عمّه ، في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة أربع و ثمانين و أربعمائة أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن ، فاقرّ به ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين ابن العبّاس بن الفضل - قراءةً عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة - قال : أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح زارع النهروان بها - قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة خمس و ستّين و ثلاثمائة - قال : حدّثنا حرب بن أحمد المؤدّب ، قال حدّثنا

الحسن بن محمد العميّ البصريّ، عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ثمّ يعيد السند عن حرب بن محمد.

❊(ولنذكر المفردات المشتركة)❊

أبان: هو ابن عثمان. أحمد الهمدانيّ: هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانيّ الكوفيّ الحافظ، وقد نعبّر عنه بابن عقدة، وتارةً بأحمد الكوفيّ. أحمد بن الوليد: هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد. اسحاق: هو ابن عمّار. أيّوب: هو ابن نوح، وقد نعبّر عنه بابن نوح. تميم القرشيّ: هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ أستاد الصدوق. ثعلبة: هو ابن ميمون. جعفر الكوفيّ: هو ابن محمد. جميل: هو ابن الدرّاج. الحسين، عن أخيه، عن أبيه: هم الحسين بن سيف بن عميرة، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف. حفص: هو ابن غياث القاضي. حمدان: هو ابن سليمان النيسابوريّ يروي عنه ابن قتيبة. حمزة العلويّ: هو حمزة بن محمد بن أحمد العلويّ. حمويه: هو أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه النضريّ. قال الشيخ رحمه الله: أخبرنا قراءةً عليه ببغداد في دار الغضائريّ يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة و أربعمائة. حنّان: هو ابن سدير. درست: هو ابن أبي منصور الواسطيّ. الريّان: هو ابن الصلت. سعد: هو ابن عبدالله. سماعة: هو ابن مهران. سهل: هو ابن زياد. صفوان: هو ابن يحيى. عبدالأعلى: هو مولى آل سام. العلاء، عن محمد: هما ابن رزين، و ابن مسلم. علّان: هو عليّ بن محمد المعروف بعلّان. علىٌّ، عن أبيه: عليّ بن إبراهيم بن هاشم. فرات: هو فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفيّ، و غالباً يكون بعد ابن سعيد الهاشميّ. الفضل: هو ابن شاذان. القاسم، عن جدّه: هو القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد. محمد الحميريّ: هو ابن عبدالله بن جعفر. محمد بن عامر: هو محمد بن الحسين بن محمد بن عامر. محمد العطّار: هو ابن يحيى. المظفّر العلويّ: هو أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ. معمّر: هو ابن يحيى. هارون: هو ابن مسلم. يونس: هو ابن عبد الرحمن. الادميّ: هو سهل بن زياد. الأزديّ: هو محمد بن زياد، وقد يطلق على بكر بن محمد. الأسديّ: هو أبو الحسين محمد بن جعفر الأسديّ، و قد نعبّر عنه بمحمّد الأسديّ. والأسديّ في أوّل

سند الصدوق : هو محمد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ . الأشعريّ : هو محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ . الاشنانيّ : هو أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانيّ الرازي العدل ، قال الصدوق : أخبرنا ببلخ . الإصفهانيّ : هو القاسم بن محمد . الأصمّ : هو عبدالله ابن عبدالرحمن . الأنصاريّ : هو أحمد بن عليّ الأنصاريّ . الأهوازيّ . هو الحسين بن سعيد . البجليّ : هو موسى بن القاسم . البرقيّ : هو أحمد بن محمد بن خالد . البرمكيّ : هو محمد بن إسماعيل . البيهقيّ : هو أبو عليّ الحسين بن أحمد . البزنطيّ : هو أحمد بن محمد بن أبي نصر . البطائنيّ : هو عليّ بن ابي حمزة . التفليسيّ : هو شريف بن سابق . التمّار : هو أبو الطيّب الحسين بن عليّ أستاد المفيد . الثقفيّ : هو إبراهيم بن محمد . الثماليّ : هو أبو حمزة ثابت بن دينار . الجامورانيّ : هو أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازيّ . الجعابيّ : هو أبو بكر محمد بن عمر . الجعفريّ : هو سليمان بن جعفر . الجلوديّ : هو عبدالعزيز بن يحيى البصريّ . الجوهريّ : هو محمد بن زكريّا . الحافظ : هو محمد بن عمر الحافظ البغداديّ أستاد الصدوق . الحجّال : هو عبدالله بن محمد . الحذّاء : هو أبو عبيدة زياد بن عيسى . الحفّار : هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . الحميريّ : هو عبدالله بن جعفر بن جامع . الخزّاز : هو أبو أيّوب إبراهيم بن عيسى . الخشّاب : هو الحسن بن موسى . الدقّاق : هو عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق أستاد الصدوق . الدهقان : هو عبيد الله بن عبد الله . الرزّاز : هو أبو جعفر محمد بن عمرو البختريّ . الرقّيّ : هو داود بن كثير . الروياني : هو عبيد الله بن موسى الزعفرانيّ : هو أبو جعفر محمد بن عليّ بن عبدالكريم . الساباطيّ : هو عمّار بن موسى . السابريّ : هو أبو عبدالله عليّ بن محمد . السعد آباديّ : هو عليّ بن الحسين . السكريّ : هو الحسن بن عليّ . السمنديّ : هو الفضل بن أبي قرّة . السنديّ : هو ابن محمد . السكونيّ : هو إسماعيل بن أبي زياد . السنانيّ : هو محمد بن أحمد . الصائغ : هو عبدالله ابن محمد . الصفّار : هو محمد بن الحسن . الصوفيّ : هو محمد بن هارون يروي عنه الصدوق بواسطة . الصوليّ : هو محمد بن يحيى . الصيقل : هو منصور بن الوليد . الضبّيّ : هو العبّاس بن بكّار . الطاطريّ : هو عليّ بن الحسن . الطالقانيّ : هو محمد بن إبراهيم بن

إسحاق أُستاد الصدوق . الطيّار : هو حمزة بن محمد . الطيالسيّ : هو محمد بن خالد . العجليّ : هو أحمد بن محمد بن هيثم ، و قد نعبّر عنه بابن الهيثم . العسكريّ : هو الحسن ابن عبد الله بن سعيد أُستاد الصدوق . العطّار : هو أحمد بن محمد بن يحيى . العلويّ : هو حمزة بن القاسم يروي عنه الصدوق بواسطة . العيّاشيّ : هو محمد بن مسعود . الغضائريّ هو الحسين بن عبيدالله أُستاد الشيخ : الفارسيّ : هو الحسن بن أبي الحسين : الفاميّ : هو أحمد بن هارون أُستاد الصدوق . الفحّام : هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام السرّمرّائي أُستاد الشيخ ، واذا قيل بعده عن عمّه فهو عمر بن يحيى . الفرّاء : هو داود بن سليمان . الفزاريّ : هو جعفر بن محمد بن مالك . القاسانيّ : هو عليّ بن محمد . القدّاح : هو عبدالله ابن ميمون القطّان : هو أحمد بن الحسن . القنديّ : هو زياد بن مروان . الكاتب : هو عليّ بن محمد أُستاد المفيد . الكميدانيّ : هو عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر . الكنانيّ : هو أبو الصباح إبراهيم بن نعيم . الكوفيّ : هو محمد بن عليّ الصيرفيّ أبو سمينة وقد نعبّر عنه بأبي سمينة . اللؤلؤيّ : هو الحسن بن الحسين . المؤدّب : هو عبدالله بن الحسن : فاجيلويه : هو محمد بن عليّ ، و بعده عن عمّه : هو محمد بن أبي القاسم . المحامليّ : هو أبو شعيب صالح بن خالد . المراعيّ : هو عليّ بن خالد أُستاد المفيد . المرزبانيّ : هو محمد بن عمران أُستاد المفيد . المسمعيّ : هو محمد بن عبدالله . المغازيّ : هو محمد بن أحمد بن إبراهيم . المفسّر : هو محمد بن القاسم . المكتب : هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام . المنصوريّ : هو أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشميّ المنصوريّ السرّمرّائيّ ، وإذا قيل بعده عن عمّ أبيه فهو أبو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور . المنقريّ : هو سليمان بن داود . الميثميّ : هو أحمد بن الحسن . النخعيّ : هو موسى بن عمران . النقّاش : هو محمد بن بكران . النوفليّ : هو الحسين بن يزيد . النهاونديّ : هو إبراهيم بن إسحاق : النهديّ : هو الهيثم ابن أبي مسروق . الورّاق : هو عليّ بن عبدالله . الوشّاء : هو الحسن بن عليّ بن بنت إلياس . الهرويّ : هو عبدالسلام بن صالح أبو الصلت . الهمدانيّ : هو أحمد بن زياد بن جعفر أُستاد الصدوق . اليقطينيّ : هو محمد بن عيسى بن عبيد . أبو جميلة : هو المفضّل بن صالح . أبو الجوزاء : هو منبّه بن عبدالله . أبو الحسين : هو محمد بن محمد بن بكر الهذليّ يكون

بعد حمويه . أبو الحسين بعد ابن مخلّد : هو عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيبانيّ القاضي . أبو خليفة : هو الفضل بن حبّاب الجمحيّ يكون بعد أبي الحسين . أبو ذكوان: هو القاسم بن إسماعيل . أبو عمرو - في سند أمالي الشيخ - هو : عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهديّ، قال : أخبرني سنة ستّ عشرة و أربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفرانيّ رحبة بن المهديّ . أبو المفضّل : هو محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ . أبو القاسم الدعبليّ : هو إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبليّ يروي عنه الحفّار . ابن أبسان : هو الحسين بن الحسن بن أبان . ابن أبي حمزة : هو عليّ . ابن أبي الخطّاب : هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب . أبن أبي عثمان : هو الحسن بن عليّ بن أبي عثمان . ابن أبي العلاء : هو الحسين ابن أبي عمير: هو محمّد . ابن أبي المقدام: هو عمرو . ابن أبي نجران : هو عبد الرحمن . ابن إدريس : هو الحسين بن أحمد بن إدريس . ابن أسباط : هو عليّ ، و بعده عن عمّه هو يعقوب بن سالم الأحمر . ابن أشيم : هو عليّ بن احمد بن اشيم . ابن اورمة : هو محمّد . ابن بزيع : هو محمّد بن إسماعيل . ابن بسران : هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بسران المعدّل . قال الشيخ : أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة إثنا عشرة و أربعمائة . ابن بشّار : هو جعفر بن محمّد بن بشّار . ابن بشير: هو جعفر . ابن بندار : هو محمّد بن جعفر بن بندار الفرغانيّ . ابن البطائنيّ : هو الحسن بن عليّ بن أبي حمزة . ابن بهلول : هو تميم يروي عنه ابن حبيب . ابن تغلب : هو أبان . ابن جبلة : هو عبدالله . ابن جبير: هو سعيد . ابن حازم : هو منصور . ابن حبيب : هو بكر بن عبدالله بن حبيب . ابن الحجّاج : هو عبدالرحمن . ابن حشيش : هو محمّد بن عليّ بن حشيش أستاد الشيخ . ابن حكيم : هو معاوية . ابن الحمّاميّ : هو أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقري . ابن حميد : هو عاصم . ابن خالد : هو سليمان ، والذي يروي عن الرضا عليه السلام هو الحسين الصيرفيّ . ابن زكريّا القطّان : هو أحمد بن يحيى بن زكريّا . ابن زياد : هو مسعدة . ابن سعيد الهاشميّ : هو الحسن بن محمّد بن سعيد أستاد الصدوق . ابن السمّاك : هو أبو عمرو عثمان ابن عبد الله [1] بن يزيد الدقّاق . ابن سيّابة : هو عبد الرحمن . ابن شاذويه المؤدّب:

(١) في نسخة : احمد بن عبدالله

هوعليّ بن شاذويه . ابن شمّون : هومحمدبن حسن بن شمّون . ابن صدقة : هومسعدة . ابن الصلت : هو أحمد بن هارون بن الصلت الأهوازيّ . ابن صهيب : هو عبدالله . ابن طريف ، هو سعد . ابن ظبيان : هو يونس . ابن عامر : هو الحسين بن محمدبن عامر ، و بعده عن عمّه هو : عبدالله بن عامر . ابن عبدالحميد : هو إبراهيم . ابن عبدوس : هو عبدالواحدبن محمدبن عبدوس النيسابوريّ العطّار . ابن عصام : هو محمدبن محمدبن عصام الكلينيّ . ابن عطيّة : هو مالك . ابن عقدة : هو أحمد بن محمدبن سعيد . وقدمر . ابن عمارة : هو جعفربن محمدبن عمارة . ابن عميرة : هو سيف . ابن العيّاشيّ : هوجعفربن محمدبن مسعود . ابن عيسى : هو أحمدبن عيسى . ابن عيينة : هو سفيان . ابن غزوان : هو محمدبن سعيدبن غزوان . ابن فرقد : هو يزيد . ابن فضّال : هوالحسن بن عليّ بن فضّال. ابن الفضل الهاشميّ : هوإسماعيل . ابن قتيبة : هوعليّ بن محمدبن قتيبة النيسابوريّ ابن قولويه : هو جعفر بن محمد بن قولويه . ابن قيس : هو محمد . ابن كلّوب هو غياث . ابن المتوكّل : هو محمدبن موسى بن المتوكّل . ابن متيل : هو الحسن بن متيل الدقّاق ابن محبوب : هو الحسن . ابن مخلّد : هو أبوالحسن محمدبن محمد بن مخلّد . قال الشيخ : أخبرنا قراءةً عليه في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وأربعمائة . ابن مراد : هو إسماعيل. ابن مسرور : هو جعفر بن محمدبن مسرور . ابن مسكان : هو عبدالله . ابن معبد : هوعليّ . ابن معروف : هو العبّاس . ابن مقبرة : هو عليّ بن محمد بن الحسن أستاد الصدوق . ابن المغيرة : هو عبد الله . ابن موسى : هو عليّ بن أحمد بن موسى أستاد الصدوق . ابن المهتدي : هوالحسن بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدي . ابن مهران : هوإسماعيل. ابن مهرويه : هو عليّ بن مهرويه القزوينيّ . ابن مهزيار : هوعليّ . ابن ميمون : هو عبدالله المعبّر عنه تارةً بالقدّاح . ابن ناتانة : هوالحسين بن إبراهيم بن ناتانة . ابن نباتة: هو الاصبغ . ابن نوح : هو أيّوب . ابن الوليد : هومحمدبن الحسن بن الوليد . ابن هاشم: هو ابراهيم والد عليّ . إبن همّام : هو إسماعيل ، و يكنّى أبا همّام . ابن يزيد : هو يعقوب .

﴿الفصل الخامس﴾

في ذكر بعض ما لابد من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها

قال ابن شهر آشوب في المناقب : كان جمع ذلك الكتاب بعد ما أذن لي جماعة من أهل العلم و الديانة بالسماع و القراءة و المناولة و المكاتبة و الإجازة ، فصح لي الرواية عنهم بأن أقول : حدثني ، وأخبرني ، وانبأني ، وسمعت .

فأما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاري : عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، وعن أبي عثمان سعيدبن عبدالله العيار الصعلوكي ، وعن الجنازي كلهم عن أبي الهيثم الكشميهني ، عن أبي عبدالله ، محمد الفربرى ، عن محمد بن إسماعيل ابن المغيرة البخاري ، و عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسي السنجري ، عن الداودي عن السرخسي ، عن الفربري ، عن البخاري .

اسناد مسلم : عن الفراوي ، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن أبي أحمد محمد بن عمرويه الجلودي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري .

اسناد الترمذي : عن أبي سعيد محمد بن أحمد الصفار الإصفهاني ، عن أبي القاسم الخزاعي ، عن أبي سعيدبن كليب الشاشي ، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

اسناد الدار قطني : عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ، عن المنصوري عن أبي الحسن المهرابي ، عن أبي الحسن علي بن مهدى الدارقطني .

اسناد معرفة أصول الحديث : عن عبداللطيف بن أبي سعد البغدادي الإصفهاني عن أبي علي الحداد ، عن الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري ابن الربيع[1] .

اسناد الموطأ : عن القعنبي و عن معى ، عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن ، عن مالك بن أنس الأصبحي .

(١) في نسخة : ابن البيع

اسناد مسند أبي حنيفة : عن أبي القاسم بن صفوان الموصلي ، عن أحمد بن طوق عن نصر بن المرخى ، عن أبي القاسم الشاهد العدل .

اسناد مسند الشافعي : عن الجياني ، عن أبي القاسم الصوفي ، عن محمد بن علي الساوي ، عن أبي العباس الأصم ، عن الربيع ، عن محمد بن إدريس الشافعي .

اسناد مسند أحمد والفضائل : عن أبي سعد بن عبدالله الدجاجي ، عن الحسن بن علي المذهب ، عن أبي بكر بن مالك القطيفي ، عن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، عن أبيه .

اسناد مسند أبي يعلى : عن أبي القاسم الشحامي ، عن أبي سعيد الكنجرودي ، عن أبي عمرو الجبري ، عن أبي يعلى أحمد المثنى الموصلي .

اسناد تاريخ الخطيب : عن عبدالرحمن بن بهريق القزازالبغدادي ، عن الخطيب أبي بكر الثابت البغدادي .

اسناد تاريخ النسوي . عن أبي عبدالله المالكي ، عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النخعي ، عن يعقوب بن سفيان النسوي .

اسناد الطبري : عن القطيفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عمرو بن محمد بإسناده عن محمد بن جرير بن بريد الطبري ، وهذا أسناد تاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري .

اسناد تاريخ علي بن مجاهد : عن القطيفي ، عن السلمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري ، عن المأمون بن أحمد ، عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن مجاهد .

اسناد تاريخي أبي علي الحسن البيهقي السلامي ، وأبي علي مسكويه : عن أبي منصور محمد بن حفدة العطاري الطوسي ، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي بإسناده إليهما .

اسناد كتابي المبتداء عن وهب بن منبه اليماني و أبي حذيفة . حدثنا القطيفي ، عن الثعلبي ، عن محمد بن الحسن الأزهري ، عن الحسن بن محمد العبدي ، عن عبدالمنعم بن إدريس ، عنهما .

اسناد الأغاني : عن الفصيحيّ ، عن عبدالقاهر الجرجانيّ ، عن عبدالله بن حامد ، عن محمد بن محمد ، عن عليّ بن عبدالعزيز اليمانيّ ، عن أبي الفرج عليّ بن الحسين الإصفهانيّ . و هذا اسناد فتوح الأعثم الكوفيّ .

اسناد سنن السجستانيّ : عن أبي الحسن الأنبوسيّ ، عن أبي العبّاس أبي عليّ التستريّ ، عن الهاشميّ ، عن اللؤلؤيّ ، عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ .

اسناد سنن اللالكائيّ : عن أبي بكر أحمد بن عليّ الطرثيثيّ ، عن أبي القاسم هبة الله ابن الحسين الطبريّ اللالكائيّ .

اسناد سنن ابن ماجه : عن ابن الناطر البغداديّ ، عن المقريّ القزوينيّ ، عن ابن طلحة بن المنذر ، عن أبي الحسن القطّان ، عن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبي القاسم بن أحمد الخزاعيّ ، عن الهيثم بن كليب الشاشيّ ، عن أبي عيسى الترمذيّ . و هذا أسناد شرف المصطفى عن أبي سعيد الخركوشيّ .

اسناد حلية الأولياء : عن عبد اللطيف الإصفهانيّ ، عن أبي عليّ الحدّاد ، عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهانيّ .

اسناد إحياء علوم الدين : عن أحمد الغزاليّ ، عن أخيه أبي حامد محمد بن محمد الغزاليّ الطوسي .

اسناد العقد : عن محمد بن منصور السرخسي ، عمّن رواه ، عن أبي عبد ربّه الأندلسيّ .

اسناد فضائل السمعانيّ : عن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السرويّ جدّي ، عن أبي المظفّر عبدالملك السمعانيّ .

اسناد فضائل ابن شاهين : عن أبي عمرو الصوفيّ ، عن القاضي أبي محمد المزيديّ ، عن أبي حفص عمر بن شاهين المروزيّ .

اسناد فضائل الزعفرانيّ : عن يوسف بن آدم المراغيّ مسنداً إلى محمد بن الصبّاح الزعفرانيّ .

اسناد فضائل العكبريّ : عن أبي منصور ماشادة الإصفهانيّ ، عن مشيخته ، عن عبدالملك بن عيسى العكبريّ .

اسناد مناقب ابن شاهين : عن المنتهى ابن أبي زيد بن كبا بكيّ الجبنيّ الجرجانيّ ، عن الأجلّ المرتضى الموسويّ ، عن المصنّف .

اسناد مناقب ابن مردويه : عن الأديب أبي العلاء ، عن أبيه أبي الفضل الحسن ابن زيد ، عن أبي بكر بن مردويه الإصفهانيّ .

اسناد أمالي الحاكم : عن المهدىّ بن أبي حرب الحسنيّ الجرجانيّ ، عن الحاكم النيسابوريّ .

اسناد مجموع ابن عقدة أبي العبّاس أحمد بن محمّد ، و معجم أبي القاسم سليمان ابن أحمد الطبرانيّ ، بحقّ روايتي عن أبي العلاء العطّار الهمدانيّ ، بإسناده عنهما .

اسناد الوسيط و كتاب الأسباب والنزول : عن أبي الفضائل محمّد اليهبنيّ ، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ .

اسناد معرفة الصحابة : عن عبداللطيف البغداديّ ، عن والده أبي سعيد ، عن أبي يحيى بن منده ، عن والده .

اسناد دلائل النبوّة والجامع : عن الحسين بن عبدالله المروزيّ ، عن أبي النصر العاصميّ ، عن أبي العبّاس البغويّ ، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ .

اسناد أحاديث عليّ بن أحمد الجوهريّ و أحاديث شعبة بن الحجّاج : عن محمّد البغويّ ، عن الجراحيّ ، عن المحبويّ ، عن أبي عيسى ، عمّن رواها ، عنهما .

اسناد المغازي : عن الكرمانيّ ، عن أبي الحسن القدّوسيّ ، عن الحسين بن صديق الزورعنجيّ ، عن محمّد بن إسحاق الواقديّ .

اسناد البيان والتبيين والغرّة والفتيا : عن الكرمانيّ ، عن أبي سهل الأنماطيّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي عبدالله بن محمّد الخازن ، عن عليّ بن موسى القميّ ، عن عمرو بن بحر الجاحظ .

اسناد غريب القرآن : عن القطيفيّ ، عن أبيه ، عن أبي بكر محمّد بن عزيز العزيزيّ السجستانيّ .

اسناد شوف العروس : عن القاضي ، عن أبي عبدالله الدامغانيّ .

اسنادعيون المجالس : عن القطيفيّ ، عن أبي عبدالله طاهر بن محمد بن أحمد الخريلويّ .

اسنادالمعارف وعيون الأخبار وغريب الحديث وغريب القرآن : عن الكرمانيّ عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أبي بكر المالكيّ ، عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة .

اسناد غريب الحديث : عن القطيفي ، عن السلميّ ، عن أبي محمد دعلج ، عن أبي عبيدالقاسم بن سلام . وهذا اسناد كامل أبي العبّاس المبرّد .

اسناد نزهة القلوب : عن القطيفيّ وشهر آشوب جدّي كليهما ، عن أبي إسحاق الثعلبيّ .

اسناد أعلام النبوّة : عن عمر بن حمزة العلويّ الكوفيّ ، عمّن رواه ، عن القاضي أبي الحسن الماورديّ .

اسناد الإبانة وكتاب اللوامع : عن مهديّ بن أبي حرب الحسنيّ ، عن أبي سعيد أحمد بن عبدالملك الخركوشيّ .

اسناد دلائل النبوّة وكتاب جوامع الحلم : عن عبدالعزيز ، عن أحمد الحلوانيّ عن أبي الحسن بن محمد الفارسيّ ، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن إسماعيل القفّال الشاشيّ .

اسناد نزهة الأبصار : عن شهر آشوب ، عن القاضي أبي المحاسن الروياني ، عن أبي الحسن عليّ بن مهديّ المامطيريّ .

اسناد المحاضرات من باب المفردات : عن الهيثم الشاشيّ عن القاضي ، عن بزيّ عن أبي بكر بن عليّ الخزاعيّ عن أبي القاسم الراغب الإصفهانيّ .

اسنادالإبانة : عن الفزاريّ ، عن أبي عبدالله الجوهريّ ، عن القطيفيّ ، عن عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله محمد بن بطّة العكبريّ .

اسناد قوت القلوب : عن القطيفيّ ، عن أبيه ، عن أبي القاسم الحسن بن محمد ، عن أبي يعقوب يوسف بن منصور السيّاريّ .

اسناد الترغيب و الترهيب : عن أبي العبّاس أحمد الإصفهانيّ ، عن أبي القاسم الإصفهانيّ .

اسناد كتاب أبي الحسن المدائني : عن القطيفي، عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن إبراهيم بن محمد بن سعيد النحوي .

اسناد الدارمي واعتقاد أهل السنة : عن أبي حامد محمد بن محمد ، عن زيد بن حمدان المنوچهري، عن علي بن عبدالعزيز الأشنهي . وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف ، و الفائق ، و ربيع الأبرار . و أخبرني الكباشين و نمير شهردار الديلمي بالفردوس . وأنبأني أبو العلاء العطار الهمداني بزاد المسافر . و كاتبني الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم بالأربعين . و روى لي القاضي أبو السعادات الفضائل . و ناولني أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي الخصائص العلوية . و اجاز لي أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام وكثيراً ما أسند إلى أبي الغرين كلاش العكبري ، و أبي الحسن العاصمي الخوارزمي ، و يحيى بن سعدون القرطي ، و أشباههم

وأما أسانيد التفاسير و المعاني فقد ذكرتها في الأسباب والنزول ، وهي تفسير البصري ، والطبري والقشيري ، والزمخشري ، والجبائي ، والطائي ، والسدي ، والواقدي والواحدي ، والماوردي ، والكلبي ، والثعلبي ، والوالبي ، وقتادة ، والقرطي ، ومجاهد ، والخركوشي ، وعطاء بن رياح ، وعطاء الخراساني ، ووكيع ، وابن جريح ، وعكرمة ، والنقاشي ، و أبي العالية ، والضحاك ، وابن عيينة ، وأبي صالح ، ومقاتل ، والقطان ، والسمان ، ويعقوب بن سفيان ، والأصم ، والزجاج ، والفراء ، وأبي عبيد ، وأبي العباس و النجاشي ، و الدمياطي ، والعوفي ، والنهدي ، والثمالي ، و ابن فورك ، وابن حبيب.

فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي [١] بن علي الحسيني السروي ، وأبو الرضا فضل الله [٢] بن علي الحسيني القاساني ، وعبدالجليل [٣] بن عيسى بن عبدالوهاب الرازي ، و أبو الفتوح أحمد بن [٤]

(١) عنونه الشيخ الحر في امل الامل وقال : كان عالماً فاضلا من مشائخ ابن شهر آشوب .

(٢) هو السيد الامام ضياء الدين الراوندي اوعزنا الى ترجمته سابقاً .

(٣) في امل الامل : عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب الرازي متكلم ، فقيه ، متبحر، استاد الائمة في عصره .

(٤) الصحيح : حسين بن علي بن محمد بن احمد الراوي ، وقد اسلفنا ترجمته في المقدمة الثانية .

حسين بن عليّ الرازيّ، ومحمّد وعليّ[١] ابناعليّ بن عبدالصمد النيسابوريّ، ومحمّد بن[٢] الحسن الشوهانيّ، وأبوعليّ الفضل[٣] بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ، وأبوجعفر محمّد[٤] ابن عليّ بن الحسن الحلبيّ، ومسعود[٥] بن عليّ الصوابيّ، و الحسين[٦] بن أحمد بن عليّ بن طحّال المقداديّ، وعليّ[٧] بن شهر آشوب السرويّ والدى، كلّهم عن الشيخين المفيدين أبي عليّ الحسن[٨] بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، و أبي الوفاء عبدالجبّار[٩] بن عليّ المقري الرازيّ، عنه.

وحدّثنا أيضاً المنتهى[١٠] بن أبي زيد بن كبابكيّ الحسينيّ الجرجانيّ، ومحمّد[١١] ابن الحسن الفتّال النيسابوريّ، وجدّي شهر آشوب، عنه أيضاً سماعاً، وقراءةً، و مناولةً، وإجازةً بأكثر كتبه ورواياته.

وأمّا أسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضيّ وروایاتهما، فعن السيّد أبي الصمصام

---

(١) قال الشيخ منتجب الدين في ترجمة والده علي بن عبدالصمد التميمي السبزواري فقيه، دیّن، ثقة، قرأ على الشيخ ابي جعفر رحمهم الله. ابنه الشيخ ركن الدين علي بن علي فقيه، قرأ على والده و على الشيخ ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر رحمهم الله.

(٢) في امل الامل: كان عالما ورعا من مشائخ ابن شهر آشوب.

(٣) هوامين الاسلام صاحب كتاب مجمع البيان المتقدم ذكره في المقدمة الثانية

(٤) في امل الامل: كان عالما فاضلا ماهراً من مشائخ ابن شهر آشوب.

(٥) في امل الامل: فاضل جليل من مشائخ ابن شهر آشوب.

(٦) تأتي ترجمته عن قريب.

(٧) تقدم ترجمته وترجمة ابيه في المقدمة الثانية في ترجمة ابنه.

(٨) اسلفنا الكلام في ترجمته في المقدمة الثانية.

(٩) اورد ترجمته الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال: الشيخ المفيد عبدالجبار بن عبدالله ابن علي المقرى الرازى فقيه الاصحاب بالرى، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة و العلماء، وهو قد قرأ على الشيخ ابوجعفر الطوسى جميع تصانيفه، و قرأ على الشيخين: سالار، وابن البراج، وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه، اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابوالفتوح الخزاعي رحمهم الله.

(١٠) في امل الامل: المنتهى بن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الكجي الجرجاني عالم، فقيه يروى عن ابيه عن السيد المرتضى والرضي ويروى عن الشيخ الطوسى.

(١١) تقدم ترجمته في المقدمة الثانية.

ذي الفقار[١] بن معبد الحسنيّ المروزيّ، عن أبي عبد الله محمد بن عليّ الحلوانيّ[٢]، عنهما، وبحقّ روايتي عن السيّد المنتهى، عن أبيه أبي زيد وعن محمد بن عليّ الفتّال الفارسيّ، عن أبيه الحسن، كليهما عن المرتضى. و قد سمع المنتهى و الفتّال بقراءة أبويهما عليه أيضاً، وما سمعنا من القاضي الحسن الأستراباديّ، عن ابن المعافي بن قدامة، عنه أيضاً وما صحّ لنا من طريق الشيخ أبي جعفر، عنه. وروى السيّد المنتهى، عن أبيه، عن الشريف الرضيّ.

و أمّا أسانيد كتب الشيخ المفيد فعن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح، عن أبيهما عن ابن البرّاج، عن الشيخ. ومن طرق أبي جعفر الطوسيّ أيضاً عنه.

وأمّا أسانيد كتب أبي جعفر بن بابويه: عن محمد وعليّ ابني عليّ بن عبد الصمد، عن أبيهما، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ الخوزيّ، عنه. و كذلك من روايات أبي جعفر الطوسيّ.

و أمّا أسانيد كتب ابن شاذان، وابن فضّال، وابن الوليد، و ابن الحاسر، و عليّ بن إبراهيم، والحسن بن حمزة، والكلينيّ، والصفوانيّ، والعبدكيّ، والفلكيّ، و غيرهم فهو على ما نصّ عليها أبو جعفر الطوسيّ في الفهرست.

وحدّثني الفتّال بالتنوير في معاني التفسير، و بكتاب روضة الواعظين، و بصيرة المتّعظين. وأنبأني الطبرسيّ بمجمع البيان لعلوم القرآن، وبكتاب إعلام الورى بأعلام الهدى. وأجاز لي أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن. وناولني أبو الحسن البيهقيّ حلية الأشراف، وقد أذن لي الآمديّ في رواية غرر الحكم. ووجدت بخطّ أبي طالب الطبرسيّ كتابه الاحتجاج. و ذلك ممّا يكثر تعداده، ولا يحتاج إلى

(١) قال الشيخ منتجب الدين: السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى المروزى عالم، ديّن، يروى عن السيد الاجل المرتضى علم الهدى ابى القاسم على بن الحسين الموسوى والشيخ الموفق ابى جعفر محمد بن الحسن قدس الله روحهما، وقد صادفته وكان ابن مائة وخمسة عشر سنة.

(٢) فى امل الامل: كان عالما، عابداً من تلامذة السيد المرتضى و السيد الرضى.

ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا إلّا جزءٌ من كلّ، ولا أنا ـ علم الله تعالى ـ إلّا معترف بالعجز والتقصير كما قال أبو الجوائز .

رويت و ما رويت من الرواية ✲ و كيف و ما انتهيت إلى نهاية
و للأعمال غـايات تنـاهى ✲ و إن طالت و مـا للعلم غاية

و قد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار ، و عدلت عن الإطالة والإكثار والاحتجاج من الظواهر ، والاستدلال على فحواها ، وحذفت أسانيدها لشهرتها ، ولإشارتي إلى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حدّ المراسيل ، وتلحق بباب المسندات .

و ربّما تتداخل الأخبار بعضها في بعض ، ويختصر منها موضع الحاجة ، أو نختار ما هو أقلّ لفظاً ، أو جاءت غريبةً من مظانّ بعيدة ، أو وردت منفّرةً محتاجةً إلى التأويل فمنها : ما وافقه القرآن ، و منها : ما رواه خلق كثير حتّى صار علماً ضروريّاً يلزمهم العمل به ، ومنها : ما بقيت آثارها رؤيةً أو سمعاً ، ومنها : ما نطقت به الشعراء والشعرورة ، لتبذّلها ، فظهرت مناقب أهل البيت عليهم السلام بإجماع موافقيهم وإجماعهم حجّةً على ما ذكر في غير موضع ، و اشتهرت على ألسنة مخالفيهم على وجه الاضطرار ، و لا يقدرون على الإنكار ، على ما أنطق الله به رواتهم ، وأجراها على أفواه ثقاتهم ، مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة ، وعظة لمن تذكّر ، فصارت الشيعة موفّقةً لما نقلته ميسّرةً ، و الناصبة مخيّبةً فيما حملته مسخّرةً لنقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها ، وحمل تلك ما هو حجّة لخصمها دونها ، وهذا كاف لمن ألقى السمع و هو شهيد و إنّ هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكّرين ، ولطف من الله تعالى للعالمين .

هذا آخر ما نقلناه عن المناقب . و لنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الإمام العسكريّ صلوات الله عليه . قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القميّ أدام الله تأييده : حدّثنا السيّد محمّد بن شراهتك[1] الحسنيّ الجرجانيّ ، عن السيّد أبي جعفر

(١) في التفسير . سراهنك الحسنى الجرجانى . ثم ان الظاهر أن «مهتدى» مصحّف «مهدى» وهو كما ياتى عن الاحتجاج مهدى بن العابد ابى الحرب الحسينى المرعشى ، وعدّه المحقق الوحيد رحمه الله فى التعليقه من اجلاء الطائفة ومن مشائخ الاجازة .

مهتدي بن حارث الحسيني المرعشي ، عن الشيخ الصدوق أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله تعالى قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترابادي الخطيب رحمه الله تعالى ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار[١] - وكانا من الشيعة الإمامية - قالا : كان أبوانا إماميين ، وكانت الزيدية هم الغالبين بأسترابادوكانا في إمارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق إمام الزيدية[٢] وكان كثير الإصغاء إليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على أنفسنا ، فخرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام الحسن بن علي بن محمد أبي القائم عليه السلام فأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات[٣] ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام فلما رآنا قال : مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا[٤] قد تقبل الله سعيكما ، وآمن روعتكما[٥] وكفا كما أعداءكما فانصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما ، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أنا لم نشك في صدقه في مقاله فقلنا : بماذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع إلى أن ننتهي إلى هناك ؟ وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا ؟ وطلب سلطان البلد لنا حثيث[٦] ووعيده إيانا شديد ! فقال : خلفا علي ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به ، ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي إليه ، فإن الله تعالى يقصم السعاة[٧] ويلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قدهربتم منه .

قال أبو يعقوب وأبو الحسن : فاتمرا بما أمر وخرجا وخلفانا هناك فكنا نختلف

---

(١) تقدم ترجمته في المقدمة الثانية .

(٢) عنونه ابن النديم في فهرسه هكذا : الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليهما السلام الملقب بالداعي الى الحق ، ظهر بطبرستان في سنة ٢٥٠ و مات بها مملكا عليه سنة ٢٧٠ .

(٣) الخان : محل نزول المسافرين ويسمى الفندق . والجمع : خانات .

(٤) الكنف : الجانب . وكنف الطائر جناحاه .

(٥) الروعة : الفزعة .

(٦) الحثيث : السريع .

(٧) قصم الرجل : اهلكه . والسعاية : النميمة والوشاية .

إليه فيلقانا ببرّ الآباء وذوى الأرحام الماسّة ، فقال لناذات يوم : إذا أتاكما خبر كفاية الله عزّ وجلّ أبويكما وإخزاؤه أعداءهما وصدق وعدي إيّاهما ، جعلت من شكر الله عزّ وجلّ أنا أفيدكما تفسير القرآن مشتملاً على بعض أخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شأنكما. قال : ففرحنا ، وقلنا يا بن رسول الله فإذاً نأتي على جميع علوم القرآن ومعانيه قال : كلاّ إنّ الصادق عليه السلام علّم ما أريد أن أعلّمكما بعض أصحابه ، ففرح بذلك فقال يا بن رسول الله قد جمعت علم القرآن كلّه فقال : قد جمعت خيراً كثيراً ، و أوتيت فضلاً واسعاً ، ولكنّه مع ذلك أقلّ قليل أجزاء علم القرآن إنّ الله عزّ وجلّ يقول : قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي و لو جئنا بمثله مدداً[1].

ويقول : ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله[2]. وهذا علم القرآن ومعانيه و ما اودع من عجائبه ، فكم قدترى مقدار ما أخذته من جميع هذا ؟ و لكنّ القدر الّذي أخذته قد فضّلك الله به على كلّ من لا يعلم كعلمك ، ولا يفهم كفهمك .

قالا : فلم نبرح من عنده حتّى جاءنا فيج[3] قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه أنّ الحسن بن زيد العلويّ قتل رجلاً بسعاية أولئك الزيديّة واستصفى ماله ، ثمّ أتت الكتب من النواحي والأقطار المشتملة على خطوط الزيديّة بالعذل الشديد ، والتوبيخ العظيم ، يذكر فيها أنّ ذلك المقتول كان أفضل زيديّ على ظهر الأرض ، وأنّ السعاة قصدوه لفضله وثروته فشكر لهم وأمر بقطع آنافهم و آذانهم ، وأنّ بعضهم قد مثل به كذلك و آخرين قد هربوا ، وأنّ العلويّ ندم واستغفر وتصدّق بالأموال الجليلة ، بعد ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته ، وبذل لهم أضعاف دية وليّهم المقتول واستحلّهم ، فقالوا : أمّا الدية فقد أحللناك منها : و أمّا الدم فليس إلينا ، إنّما هو إلى المقتول ، والله الحاكم . وأنّ العلويّ نذر لله عزّ وجلّ أن لا يعرض للنّاس في مذاهبهم . وفي كتاب أبويهما : أنّ الداعي

(١) الكهف : ١٠٩

(٢) لقمان : ٢٦

(٣) في المصباح الفيج : الجماعة ، وقد يطلق على الواحد فيجمع على فيوج وافياج . وفي الصراح : الفيج معرب بيك .

الحسن بن زيد قد أرسل إلينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه بأمانه ، وضمن لنا ردّ أموالنا وجبر النقص الّذي لحقنا فيها ؛ وإنّا صائرا ن إلى البلد ، متنجّزا ن ماوعدنا[1] ، فقال الإمام عليه السلام : إنّ وعد الله حقّ فلمّا كان اليوم العاشر جاءنا كتاب أبوينا بأنّ الداعي قد وفى لنا بجميع عداته[2] وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة ، الصادق الوعد ؛ فلمّا سمع الإمام عليه السلام قال : هذا حين إنجازى ماوعدتكما من تفسير القرآن ، ثمّ قال : قد وظّفت لكما كلّ يوم شيئاً منه تكتبانه ، فألزماني و واظبا عليّ يوفّر الله عزّ و جلّ من السعادة حظوظكما .

أقول : وفي بعض النسخ في اوّل السند هكذا : قال محمّد بن عليّ بن محمّد بن جعفر بن الدقّاق : حدّثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ رحمهما الله ، قالا : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله إلى آخر ما مرّ .

وقال الصدوق في كتاب إكمال الدين : قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ، مصنّف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته : إنّ الّذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أنّي لمّا قضيت و طري من زيارة عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسابور فأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ، و دخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة ، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء و المقاييس ، فجعلت أبذل مجهودي[3] في إرشادهم إلى الحقّ و ردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم حتّى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل و العلم والنباهة[4] ببلد قم ، طال ماتمنّيت لقاءه و أشتقت إلى مشاهدته ، لدينه ، وسديد رأيه ، واستقامة طريقته ، وهو الشيخ الدينّ أبو سعيد محمّد ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت القميّ أدام الله توفيقه .

(١) أى طالبين تعجيل قضاء ماوعدنا .

(٢) جمع العدة بمعنى الوعد .

(٣) اى وسعى وطاقتى .

(٤) النباهة بفتح النون : الشرف ، الفطنة ، ضد الخمول .

و كان أبي رضي الله عنه يروي عن جدّه محمد بن أحمد بن عليّ بن الصلت قدّس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته ، و كان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي[1] رضي الله عنه ، و بقي حتّى لقيه محمد بن الحسن الصفّار وروى عنه فلمّا أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الّذي هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسّر لي من لقاءه ، وأكرمني به من إخاءه ، وحباني[2] به من وُدّه وصفاءه ، فبينا هو يحدّثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيّين كلاماً في القائم عليه السلام قد حيّره و شكّكه في أمره بطول غيبته ، وانقطاع أخباره فذكرت له فُصولاً في إثبات كونه ، و رويت له أخباراً في غيبته ، عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشكّ والارتياب والشبهة ، وتلقّى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم ، و سألني أن أُصنّف في هذا المعنى كتاباً فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى إذا سهّل الله العود إلى مستقرّي و وطني بالري .

فبينا أنا ذات ليلة أُفكّر فيما خلّفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبني النوم فرأيت كأنّي بمكّة أطوف حول البيت الحرام ، وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأُقبّله ، وأقول : أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفاً بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب و تقسّم فكر ، فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرّسه في وجهي فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام ، ثمّ قال لي : لم لا تصنّف كتاباً في الغيبة تكفي ما قد همّتك ؟ فقلت له يا بن رسول الله قد صنّفت في الغيبة أشياءاً فقال صلوات الله عليه : ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصنّف ولكن صنّف الآن كتاباً في الغيبة ، واذكر فيه غيبات الأنبياء عليهم السلام .

---

(١) ذكره النجاشي والشيخ والعلامة وغيرهم في كتب رجالهم وصرحوا بوثاقته . قال النجاشي في ص ١٥٠ عبدالله بن الصلت ابوطالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ثقة مسكون الى روايته روى عن الرضا عليه السلام ، يعرف له كتاب التفسير ، اخبرني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن الصلت ، عن ابيه .

(٢) حبا كذا او بكذا : اعطاه اياه بلا جزاء

ثمّ مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعاً إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشكوى إلى وقت طلوع الفجر، فلمّا أصبحت ابتدأت بتأليف هذا الكتاب ممتثلاً لأمر ولي الله وحجّته، و مستعيناً بالله ومتوكّلاً عليه، ومستغفراً من التقصير. وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت و إليه أُنيب.

وقال أحمد بن عليّ الطبرسيّ في الاحتجاج: لانأتي في أكثر ما نورده من الأخبار باسناده إمّا: لوجود الإجماع عليه، أو: موافقته لما دلّت العقول إليه، أو: لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف إلّا ما أوردته عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام فإنّه ليس في الاشتهار على حدّ ماسواه، وإن كان مشتملاً على مثل الّذي قدّمناه فلأجل ذلك ذكرت اسناده في أوّل خبر من ذلك دون غيره لأنّ جميع ما رويت عنه عليه السلام إنّما رويته باسناد واحد من جملة الأخبار الّتي ذكرها عليه السلام في تفسيره.

ثمّ قال: حدّثني به السيّد العالم العابد العادل أبو جعفر مهديّ بن العابد أبي الحرب الحسينيّ المرعشيّ رضي الله عنه، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي رحمه الله، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم الأسترآباديّ المفسّر، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار ـ وكانا من الشيعة الأماميّة ـ عن أبويهما، قالا: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام.

وقال الشيخ ابن قولويه رحمه الله في مفتتح كتاب كامل الزيارة: وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان في ما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لانحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا ـ رحمهم الله ـ ترجمته ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال يأثر ذلك عنهم[1] غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم.

(١) و في نسخة: يؤثر ذلك عن المذكورين

ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : حدّثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسين عليّ بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي المجاور ، قال : حدّثني السيّد الأوحد الفقيه العالم عزّ الدين شرف السادة أبو محمد شرف شاه بن أبي الفتوح ، محمد بن الحسين بن زياد العلوي الحسيني الأفطسي النيسابوري أدام الله رفعته ، في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عند مجاورته به ، قال : حدّثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ، قال : حدّثني السيّد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه ، قال : حدّثني الشيخ الإمام العالم الأوحد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه .

ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم بن قيس [1] وهو هذا : أخبرني الرئيس العفيف أبو التقي [2] هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون رضي الله عنه قراءةً عليه بداره بحلّة الجامعين في جمادي الأولى سنة خمس وستّين وخمس مائة ، قال : حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي المجاور قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمس مائة قال : حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه ، في رجب سنة تسعين وأربعمائة . وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ المفيد أبي عليّ ، عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن عليّ صلوات الله عليه في المحرّم من سنة ستّين وخمس مائة .

---

(١) هو اقدم كتاب صنف في الاسلام في عصر التابعين بعد كتاب علي بن ابي رافع ، و بذلك حازت الشيعه التقدم في التصنيف في عصر التابعين كما ان لهم ذلك التقدم في عهد الصحابة . فحين يرى بعض الصحابة تاليف الاحاديث و تدوينها غير مشروع جمع علي بن ابيطالب عليه السلام القرآن و الف كتاب الديات ، وله عليه السلام قبل ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله تاليف كتابه في الحديث باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، والف سلمان كتابه في حديث الجاثليق ، و ابوذر كتابه في ما جرى بعد الرسول

(٢) و في نسخة : ابو البقاء

و أخبرني الشيخ المقري ، أبوعبدالله محمد بن الكال[١] عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضيّ ، عن ابن شهريار الخازن ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ .

و أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن عليّ بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلّة الجامعين في شهور سنة سبع وستّين وخمس مائة عن جدّه شهر آشوب ، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا ابن أبي جيّد ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن أبي القاسم الملقّب بماجيلويه ، عن محمد بن عليّ الصيرفيّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ .

قال الشيخ أبو جعفر : و أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائريّ ، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ رحمه الله ، قال : أخبرنا عليّ بن همّام ابن سهيل ، قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب و أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان ابن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ .

قال عمر بن اُذينة : دعاني ابن أبي عيّاش ، فقال لي : رأيت البارحة رويا إنّي لخليق أن أموت سريعاً ، إنّي رأيتك الغداة ففرحت بك ، إنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلاليّ ، فقال لي : يا أبان إنّك ميّت في أيّامك هذه ، فاتّق الله في وديعتي و لا تضيّعها و فِ لي بما ضمنت من كتمانك ، ولا تضعها إلّا عند رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين و حسب ، فلمّا بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك ، وذكرت رؤياي سليم ابن قيس .

لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه ، فوقع إلينا بالنوبندجان[٢] متوارياً ، فنزل معنا في الدار ، فلم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ، ولا أشدّ إجتهاداً ولا أطول بغضاً للشهوة منه ، وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة قد قرأت القرآن : وكنت أسأله فيحدّثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث كثيرة ، عن عمر بن أبي سلمة بن

---

(١) و في نسخة : المكال .

(٢) قال الفيروزآبادي : النوبندجان بفتح النون و الباء و الدال المهملة قصبة كورة سابور . و قال ايضاً : سابور كورة بفارس مدينتها نوبند جان .

امّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله ، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسيّ ، وعن عليّ ، وأبي ذرّ ، و المقداد ، و عمّار ، و البراء بن عازب ، ثمّ أسلمنيها ولم يأخذ عليّ يميناً ، فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني فخلابي وقال : ياأبان! قد جاورتك فلم أرمنك إلّا ما أحبّ ، وإنّ عندي كتباً سمعتها عن الثقات ، وكتبتها بيدي فيها أحاديث لا أحبّ أن تظهر للنّاس لأنّ الناس ينكرونها و يعظمونها ، وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسيّ ، و أبي ذرّ الغفاريّ ، والمقداد ابن الأسود ، وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً ، و أشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ : و إنّي هممت حين مرضت أن أحرقها فتأثّمت من ذلك وقطعت به ، فإن جعلت لي عهد الله و ميثاقه أن لاتخبر بها أحداً مادمت حيّاً ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا من تثق به كثقتك بنفسك ، و إن حدث بك حدث أن تدفعها إلي من تثق به من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ممّن له دين وحسب ؛ فضمنت ذلك له فدفعها إليّ ، وقرأها كلّها عليّ فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله ، فنظرت فيها بعده و قطعت بها وأعظمتها و استصعبتها لأنّ فيها هلاك جميع أمّة محمّد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته . فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ ، وهو يومئذ متوار من الحجّاج ، والحسن يومئذ من شيعة عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من مفرطيهم نادم متلهّف على مافاته من نصرة عليّ عليه السلام والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتاب ، فعرضتها عليه فبكى ثمّ قال : مافي حديثه شيء إلّا حقّ قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ صلوات الله عليه وغيرهم .

قال أبان : فحججت من عامي ذلك فدخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام ، و لقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن امّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله فعرضته عليه ، و عرضت على عليّ بن الحسين صلوات الله عليه ذلك أجمع ثلاثة أيّام ، كلّ يوم إلى اللّيل ، ويغدو

عليه عمرو عامر فقرأته عليه ثلاثة أيّام فقال لي : صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كلّه نعرفه و قال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمة ، ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من عليّ صلوات الله عليه ، ومن سلمان ، ومن أبي ذرّ ، والمقداد .

قال عمر بن أذينة : ثمّ دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلاليّ ، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتّى مات .

فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامريّ دفعه إليّ أبان بن أبي عيّاش ، وقرأه عليّ ، و ذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال عليه السلام : صدق سليم هذا حديثنا نعرفه ، انتهى .

وأقول : سيأتي تمام ذلك في كتاب الفتن . وسنورد سائر مفتتحات الكتب وأسانيدها في المجلّد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالى . وحيث فرغنا ممّا أردنا إيراده في مقدّمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ، ثمّ لنشرع في إيراد المقاصد في الأبواب ولاحول ولا قوّة إلّا بالله ، وعليه التوكّل و إليه المآب .

﴿فهرست الكتب﴾

١ـ كتاب العقل و العلم والجهل .
٢ـ كتاب التوحيد .
٣ـ كتاب العدل والمعاد .
٤ـ كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم .
٥ـ كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام .
٦ـ كتاب تاريخ نبيّنا و احواله صلى الله عليه وآله .
٧ـ كتاب الإمامة ، وفيه جوامع احوالهم عليهم السلام .
٨ـ كتاب الفتن و فيه ماجرى بعد النبيّ صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة ، و غزوات أمير المؤمنين عليه السلام .
٩ـ كتاب تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وفضائله وأحواله .

١٠- كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم .

١١- كتاب تاريخ عليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم ، و فضائلهم و معجزاتهم .

١٢- كتاب تاريخ عليّ بن موسى الرضا ومحمد بن عليّ الجواد و عليّ بن محمد الهادي والحسن بن عليّ العسكريّ وأحوالهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم .

١٣- كتاب الغيبة وأحوال الحجّة القائم صلوات الله عليه .

١٤- كتاب السماء و العالم و هو يشتمل على أحوال العرش والكرسيّ والأفلاك و العناصر والمواليد والملائكة ، والجنّ ، والإنس ، والوحوش ، والطيور ، وسائر الحيوانات و فيه أبواب الصيد و الذباحة ، وأبواب الطبّ .

١٥- كتاب الإيمان والكفر ومكارم الأخلاق .

١٦- كتاب الآداب والسنن ، والأوامر و النواهي ، والكبائر والمعاصي ، و فيه أبواب الحدود .

١٧- كتاب الروضة ، وفيه المواعظ والحكم والخطب .

١٨- كتاب الطهارة والصلوة .

١٩- كتاب القرآن والدعاء .

٢٠- كتاب الزكوة والصوم ، وفيه أعمال السنة .

٢١- كتاب الحجّ .

٢٢- كتاب المزار .

٢٣- كتاب العقود والإيقاعات .

٢٤- كتاب الأحكام .

٢٥- كتاب الإجازات ، وهو آخر الكتب ؛ و يشتمل على أسانيدنا وطرقنا إلى جميع الكتب ، وإجازات العلماء الأعلام رضوان الله عليهم أجمعين .

﴿كتاب العقل والعلم والجهل﴾

﴿ابواب العقل والجهل﴾

باب ١ فضل العقل وذمّ الجهل .

الايات ، البقرة : لآيات لقوم يعقلون ١٦٤ « وقال تعالى » : كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تعقلون ٢٤٢ « و قال تعالى » : وما يذّكّر إلّا أُولوا الألباب ٢٦٩

آل عمران : وما يذّكّر إلّا أُولوا الألباب ٧ « و قال تعالى » : قد بيّنّا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ١١٨ « و قال » : إنّ في خلق السّموات و الأرض و اختلاف اللّيل والنّهار لآيات لأُولي الألباب ١٩٠

المائدة : ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون ٥٨ « وقال تعالى » : فاتّقوا الله يا أُولي الألباب ١٠٠ « وقال » : و أكثرهم لايعقلون ١٠٣

الانعام : ولكنّ أكثرهم يجهلون ١١١ « وقال » : وللدّارالآخرة خير للّذين يتّقون أفلا تعقلون ٣٢

الانفال : إنّ شرّ الدوابّ عندالله الصمّ البكم الّذين لا يعقلون ٢٢

يونس : افأنت تسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون ٤٢ « و قال تعالى » : ويجعل الرجس على الّذين لايعقلون ١٠٠

هود : ولكنّي أريكم قوماً تجهلون ٢٩

يوسف : إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون ٢

الرعد : إنّما يتذكّر أُولوالألباب ١٩

ابراهيم : و ليذّكّر أُولوا الألباب ٥٢

طه : إنّ في ذلك لآيات لأُولى النُّهى ٥٤

النور : كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تعقلون ٦١

الزمر : إنّ في ذلك لذكرى لأُولى الألباب ٢١

المؤمن : هدىً وذكرى لأُولي الألباب٥٤ «وقال تعالى» : ولعلّكم تعقلون٦٧

الجاثية : آيات لقوم يعقلون ٥

الحجرات : أكثرهم لايعقلون ٤

الحديد : قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون ١٧

الحشر : ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون١٤

١ـ **مع ، لى** : الحافظ ، عن أحمد بن عبد الله الثقفيّ ، عن عيسى بن محمّد الكاتب ، عن المدائنيّ ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : عقول النساء في جمالهنّ ، وجمال الرجال في عقولهم (١)

بيان : الجمال : الحسن في الخلق والخلق . وقوله عليه السلام : عقول النساء في جمالهنّ لعلّ المراد أنّه لا ينبغي أن ينظر إلى عقلهنّ لندرته بل ينبغي أن يكتفى بجمالهنّ ، أوالمراد أنّ عقلهنّ غالباً لازم لجمالهنّ ، والأوّل أظهر .

٢ـ **لى** : العطّار ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، عن البزنطيّ ، عن جميل عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أصل الإنسان لبّه ، وعقله دينه ، ومروّته حيث يجعل نفسه ، والأيّام دول ، والنّاس إلى آدم شرع سواء .

بيان : اللّبّ بضمّ اللاّم : خالص كلّ شيء ، والعقل . والمراد هنا الثاني أي تفاضل أفراد الإنسان في شرافة أصلهم إنّما هو بعقولهم لا بأنسابهم وأحسابهم . ثمّ بيّن عليه السلام أنّ العقل الّذي هو منشأ الشرافة إنّما يظهر باختياره الحقّ من الأديان ، وبتكميل دينه بمكمّلات الإيمان ، والمروءة مهموزاً بضمّ الميم و الراء الإنسانيّة (٢) مشتقّ من «المرء» وقد يخفّف بالقلب و الإدغام ، والظاهر أنّ المراد أنّ إنسانيّة المرء وكماله و نقصه فيها إنّما يعرف بما يجعل نفسه فيه و يرضاه لنفسه من الأشغال و الأعمال و

(١) يحتمل ان يكون مراده عليه السلام حث الرجال و ترغيبهم فيما يكمل به عقولهم و تحريصهم على ترك تزيين جمالهم و مايتعلق بظاهرهم . مثل ماتقول : انت لرجل كم ترغب في تحسين ظاهرك و نظافة وجهك و جعادة شعرك ؟! دع ذلك للنساء ، انما جمال الرجل في تكميل عقله و تزكية نفسه و على ذلك فالمراد بالجمال هو حسن الظاهر و الخلق .

(٢) و قد اخطأ رحمه الله فان هذه الاشتقاقات كالانسانية والمروة والفتوة و نحوها لافادة ظهور آثار مبدأ الاشتقاق فمعنى المروة ظهور آثار المرء مقابل المرئة في الانسان و هو علو النظر و الصفح عن المناقشة في صغائر العيوب والوفاء و نحوها .

الدرجات الرفيعة ، والمنازل الخسيسة ، فكم بين من لا يرضى لنفسه إلّا كمال درجة العلم والطاعة والقرب و الوصال ، و بين من يرتضي أن يكون مضحكةً للّئام لأكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفاً ومنزلةً سوى ذلك .

و يحتمل أن يكون المراد التزوّج بالأكفاء ، كما قال الصادق عليه السلام لداود الكرخيّ حين أراد التزويج : انظر أين تضع نفسك . والتعميم أظهر .

والدول مثلّثة الدال : جمع دولة بالضمّ والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان ، وانتقال المال او العزّة من شخص إلى آخر ، وبالضمّ : الغلبة في الحروب ، والمعنى أنّ ملك الدنيا وملكها وعزّها تكون يوماً لقوم ويوماً لآخرين . والنّاس إلى آدم شرع بسكون الراء وقد يحرّك أي سواء في النسب ، وكلّهم ولد آدم ، فهذه الأمور المنتقلة الفانية لا تصير مناطاً للشرف بل الشرف بالأمور الواقعيّة الدائمة الباقية في النشأتين ، و الأخيرتان مؤكّدتان للأوليين .

٣ ـ **لي** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان[1] عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ، قيل : و ما هنّ ؟ يا ابن رسول الله ! قال : الدين ، والعقل ، والحياء ، و حسن الخلق ، و حسن الأدب و خمس من لم يكنّ فيه لم يتهنّأ العيش : الصحّة ، والأمن ، والغنى ، والقناعة ، والأنيس الموافق .

٤ ـ **ل** : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ ، عن أبي خالد العجميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : الدين ، والعقل ، والأدب ، والحرّيّة ، وحسن الخلق .

سن : ابن يزيد مثله . وفيه والجود مكان الحرّيّة .

بيان : حسن الأدب إجراء الأمور على قانون الشرع و العقل في خدمة الحقّ و معاملة الخلق . والغنى : عدم الحاجة إلى الخلق ، وهو غنى النفس فإنّه الكمال لا

(١) بكسر السين المهملة وفتح النون ، الظاهر انه عبدالله بن سنان وهو كما في رجال النجاشي ابن طريف مولى بني هاشم ويقال مولى بني ابي طالب ، كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد كوفي ثقة ، من اصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شيء ، روى عن ابيعبدالله عليه السلام ، و قيل : روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت لان محمد بن سنان لم يرو عن ابيعبدالله عليه السلام .

الغنى بالمال . والحرّيّة تحتمل المعنى الظاهر فإنّها كمال في الدنيا ، و ضدّها غالباً يكون مانعاً عن تحصيل الكمالات الأُخرويّة ، و يحتمل أن يكون المرادبها الانعتاق عن عبوديّة الشهوات النفسانيّة ، والانطلاق عن أسر الوساوس الشيطانيّة ، والله يعلم .

٥- لى : لاجمال أزين من العقل . رواه في خطبة طويلة عن أمير المؤمنين عليه السلام سيجيىء تمامها في باب خطبه عليه السلام .

٦- لى : ابن موسى ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله كذا و كذا قال : فقال كيف عقله ؟ فقلت : لا أدري ، فقال : إنّ الثواب على قدر العقل ، إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان يعبدالله عزّ وجلّ في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء ، وإنّ ملكاً من الملائكة مرّ به ، فقال : يارب أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله عزّ و جلّ ذلك ، فاستقلّه الملك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة انسيّ فقال له من أنت ؟ قال أنا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد معك فكان معه يومه ذلك ، فلمّا أصبح قال له الملك : إنّ مكانك لنزهة ، قال : ليت لربّنا بهيمة ، فلو كان لربّنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع ، فقال له الملك : و مالربّك حمار ؟ فقال : لوكان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ! فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الملك إنّما أُثيبه على قدر عقله .(١)

(١) يمكن أن يقال : أن المراد من الثواب ما أُعدللمستضعفين والبله ، أو يقال : إن الثواب يترتب على روح الطاعة ، وكون العبد منقاداً و مطيعاً لامر مولاه ، كما أن العقاب يترتب على العصيان ، وكونه في مقام التجرى والعناد ، فحيث إن العابد كان مؤمناً و منقاداً لله تعالى فيترتب الثواب على ايمانه وانقياده وانكان في ادراك بعض صفاته تعالى قاصرا ولذاترى أنه لحبه وانقياده للمولى يتمنى أن ترجع المنفعة اليه سبحانه كما يشعر بذلك قوله : ليت لربنا بهيمة . وقوله : فلوكان لربنا حمار لرعيناه . هذا كله على فرض دلالة الحديث على اعتقاده بالتجسم ، ويمكن أن يقال : ان حسن انتخاب الانسان يكشف عن كمال عقله ، وعدمه على عدمه ، فانتخاب الممتنع مع امكان انتخاب الممكن اوتفضيل الاخس وهورعى حماره على الاشرف وهو مناجاته وعبادته تعالى يكشف عن قصور عقله ، فالعابد لم يكن ممن يقول بجسميته سبحانه كما يشعر بذلك كلمة «لو وليت» ولكن لما كان عقله ناقصاً فالثواب التام لايليق به .

٧ ـ و قال الصادق عليه السلام : ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطّ . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا معاشر الأنبياء اُمرنا أن نكلّم الناس على قدرعقولهم .

بيان : الظاهر أنّ قوله : وقال الصادق عليه السلام الى آخر الخبر خبر مرسل كما يظهر من الكافي . قوله : من عبادته بيان لقوله : كذا وكذا . وكذا خبر لقوله : فلان . ويحتمل أن يكون متعلّقاً بمقدّر أى فذكرت من عبادته ، وأن يكون متعلّقاً بما عبّر عنه (بكذا وكذا) كقوله (فاضل كامل) فكلمة «من» بمعنى «في» أو للسببيّة . والنضارة : الحسن . والطهارة هنا بمعناه اللّغويّ أى الصفاء و اللّطافة .

وفي بعض نسخ الكافي بالظاء المعجمة أي كان جارياً على وجه الأرض . والنزاهة : البعد عمّا يوجب القبح والفساد ، والأظهر لنزه كما في الكافي ، ولعلّه بتأويل البقعة والعرصة ومثلهما .

وفي الخبر إشكال : من حيث إنّ ظاهره كون العابد قائلاً بالجسم ، وهو ينافي استحقاقه للثواب مطلقا ، وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقّاً للثواب لقلّة عقله وبلاهته ، ويمكن أن يكون اللاّم في قوله : لربّنا بهيمة للملك لا للانتفاع ، ويكون مراده تمنّي أن يكون في هذا المكان بهيمة من بهائم الربّ لئلاّ يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى بأنّها غير مقصورة على أكل البهيمة ؛ لكن يأبى عنه جواب الملك إلّا أن يكون لدفع ما يوهم كلامه ، أو يكون إستفهاماً إنكاريّاً أي خلق الله تعالى بهائم كثيراً ينتفعون بحشيش الأرض ، وهذه إحدى منافع خلق الحشيش ، وقد ترتّبت بقدر المصلحة ، و لايلزم أن يكون في هذا المكان حمار ، بل يكفى وجودك وانتفاعك .

ويحتمل أن يكون اللاّم للاختصاص لا على محض المالكيّة بأن يكون لهذه البهيمة اختصاص بالربّ تعالى كاختصاص بيته به تعالى مع عدم حاجته إليه ، ويكون جواب الملك أنّه لافائدة في مثل هذا الخلق حتّى يخلق الله تعالى حماراً ، و ينسبه إلى مقدّس جنابه تعالى كما في البيت فإنّ فيه حكماً كثيرة .

وعلى التقادير لابدّ إمّا من ارتكاب تكلّف تامّ في الكلام ، أو التزام فساد بعض

الأصول المقرّرة في الكلام . والله يعلم .

٨ - ل ، لى : ابن البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة[١] عن ابن طريف[٢] عن ابن نباتة[٣] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال : يا آدم إنّي اُمرت أن اُخيّرك واحدةً من ثلاث ، فاختر واحدةً ودع إثنتين فقال له آدم : وما الثلاث ياجبرئيل ؟ فقال : العقل ، والحياء ، والدين[٤] قال آدم فإنيّ قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين : انصرفا و دعاه فقالا له : يا جبرئيل إنّا اُمرنا[٥] أن نكون مع العقل حيثما كان ، قال : فشأنكما ، و عرج .

سن : عمرو بن عثمان ، مثله .

بيان : الشأن بالهمز : الأمر والحال أي ألزما شأنكما ، أو شأنكما معكما ؛ ولعلّ الغرض كان تنبيه آدم عليه السلام وأولاده بعظمة نعمة العقل . وقيل : الكلام مبنيٌّ على الاستعارة التمثيليّة . و يمكن أن يكون جبرئيل عليه السلام أتى بثلاث صور ، مكان كلّ من الخصال صورة تناسبها ، فانّ لكلّ من الأعراض والمعقولات صورة تناسبه من الأجسام والمحسوسات وبها تتمثّل في المنام بل في الآخرة . والله يعلم .

٩ - ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن

---

(١) هو المفضل بن صالح الاسدى النخاس بالنون المضمومة والخاء المعجمة المشددة رمى بالغلو والضعف والكذب ووضع الحديث

(٢) بالطاء والراء المهملتين وزان امير هو سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بنى تميم الكوفى ، عده الشيخ من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قال : روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث

(٣) بضم النون ، هو : الاصبغ «بفتح الهمزة» ابن نباتة التميمى الحنظلى المجاشعى الكوفى . قال النجاشى : كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده ، روى عنه عهد الاشتر ووصيته الى محمد ابنه

(٤) المراد بالعقل هنا لطيفة ربّانية يدرك بها الانسان حقيقة الإشياء ، ويميّز بها بين الخير والشرّ ، والحق والباطل ، وبها يعرف مايتعلق بالمبدأ والمعاد . وله مراتب بحسب الشدة والضعف . و الحياء : غريزة مانعة من ارتكاب القبائح ومن التقصير فى حقوق الحق و الخلق . والدين : ما به صلاح الناس ورقيّهم فى المعاش والمعاد من غرائز خلقية وقوانين وضعية .

(٥) لعل المراد بالامر هو التكوينى ، دون التشريعى . وهو استلزام العقل للحياء والدين ، وتبعيتهما له .

ابن مسكان [١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس : اليقين ، والقنوع ، والصبر ، والشكر ، والّذي يكمل به هذا كلّه العقل .

سن : عثمان بن عيسى مثله .

بيان : أي هذه الخصال في النّاس أقلّ وجوداً من سائر الخصال ، ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال ، فيدلّ على ندرة العقل أيضاً .

١٠ـ ل : في الأربعمائة ، من كمل عقله حسن عمله .

١١ـ ن : الدقّاق ، عن الأسديّ ، عن أحمد بن محمّد بن صالح الرازيّ ، عن حمدان الديوانيّ قال : قال الرضا عليه السلام : صديق كلّ إمرىء عقله ، وعدوّه جهله [٢] .

(١) بضم الميم وسكون السين المهملة ، اسم والد عبدالله ، قال النجاشي : ص١٤٨ عبدالله بن مسكان ، ابومحمد مولى عنزه ، ثقة ، عين ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل انه روى عن أبي عبدالله عليه السلام وليس بثبت ، له كتب منها كتاب في الإمامة ، وكتاب في الحلال والحرام ، وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي وذكر طرقه اليه فقال بعده : مات في أيام أبي الحسن قبل الحادثة ، عده الكشي في ص٢٣٩ ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون ، وأقرّوا لهم بالفقه ، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام . وقال في ص٢٤٣ : لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام الا حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» الى ان قال : وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالا له واعظاماً له عليه السلام انتهى . اقول : يوجد له روايات كثيرة في ابواب الفقه و غيرها عن ابي عبد الله عليه السلام حتى نقل عن المجلسي الاول رحمه الله انها تبلغ قريباً من ثلاثين حديثاً من الكتب الاربعة و غيرها. فلازم صحة كلام النجاشي والكشي ارسال تلك الاحاديث ، وهو بعيد جداً ويمكن حمل كلامهما على عدم روايته عنه عليه السلام بالمشافهة فلا مانع من سؤاله عنه عليه السلام بالمكاتبة كما يومي بذلك الكشي في رجاله : قال : وزعم يونس ان ابن مسكان سرح مسائل الى ابي عبدالله عليه السلام يسأله فيها واجابه عليها . من ذلك : ماخرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصي دلّس نفسه على إمرأة ، قال يفرق بينهما ويوجع ظهره .

(٢) لان شأن كل احد ايصال صديقه الى مافيه سعادته ومنفعته ودفع المضار والشرور عنه ، و شان العدو بالعكس و هذه الصفات في العقل و الجهل اقوى و اشد اذ بالعقل يصل الانسان الى الخيرات ، ويعرف مافيه السعادة والشقاوة ، ويسلك سبيل الهداية والرشاد ، ويميّز بين الحق و الباطل ، وبه يعبد الرحمن ، ويكتسب الجنان . وبالجهل يسلك سبيل الغي والجهالة ، ويقع في ورطة الشر والضلالة ، وبه يعبد الشيطان ، ويكتسب غضب الرحمن ، فاطلاق الصديق على العقل اجدر كما ان اطلاق العدوّ على الجهل اولى .

و رواه أيضاً عن أبيه ، و ابن الوليد ، عن سعد ، والحميريّ ، عن ابن هاشم ، عن الحسن بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام .

ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عنه عليه السلام مثله.

سن : ابن فضّال ، مثله .

كنز الكراجكي : عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

١٢ـ **ما** : المفيد رحمه الله ، عن أبي حفص عمر بن محمد ، عن ابن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما استودع الله عبداً عقلاً إلّا استنقذه به يوماً.

نهج : مثله .

١٣ ـ **ما** : المفيد ، عن الحسين بن محمد التمّار ، عن محمد بن قاسم الأنباريّ ، عن أحمد ابن عبيد : عن عبدالرحيم بن قيس الهلاليّ ، عن العمريّ ، عن أبي حمزة السعديّ ، عن أبيه ، قال : أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه : يا بنيّ لافقر أشدّ من الجهل ، ولا عُدم أشدّ من عُدم العقل ، ولا وحدة ولاوحشة أوحش من العجب ، ولاحسب كحسن الخلق ، ولاورع كالكفّ عن محارم الله ، ولا عبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّ و جلّ يا بنيّ العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده . يا بنيّ إنّه لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه ، وليعرف أهل زمانه . يا بنيّ إنّ من البلاء الفاقة ، وأشدّ من ذلك مرض البدن ، وأشدّ من ذلك مرض القلب ، وإنّ من النعم سعة المال ؛ وأفضل من ذلك صحّة البدن ، و أفضل من ذلك تقوى القلوب . يا بنيّ للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه ، و ساعة يحاسب فيها نفسه ، و ساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويحمد ، وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث : مرمّة لمعاش [1]: أو خطوة لمعاد أولذّة في غير محرّم .

بيان : العُدم بالضمّ الفقر وفقدان شيء ، والعُجب إعجاب المرء بنفسه بفضائله و

(١) رمّ الامر : اصلحه .

أعماله ، وهو موجب للترفّع على الناس والتطاول عليهم فيصير سبباً لوحشة الناس عنه و مستلزماً لترك إصلاح معائبه ، وتدارك مافات منه فينقطع عنه موادّ رحمة الله و لطفه و هدايته ، فينفرد عن ربّه وعن الخلق ، فلا وحشة أوحش منه . وقوله عليه السلام : ولاورع هو بالإضافة إلى ورع من يتورّع عن المكروهات ، ولا يتورّع عن المحرّمات . و الشخوص : الذهاب من بلد إلى بلد ، والسير في الأرض ، و يمكن أن يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت . والخطوة بالضمّ والكسر : المكانة و القرب والمنزلة . أي يشخص لتحصيل ما يوجب المكانة والمنزلة في الآخرة .

١٤ـ **ما** : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن اليقطينيّ عن حنّان بن سدير ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام في خبر سلمان وعمر إنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر قريش ! إنّ حسب المرء دينه ، ومروّته خلقه ، وأصله عقله .

١٥ـ **ما** : المفيد ، عن إسماعيل بن محمد الكاتب ، عن عبدالصمد بن عليّ ، عن محمد بن هارون بن عيسى ، عن أبي طلحة الخزاعيّ ، عن عمر بن عبّاد ، عن أبي فرات ، قال : قرأت في كتاب لوهب بن منبّه ، وإذاً مكتوب في صدر الكتاب : هذا ما وضعت الحكماء في كتبها : الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة ، ولامال أعود من العقل ، ولا فقر أشدّ من الجهل ، وأدب تستفيده خير من ميراث ، و حسن الخلق خير رفيق ، والتوفيق خير قائد ، ولا ظهر أوثق من المشاورة ، ولا وحشة أوحش من العجب ، ولايطمعنّ صاحب الكبر في حسن الثناء عليه .

بيان : العائدة : المنفعة ، ويقال : هذا أعود أي أنفع . ولاظهر أي لامعين ولامقوّي فإنّ قوّة الإنسان بقوّة ظهره .

١٦ـ **ع** : ابن المتوكّل ، عن السعد آباديّ ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماخلق الله عزّ وجلّ شيئاً أبغض إليه من الأحمق ، لأنّه سلبه أحبّ الأشياء إليه وهو عقله .

بيان : بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته ، و عدم قابليّته للكمال ، وما يترتّب عليه عن عدم توفيقه على ما يقتضي رفعة شأنه لعدم قابليّته لذلك ، فلا ينافي

عدم اختياره في ذلك ، أويكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبائح أعماله مع كونه مختاراً في تركه ، والله يعلم[١] .

١٧- ع : ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعامة الإنسان العقل ، و من العقل الفطنة ، والفهم ، والحفظ و العلم ، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكيّاً فطناً فهماً ، و بالعقل يكمل ، وهو دليله و مبصّره ومفتاح أمره .

بيان : الدعامة بالكسر: عماد البيت . والفطنة : سرعة إدراك الأمور على الاستقامة. والنور لمّا كان سبباً لظهور المحسوسات يطلق على كلّ ما يصير سبباً لظهور الأشياء على الحسّ أ والعقل ، فيطلق على العلم و على أرواح الأئمّة عليهم السلام و على رحمة الله سبحانه وعلى ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء وجلاء به يظهر عليهم حقائق الحكم ودقائق الأمور ، وعلى الربّ تبارك وتعالى لأنّه نور الأنوار ومنه يظهر جميع الأشياء في الوجود العينيّ والانكشاف العلميّ ، وهنا يحتمل الجميع . وقوله : زكيّاً ، فيما رأينا من النسخ بالزاء فهو بمعنى الطهارة عن الجهل والرذائل ، وفي الكافي مكانه : ذاكراً .

١٨ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل ، والغنيّ الظلوم ، والفقير المختال .

بيان : تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه أقبح لمضيّ زمان طويل يمكنه فيه تحصيل العلم ، و تخصيص الظلوم بالغنيّ لكون الظلم منه أفحش لعدم الحاجة ، و تخصيص المختال أي المتكبّر بالفقير لأنّه منه أشنع إذ الغنيّ إذا تكبّر فله عذر في ذلك لما يلزم الغنى من الفخر والعجب و الطغيان .

---

(١) مراده رحمه الله رفع المنافاة التى تترائى بين البغض و بين كون حماقة الاحمق غير مستندة الى اختياره ولا يخفى ان المنافاة لاترتفع بما ذكره رحمه الله من الوجهين فان العلم بدناءة الرتبة لا تسمى بغضاً ، وكذا عدم توفيقه لعدم قابليته، وما يختاره من القبيح لحماقته ينتهيان بالاخرة الى مالا بالاختيار فالاشكال بحاله . و الحق ان بغضه كما يظهر من تعليله عليه السلام بمعنى منعه مما من شان الانسان ان يتلبس به وهو العقل الذى هو احب الاشياء الى الله لنقص فى خلقته فهو بغض تكوينى بمعنى التبعيد من مزايا الخلقة لا بغض تشريعى بمعنى تبعيده من المغفرة و الجنة و الذى ينافى عدم الاختيار هو البغض بالمعنى الثانى لا الاول . ط .

١٩ـ **ثو** : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن حسّان ، عن أبي محمّد الرازيّ ، عن الحسين بن يزيد ، عن إبراهيم بن بكر بن أبي سمّاك ، عن الفضل[1] بن عثمان ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كان عاقلاً ختم له بالجنّة إن شاء الله .

٢٠ـ **ثو** : بهذا الاسناد ، عن أبي محمّد ، عن ابن عميرة ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنّة .

٢١ـ **سن** : أبي ، عن محمّد بن سنان ، عن رجل من همدان ، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته . فلا يكاد يذهب إلى موضع إلّا وهو معه فبينا هو من الأيّام في بعض حوائجه إذ مرّ على ارض معشبة يزهو ويهتزّ قال : فتأوّه الرجل فقال له موسى : على ماذا تأوّهت ؟ قال : تمنّيت أن يكون لربّي حمار أرعاه ههنا ! قال : وأكبّ موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه ، قال : فانحطّ عليه الوحي ، فقال له : ما الّذي أكبرت من مقالة عبدي ؟ أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل .

بيان : في القاموس الزهو : المنظر الحسن ، والنبات الناضر ، ونور النبت ، وزهره واشراقه . والاهتزاز : التحرّك والنشاط والارتياح ، والظاهر أنّهما بالتاء ، صفتان للأرض أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها وطراوتها ونموّها ، وإذا كانا بالياءين كما في أكثر النسخ فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل مرّ «العابد» إلى موسى عليه السلام . والزهو : جاء بمعنى الفخر أي كان يفتخر وينشط إظهاراً لشكره تعالى فيما هيّأ له من ذلك .

١٢ـ **سن** : بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قسّم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله رسولاً ولا نبيّاً حتّى

---

(١) وفي نسخة : الفضيل . قال النجاشي في رجاله ص٢١٧ الفضل بن عثمان المرادي الصائغ الانباري ابو محمد الاعور مولى ثقة ثقة ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ، وهو ابن اخت علي ابن ميمون المعروف بابي الاكراد . وقد وثقه المفيد وغيره .

يستكمل العقل، و يكون عقله أفضل من عقول جميع أمّته، و ما يضمر النبيّ في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتّى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إنّ العقلاء هم أُولوا الألباب الّذين قال الله عزّ وجلّ: إنّما يتذكّر أُولوا الألباب.

ايضاح: من شخوص الجاهل أي خروجه من بلده ومسافرته إلى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد، والحجّ، وغيرهما. وما يضمر النبيّ في نفسه أي من النيّات الصحيحة، والتفكّرات الكاملة، والعقائد اليقينيّة، وما أدّى العاقل فرائض الله حتّى عقل منه أي لا يعمل فريضةً حتّى يعقل من الله و يعلم أنّ الله أرادتلك منه، و يعلم آداب إيقاعها، ويحتمل أن يكون المراد أعمّ من ذلك، أي يعقل ويعرف مايلزمه معرفته، فمن ابتدائيّة على التقديرين، و يحتمل على بعد أن يكون تبعيضيّةً: أي عقل من صفاته وعظمته و جلاله ما يليق بفهمه، ويناسب قابليّته واستعداده. وفي أكثر النسخ وما أدّى العقل و يرجع إلى ماذكرنا، إذالعاقل يؤدّي بالعقل. و في الكافي وما أدّى العبد فرائض الله حتّى عقل عنه. أي لايمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلّا بأن يعقل ويعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحي، أوبأن يلهمه الله معرفته، أوبأن يعطيه الله عقلاً موهبيّاً، به يسلك سبيل النجاة.

١٣- **سن**: بعض أصحابنا رفعه، قال: مايعبأُ من أهل هذا الدين بمن لاعقل له. قال: قلت جعلت فداك إنّا نأتي قوماً لابأس بهم عندنا ممّن يصف هذاالأمر ليست لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله في قوله: يا أُولي الألباب. إنّ الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل: ثمّ قال له: أدبر فأدبر، فقال. وعزّتي وجلالي ماخلقت شيئاً أحسن منك، وأحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أُعطي.

بيان: ما يعبأُ أي لايبالي ولايعتنى بشأن من لاعقل له من أهل هذاالدين، فقال السائل: عندنا قوم داخلون في هذاالدين، غير كاملين في العقل فكيف حالهم؟ فأجاب عليه السلام بأنّهم وإن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل وأخفّ، وأكثر المخاطبات في التكاليف الشاقّة لأُولي الألباب.

١٤- **سن** : النوفليّ ، وجهم بن حكيم المدائنيّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانّما يجازى بعقله .

أقول : في الكافي : حسنٌ حال .

١٥- **مص** : قال الصادق عليه السلام : الجهل صورة ركّبت في بني آدم ، إقبالها ظلمة ، و إدبارها نور ، والعبد متقلّب معها[1] كتقلّب الظلّ مع الشمس ألا ترى إلى الإنسان ؟ تارةً تجده جاهلاً بخصال نفسه ، حامداً لها ، عارفاً بعيبها ، في غيره ساخطاً ، وتارةً تجده عالماً بطباعه ، ساخطاً لها ، حامداً لها في غيره ، فهو متقلّب بين العصمة والخذلان ، فإن قابلته العصمة أصاب ، و إن قابله الخذلان أخطأ ، و مفتاح الجهل الرضاء والاعتقاد به ، ومفتاح العلم الاستبدال مع إصابة موافقة النوفيق ، وأدنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق ، وأوسطه جهله بالجهل ، وأقصاه جحوده العلم ، وليس شيءٌ إثباته حقيقة نفيه إلّا الجهل والدنيا والحرص ، فالكلّ منهم كواحد ، والواحد منهم كالكلّ .

بيان : كتقلّب الظلّ مع الشمس أي كما أنّ شعاع الشمس قد يغلب على الظلّ و يضيءُ مكانه و قد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه ، ويأوّل بعقله عيوب غيره ما امكنه ، وقد يستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوي ، ومساوي نفسه محاسن ، ومفتاح الجهل الرضاء بالجهل والاعتقاد به وبأنّه كمال لا ينبغي مفارقته ، و مفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلاً عن الجهل ، والكمال بدلاً عن النقص ، و ينبغي أن يعلم أنّ سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسّل بجنابه تعالى ليوفّقه . قوله عليه السلام : إثباته أي عرفانه قال الفيروز آباديّ : أثبته : عرفه حقّ المعرفة ، وظاهر أنّ معرفة تلك الأُمور كما هي مستلزمة لتركها و نفيها ، أو المعنى أنّ كلّ من أقرّ بثبوت تلك الأشياء لامحالة ينفيها عن نفسه ، فالمراد بالدنيا حبّها . و

---

(١) وفي نسخة معهما . وقوله عليه السلام الجهل صوره ركبت الخ لان طبيعة الانسان في اصل فطرتها خالية عن الكمالات الفعلية والعلوم الثابتة ، فكان الجهل عجنت في طينتها و ركبت مع طبيعتها ، ولكن في اصل فطرته له قوة كسب الكمالات بالعلوم والتنور والمعارف .

قوله عليه السلام : فالكلّ كواحد لعلّ معناه أنّ هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مباديها ، وانبعاث بعضها عن بعض ، وتقوّي بعضها ببعض ، كما لايخفى .

٢٦ـ م : عن أبي محمّد عليه السلام ، قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : من لم يكن عقله أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه .

١٧ـ ضه : قال أمير المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سرّه ، ولاغنى كالعقل ، و لافقر كالجهل ، ولاميراث كالأدب ، ولامال أعود من العقل ، ولاعقل كالتدبير .

١٨ـ ضه : روي عن ابن عبّاس ، انّه قال : أساس الدين بني على العقل ، وفرضت الفرائض على العقل ، وربّنا يعرف بالعقل ، ويتوسّل إليه بالعقل ، والعاقل أقرب إلى ربّه من جميع المجتهدين بغير عقل ، و لمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام .

١٩ـ ضه : قال النبيّ صلى الله عليه وآله . قوام المرء عقله ، ولادين لمن لاعقل له .

٢٠ـ ختص : قال الصادق عليه السلام : إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل ما يغيّر منه عقله .

٢١ـ وقال عليه السلام : يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنّة في البحر .

٢٢ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس أعداء لما جهلوا

٢٣ـ وقال عليه السلام : أربع خصال يسود بها المرء : العفّة ، والأدب ، والجود، والعقل

٢٤ـ وقال عليه السلام : لامال أعود من العقل ، ولامصيبة أعظم من الجهل ، ولامظاهرة أوثق من المشاورة ، ولاورع كالكفّ عن المحارم ، ولا عبادة كالتفكّر ، ولا قائد خير من التوفيق ، ولا قرين خير من حسن الخلق ، ولا ميراث خير من الأدب .

٢٥ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل : عن حنظلة بن زكريّا القاضي ، عن محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ . عن أبيه ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المؤمن ماله ، ومروّته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه .

٢٦ ـ الدرّة الباهرة قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : الجهل والبخل أذمّ الأخلاق .

٢٧ - و قال أبو محمد العسكريّ عليه السلام : حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن .

٢٨ - وقال عليه السلام : لوعقل أهل الدنيا خربت .

٢٩ - **نهج** : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس الرؤية مع الأبصار ، وقد تكذب العيون أهلها ، ولايغش العقل من انتصحه .

بيان : أى الرؤية الحقيقيّة رؤية العقل ، لإنّ الحواسّ قد تعرض لها الغلط .

٣٠ - **نهج** : قال عليه السلام : لاغنى كالعقل ، ولافقر كالجهل، ولاميراث كالأدب ، ولا ظهير كالمشاورة .

٣١ - وقال عليه السلام : أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق .

٣٢ - وقال عليه السلام : لامال أعود من العقل ، و لاعقل كالتدبير .

٣٣ - وقال عليه السلام الحلم غطاء ساتر ، و العقل حسام باتر[1]، فاسترخلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك .

٣٤ - كنز الكراجكي قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لكلّ شيىء آلة وعدّة و آلة المؤمن و عدّته العقل ، ولكلّ شيىء مطيّة و مطيّة المرء العقل ، ولكلّ شيىء غاية وغاية العبادة العقل ، ولكلّ قوم راع وراعي العابدين العقل ، ولكلّ تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكلّ خراب عمارة و عمارة الآخرة العقل ، و لكلّ سفر فسطاط يلجئون إليه و فسطاط المسلمين العقل .

٣٥ - و قال امير المؤمنين عليه السلام : لاعدّة أنفع من العقل ولاعدوّ أضرّ من الجهل .

٣٦ - وقال : زينة الرجل عقله .

٣٧ - وقال عليه السلام : قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل .

٣٨ - وقال عليه السلام : من لم يكن أكثر مافيه عقله كان بأكثر مافيه قتله .

---

(١) الباتر : القاطع . شبّه الحلم بالغطاء الساتر لان الحلم يمنع عن ظهور مايستلزمه الغضب من مساوى الاخلاق . وشبّه العقل بالحسام الباتر لان بالعقل يقتل الانسان اعدى عدوّه وهو هواه ، و به يغلب على نفسه : و يصدّها عن الاستيلاء على مملكة البدن ، و يمنعها عن إعمال مايضرّ بحالها .

٣٩ ـ وقال عليه السلام : الجمال في اللّسان ، والكمال في العقل ، ولا يزال العقل والحمق تيغالبان على الرجل إلى ثماني عشرة سنة ، فاذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه .

٤٠ ـ وقال عليه السلام : العقول أئمّة الأفكار ، والأفكار أئمّة القلوب ، والقلوب أئمّة الحواسّ ، والحواسّ أئمّة الأعضاء .

٤١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : استرشدوا العقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا .

٤٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله : سيّد الأعمال في الدارين العقل ، و لكلّ شيء دعامة و دعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادته لربّه .

٤٣ ـ و قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقول ذخائر ، والأعمال كنوز .

﴿ باب ٢ حقيقة العقل و كيفيته و بدو خلقه ﴾

١ ـ **لى** : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن العلاء عن محمّد ، عن الباقر عليه السلام قال : لمّا خلق الله العقل استنطقه ، ثمّ قال له أقبل فأقبل ، ثمّ قال له أدبر فأدبر ، ثمّ قال له : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ، ولا أكملتك إلّا فيمن أحبّ أما إنّي إيّاك آمر ، و إيّاك أنهى ، و إيّاك أثيب . **سن** ابن محبوب مثله .

٢ ـ **ع** : في سئوالات الشاميّ عن أمير المؤمنين أخبرني عن أوّل ما خلق الله تبارك وتعالى فقال : النور .

اقول : سيأتي بعض الأخبار في باب علامات العقل .

٣ ـ **سن** : محمّد بن عليّ ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله خلق العقل ، فقال له أقبل فأقبل ، ثمّ قال له أدبر فأدبر ، ثمّ قال له : وعزّتي و جلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك لك الثواب وعليك العقاب .

٤ ـ **سن** : السنديّ بن محمّد ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أبي جعفر ، وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : لمّا خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ، ثمّ قال له أقبل فأقبل ، فقال : وعزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ، إيّاك آمر ، وإيّاك أنهى ، وإيّاك أثيب و إيّاك أعاقب .

٥- **سن** : عليّ بن الحكم ، عن هشام ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لمّا خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر، ثمّ قال : و عزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ، بك آخذ ، وبك أعطي ، وعليك أثيب .

٦- **سن** : أبي ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثمّ قال له أقبل فأقبل ؛ ثمّ قال : ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك ، فأعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءاً ، ثمّ قسّم بين العباد جزءاً واحداً .

٧ - **غو** : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل ما خلق الله نوري .

٨ - و في حديث آخر أنّه صلى الله عليه وآله قال : أوّل ما خلق الله العقل .

٩ - وروي بطريق آخر أنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق العقل قال له أقبل فأقبل ، ثمّ قال له أدبر فأدبر ، فقال تعالى : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أكرم عليّ منك ، بك أثيب وبك أعاقب ، و بك آخذ وبك أعطي .

١٠ - **ع** : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم عن ابن معبد[1] ، عن الحسين بن خالد ، عن إسحاق ، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل آتيه أكلّمه ببعض كلامي فيعرف كلّه و منهم من آتيه فأكلّمه بالكلام فيستوفي كلامي كلّه ثمّ يردّه عليّ كما كلّمته ، و منهم من آتيه فأكلّمه فيقول : أعد عليّ . فقال : يا اسحاق أوما تدري لِمَ هذا ؟ قلت لا. قال الّذي تكلّمه ببعض كلامك فيعرف كلّه فذاك من عجنت نطفته بعقله ، و أمّا الّذي تكلّمه فيستوفي كلامك ثمّ يجيبك على كلامك فذاك الّذي ركّب عقله في بطن أمّه وأمّا الّذي تكلّمه بالكلام فيقول أعد عليّ فذاك الّذي ركّب عقله فيه بعد ما كبر، فهو يقول أعد عليّ .

بيان : قوله : ثمّ يردّه عليّ أي أصل الكلام كما سمعه ، أو يجيب على وفق ما كلّمته والثاني أظهر ثمّ اعلم أنّه يحتمل أن يكون الكلام جارياً على وجه المجاز ، لبيان اختلاف الأنفس في الاستعدادات الذاتيّة ، اي كأنّه عجنت نطفته بعقله مثلاً ، وأن يكون المراد

(١) وفي نسخة : عن ابن سعيد .

أنّ بعض الناس يستكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعدادفهم الأشياء وإدراك الخير والشرّ عند كونها نطفةً، و بعضها عند كونها في البطن، و بعضها بعد كبر الشخص و استعمال الحواسّ وحصول البديهيّات وتجربة الأمور. وأن يكون المراد الإشارة إلى أنّ اختلاف الموادّ البدنيّة له مدخل في اختلاف العقل. والله يعلم.

١١ ـ **خص**: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق العقل قال له أقبل فأقبل، ثمّ قال له أدبر فأدبر، فقال: و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقاً أعزّ عليّ منك أُؤيّد من أحببته بك.

١٢ ـ وقال عليه السلام: خلق الله العقل من أربعة أشياء من العلم، والقدرة، والنور[1] والمشيّة بالأمر، فجعله قائماً بالعلم، دائماً في الملكوت.

١٣ ـ **ع**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البزنطيّ، عن أبي جميلة عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الغلظة في الكبد، والحياء في الريح، والعقل مسكنه القلب.

بيان: إنّ الغلظة في الكبد أي تنشأ من بعض الأخلاط المتولّدة من الكبد: كالدم و المرّة الصفراء مثلاً. و الريح كثر استعماله في الأخبار على ما سيأتي في كتاب أحوال الإنسان. ويظهر من بعضها أنّها المرّة السوداء، ومن بعضها أنّها الروح الحيوانيّ، ومن بعضها أنّها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعة والأجزاء المعروفة. والقلب يطلق على النفس الإنسانيّ لتعلّقها أوّلاً بالروح الحيوانيّ المنبعث عن القلب الصنوبريّ، ولذلك

(١) لعل المراد بالنور ظهور الكمالات والاخلاق السنيه والاعمال الرضية، و بالمشية بالامر اختيار محاسن الامور. فخلق العقل من هذه الاشياء لعله كناية عن استلزامه لها فكانها مادّته ويحتمل ان يكون «من» تعليلية. اى خلقه لتحصيل تلك الامور، او المعنى انه تعالى لم يخلقه من مادّة، بل خلقه من علمه وقدرته ونوريته و مشيته فظهر فيه تلك الاثار من انوار جلاله، والمراد ان العقل يطلق على الحالة المركبة من تلك الخلال، واما قيامه بالعلم فظاهر، اذ بترك العلم يسلب العقل. وكونه دائماً في الملكوت اذ هو دائماً متوجه الى الترقي الى الدرجة العليا، و معرض عن شواغل الدنيا، متصل بارواح المقربين في الملاء الاعلى ويتهيأ للعروج الى جنة المأوى. «منه طاب ثراه»

تعلّقها بالقلب أكثر من سائر الأعضاء، أو لتقلّب أحواله. و تفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في كتاب السماء والعالم.

١٤ - ع: باسناده العلويّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سُئل ممّا خلق الله عزّ و جلّ العقل، قال: خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق و من يخلق إلى يوم القيامة، ولكلّ رأس وجه، ولكلّ آدميّ رأس من رؤوس العقل، و اسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كلّ وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتّى يولد هذا المولود، و يبلغ حدّ الرجال، أو حدّ النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة والسنّة، والجيّد والرديّ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت.

﴿ بسط كلام لتوضيح مرام ﴾

اعلم أنّ فهم أخبار أبواب العقل يتوقّف على بيان ماهيّة العقل، واختلاف الآراء والمصطلحات فيه. فنقول: إنّ العقل هو تعقّل الأشياء وفهمها في أصل اللّغة، واصطلح إطلاقه على أُمور:

الاول: هو قوّة إدراك الخير والشرّ والتمييز بينهما، والتمكّن من معرفة أسباب الأُمور و ذوات الأسباب، و ما يؤدّي إليها ومايمنع منها، والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب.

الثاني: ملكة وحالة في النفس تدعو إلى اختيار الخير والنفع، و اجتناب الشرور والمضارّ، و بها تقوي النفس على زجر الدواعي الشهوانيّة والغضبيّة، والوساوس الشيطانيّة وهل هذا هو الكامل من الأوّل أم هو صفة أُخرى وحالة مغايرة للأُولى؟ يحتملهما، و ما يشاهد في أكثر الناس من حكمهم بخيريّة بعض الأُمور مع عدم إتيانهم بها، و بشرّيّة بعض الأُمور مع كونهم مولعين بها يدلّ على أنّ هذه الحالة غير العلم بالخير والشرّ.

والّذي[1] ظهر لنا من تتبّع الأخبار المنتمية إلى الأئمّة الأبرار سلام الله عليهم هو أنّ الله خلق في كلّ شخص من أشخاص المكلّفين قوّة واستعداد إدراك الأمور من المضارّ والمنافع وغيرها، على اختلاف كثير بينهم فيها، و أقلّ درجاتها مناط التكليف، وبها يتميّز عن المجانين، وباختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف، فكلّما كانت هذه القوّة أكمل كانت التكاليف أشقّ وأكثر، وتكمل هذه القوّة في كلّ شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل، فكلّما سعى في تحصيل ماينفعه من العلوم الحقّة وعمل بها تقوي تلك القوّة. ثمّ العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال، وكلّما ازدادت قوّة تكثر آثارها وتحثّ صاحبها بحسب قوّتها على العمل بها فأكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وسائر أركان الإيمان علم تصوريّ يسمّونه تصديقاً، وفي بعضهم تصديق ظنّيّ، وفي بعضهم تصديق اضطراريّ، فلذا لايعملون بما يدّعون، فإذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كلّ حين. وسيأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الإيمان والكفر إن شاء الله تعالى.

الثالث: القوّة الّتي يستعملها الناس في نظام أمور معاشهم، فإن وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمّى بعقل المعاش، وهو ممدوح في الأخبار ومغايرته لما قد مرّ بنوع من الاعتبار، وإذا استعملت في الأمور الباطلة والحيل الفاسدة تسمّى بالنكراء والشيطنة في لسان الشرع، ومنهم من أثبت لذلك قوّة أخرى وهو غير معلوم.

(١) الذى يذكره رحمه الله من معانى العقل بدعوى كونها مصطلحات معانى العقل لاينطبق لاعلى ما اصطلح عليه اهل البحث، ولاما يراه عامة الناس من غيرهم على ما لايخفى على الخبير الوارد فى هذه الابحاث، والذى اوقعه فيما وقع فيه امران. احدهما سوء الظن بالباحثين فى المعارف العقلية من طريق العقل و البرهان. و ثانيهما: الطريق الذى سلكه فى فهم معانى الاخبار حيث اخذ الجميع فى مرتبة واحدة من البيان وهى التى ينالها عامة الافهام وهى المنزلة التى نزل فيها معظم الاخبار المجيبة لاسؤلة اكثر السائلين عنهم عليهم السلام، مع ان فى الاخبار غرراً تشير الى حقائق لاينالها الا الافهام العالية والعقول الخالصة، فاوجب ذلك اختلاط المعارف الفائضة عنهم عليهم السلام و فساد البيانات العالية بنزولها منزلة ليست هى منزلتها، و فساد البيانات الساذجة ايضاً لفقدها تميّزها وتعيّنها، فماكلّ سائل من الرواة فى سطح واحد من الفهم، وما كلّ حقيقة فى سطح واحد من الدقة واللطافه: والكتاب والسنة مشحونان بان معارف الدين ذوات مراتب مختلفة، وان لكلّ مرتبة اهلا، وان فى الغاء المراتب هلاك المعارف الحقيقيّة. ط

الرابع : مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريّات وقربها وبعدها عن ذلك ، و أثبتوا لها مراتب أربعة · سمّوها بالعقل الهيولاني ، والعقل بالملكة ، والعقل بالفعل ، و العقل المستفاد ، وقد تطلق هذه الأسامي على النفس في تلك المراتب ، وتفصيلها مذكور في محالّها ، و يرجع إلى ما ذكرنا أوّلاً فإنّ الظاهر أنّها قوّة واحدة تختلف أسماؤها بحسب متعلّقاتها و ما تستعمل فيه .

الخامس : النفس الناطقة الإنسانيّة الّتي بها يتميّز عن سائر البهائم .

السادس : ماذهب إليه الفلاسفة ، وأثبتوه بزعمهم: من جوهر مجرّد قديم لاتعلّق له بالمادّة ذاتاً ولا فعلاً ، و القول به كما ذكروه مستلزم لإنكار كثير من ضروريّات الدين من حدوث العالم وغيره ممّا لايسع المقام ذكره ، وبعض المنتحلين منهم للإسلام أثبتوا عقولاً حادثة ، وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة لا نكار كثير من الأصول المقرّرة الإسلاميّة ، مع أنّه لايظهر من الأخبار وجود مجرّد سوى الله تعالى .

و قال بعض محقّقيهم : إنّ نسبة العقل العاشر الّذي يسمّونه بالعقل الفعّال إلى النفس كنسبة النفس إلى البدن فكما أنّ النفس صورة للبدن ، والبدن مادّتها ، فكذلك العقل صورة للنفس ، والنفس مادّته ، وهو مشرق عليها ، وعلومها مقتبسة منه ، ويكمل هذا الارتباط إلى حدّ تطالع العلوم فيه ، وتتّصل به ، وليس لهم على هذه الأمور دليل إلّا مموّهات شبهات ، أوخيالات غريبة زيّنوها بلطائف عبارات .

فإذاعرفت ما مهّدنا فاعلم أنّ الأخبار الواردة في هذه الأبواب أكثرها ظاهرة في المعنيين الأوّلين ، الّذين مآلهما إلى واحد ، وفي الثاني منهما أكثر وأظهر . وبعض الأخبار يحتمل بعض المعاني الأخرى ، وفي بعض الأخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات .

فأمّا أخبار استنطاق العقل وإقباله وإدباره فيمكن حملها على أحد المعاني الأربعة المذكورة أوّلاً ، أوما يشملها جميعاً ، وحينئذ يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير ، كما ورد في اللّغة ، أو يكون المراد بالخلق الخلق في النفس و اتّصاف النفس بها ، و يكون سائر ماذكر فيها من الاستنطاق والإقبال والإدبار وغيرها استعارة تمثيليّة ، لبيان

أنّ مدار التكاليف و الكمالات و الترقّيات على العقل ، و يحتمل أن يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلاً لأن يدرك به العلوم ، و يكون الأمر بالإقبال و الإدبار أمراً تكوينيّاً ، يجعله قابلاً لكونه وسيلةً لتحصيل الدنيا والآخرة ، والسعادة والشقاوة معاً و آلةً للاستعمال في تعرّف حقائق الأمور ، والتفكّر في دقائق الحيل أيضاً .

وفي بعض الأخبار بك آمر ، وبك أنهى ، وبك أعاقب ، وبك أثيب . وهو منطبق على هذا المعنى لأنّ أقلّ درجاته مناط صحّة أصل التكليف ، وكلّ درجة من درجاته مناط صحّة بعض التكاليف ، وفي بعض الأخبار «إيّاك» مكان بك في كلّ المواضع ، وفي بعضها في بعضها ، فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكأنّه هو المكلّف حقيقةً . و ما في بعض الأخبار من أنّه أوّل خلق من الروحانيّين ، فيحتمل أن يكون المراد أوّل مقدّر من الصفات المتعلّقة بالروح ، أو أوّل غريزة يطبع عليها النفس وتودع فيها ، أو يكون أوّليّته باعتبار أوّليّة ما يتعلّق به من النفوس ، وأمّا إذا احتملت على المعنى الخامس فيحتمل أن يكون أيضاً على التمثيل كما مرّ . وكونها مخلوقةً ظاهرٌ ، وكونها أوّل مخلوق إمّا باعتبار أنّ النفوس خلقت قبل الأجساد كما ورد في الأخبار المستفيضة ، فيحتمل أن يكون خلق الأرواح مقدّماً على خلق جميع المخلوقات غيرها لكنّ « خبر أوّل ما خلق الله العقل » ما وجدته في الأخبار المعتبرة ، و إنّما هو مأخوذ من أخبار العامّة ، و ظاهر أكثر أخبارنا أنّ أوّل المخلوقات الماء أو الهواء كما سيأتي في كتاب السماء والعالم نعم ورد في أخبارنا : أنّ العقل أوّل خلق من الروحانيّين ، و هو لا ينافي تقدّم خلق بعض الأجسام على خلقه ، و حينئذ فالمراد بإقبالها بناءاً على ماذهب إليه جماعة من تجرّد النفس إقبالها إلى عالم المجرّدات ، وبإدبارها تعلّقها بالبدن والماديّات ، أو المراد بإقبالها إقبالها إلى المقامات العالية ، والدرجات الرفيعة ، وبإدبارها هبوطها عن تلك المقامات ، وتوجّهها إلى تحصيل الأمور الدنيّة الدنيويّة ، وتشبّهها بالبهائم والحيوانات ، فعلى ماذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان أنّ لها هذه الاستعدادات المختلفة ، وهذه الشؤون المتباعدة وان لم نحمل على التمثيل يمكن أن يكون الاستنطاق حقيقيّاً ، و أن يكون كنايةً عن جعلها مدركةً للكلّيّات ، وكذا الأمر بالإقبال والإدبار

يمكن أن يكون حقيقياً لظهور انقيادها لما يريده تعالى منها ، وأن يكون أمراً تكوينياً لتكون قابلةً للأمرين أي الصعود إلى الكمال والقرب والوصال ، والهبوط إلى النقص وما يوجب الوبال ، أو لتكون في درجة متوسّطة من التجرّد لتعلّقها بالمادّيات ، لكن تجرّد النفس لم يثبت لنا من الأخبار ، بل الظاهر منها مادّيتها كما سنبيّن فيما بعد إن شاء الله تعالى .

و أمّا المعنى السادس ، فلو قال أحد بجوهر مجرّد لا يقول بقدمه ولا يتوقّف تأثير الواجب في الممكنات عليه ، ولا بتأثيره في خلق الأشياء ، و يسمّيه العقل ويجعل بعض تلك الأخبار منطبقاً على ما سمّاه عقلاً ، فيمكنه أن يقول : إنّ إقباله عبارة عن توجّهه إلى المبدأ ، وإدباره عبارة عن توجّهه إلى النفوس لإشراقه عليها واستكمالها به.

فإذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحقّ الحقيق بالبيان ، وبأن لا يبالى بما يشمئزّ عنه من نواقص الأذهان .

فاعلم أنّ أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبيّ والأئمّة عليهم السلام في أخبارنا المتواترة على وجه آخر فإنّهم أثبتوا القدم للعقل ، وقد ثبت التقدّم في الخلق لأرواحهم ، إمّا على جميع المخلوقات ، أو على سائر الروحانيّين في أخبار متواترة ، و أيضاً أثبتوا لها التوسّط في الإيجاد أو الاشتراط في التأثير ، وقد ثبت في الأخبار كونهم عليهم السلام علّةً غائيّةً لجميع المخلوقات ، و أنّه لولا هم لما خلق الله الأفلاك و غيرها ، و أثبتوا لها كونها وسائط في إفاضة العلوم والمعارف على النفوس والأرواح ، وقد ثبت في الأخبار أنّ جميع العلوم والحقائق والمعارف بتوسّطهم تفيض على سائر الخلق حتّى الملائكة والأنبياء .

والحاصل أنّه قد ثبت بالأخبار المستفيضة أنّهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق وبين الحقّ في إفاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق ، فكلّما يكون التوسّل بهم و الإذعان بفضلهم أكثر كان فيضان الكمالات من الله أكثر ، و لمّا سلكوا سبيل الرياضات والتفكّرات مستبدّين بآرائهم على غير قانون الشريعة المقدّسة ظهرت عليهم حقيقة هذا الأمر ملبّساً مشتبهاً ، فاخطأوا في ذلك ، و أثبتوا عقولاً و تكلّموا في